نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الإثنين 18 أيلول 2023 | العدد 1220 - السنة الخامسة | Monday 18 September 2023, Issue 1220 - Year 5 | 24 صفحة | 20000 ليرة

قبرص عن النزوح السوري: «إذا انهار لبنان فستواجه أوروبا كلها المشكلة»

أسبوع قطري لقائد الجيش وبري «يشاغب» بـ«الحوار»

يصل اليوم الى بيروت الموفد القطري أبو فهد جاسم آل ثاني ليباشر نشاطه في أسبوع سيكون قطرياً بإمتياز، بعدما كان الأسبوع الماضي فرنسياً. ويأتي موفد الدوحة ليدفع بملف الاستحقاق الرئاسي نحو الحل بعدما فشل في هذه المهمة الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان.

وفيما يتطلع الوسط السياسي الى ما يمكن للدور القطري ان ينجزه رئاسياً، ظهر رئيس مجلس النواب نبيه بري مغرداً خارج سرب الأحداث، وبقي متمسكاً بمبادرته الحوارية الرئاسية التي أطلقها نهاية آب الماضي، غير آبه بالرفض الذي قوبلت به، خصوصاً مسيحياً، وهذا ما ينطبق عليه المثل «عنزة ولو طارت».

20

نازحون سوريون في قبرص (وكالة الأنباء القبرصية)

المطربة والممثلة المسرحية هدى حداد في لوحة غنائية على خشبة «الموريكس» (فضل عيتاني)

الأمم غير المتحدة!

جوزيف حبيب

تلتئم الجمعية العمومية للأمم المتحدة هذا العام وسط تحدّيات دولية هائلة تُثقل أجندتها الهادفة نظريّاً إلى بناء «مستقبل أفضل للجميع» مع حلول عام 2030، إنّها الدورة الـ78 للجمعية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية التي دَفنت صيغة عصبة الأمم ذات «الجينات السياسية» المشوّهة وفتحت صفحة الأمم المتحدة بآمال عريضة. لكنّ المخاوف تتعاظم يوماً بعد يوم من أن تلقى المنظّمة الدولية مصير «العصبة» مع ارتفاع احتمال اندلاع حرب عالمية ثالثة.

20

القوّات الأوكرانية تُحرّر كليشتشييفكا قرب باخموت

إستمرّ تقدّم القوات الأوكرانية في إقليم دونيتسك أمس، إذ بعدما كانت قد استعادت كييف السيطرة على قرية أندرييفكا الواقعة في جنوب مدينة باخموت الجمعة، أعلنت السلطات الأوكرانية أن قواتها حرّرت بلدة كليشتشييفكا التي تكتسي أهمية استراتيجية جنوب باخموت. وأكد مدير مكتب الرئاسة الأوكرانية أندري ييرماك أن «كليشتشييفكا هي أوكرانيا»، معرباً عن امتنانه للجنود «لتحرير الأراضي الأوكرانية».

وفي السياق، زعمت وزارة الدفاع الروسية أن دفاعاتها الجوية أسقطت طائرة مسيّرة أوكرانية كانت تُحلّق في أجواء منطقة موسكو و6 طائرات أخرى كانت متّجهة نحو شبه جزيرة القرم، بينما أشارت القوات الجوية الأوكرانية إلى أن موسكو استهدفت جنوب منطقة أوديسا بـ6 مسيّرات من نوع «شاهد» و10 صواريخ «كروز»، فيما أصاب القصف منشأة زراعية.

20

في الملحق الإقتصادي:

إيكونداء الوطن ECONIDA' AL WATAN

19-13

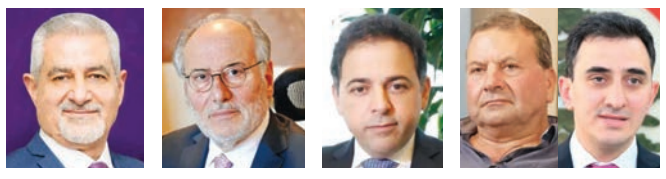

كيف نعيد هيكلة المصارف؟ | هل سيعود الدولار إلى الارتفاع؟ | لا تمويل للعام الدراسي الجديد | مطار القليعات على نار حامية

الذكاء الإصطناعي أفضل من البشر في تصميم المدن

يبدو أن الذكاء الاصطناعي قد يساعد المخطّطين الحضريين على تحقيق رؤيتهم المعاصرة في أسرع وقت، إذ تكشف دراسة جديدة أجرتها جامعة «تسنغوا» في الصين أن التعلّم الآلي قد ينتج تصاميم مكانية أكثر فاعلية من التي يصمّمها البشر خلال وقتٍ قصير.

أراد عالِم الأتمتة يو تشنغ وفريقه إيجاد حلول جديدة لتحسين المدن التي تزداد اكتظاظاً وتمتلئ بالأسمنت مع مرور الوقت.

20

بشارة شربل

b.charbel@nidaalwatan.com

هذه المرّة... «لا»

أبشع ما نسمعه هذه الأيام في خضمّ الجدل حول الاستحقاق الرئاسي أنّ الطرف الممانع سيبقى متشبثاً بموقفه حتى يقبض ثمن تسهيله ملء قصر بعبدا بالرئيس الجديد، أو أنّ حال الانسداد مستمرّة، لأنّ أحداً لا يشتري منه أو يبيعه في السوق الإقليمية والدولية. والأسوأ أنّ اللاعب المحلي المنتفخ سيكون حتماً مجرّد أداة إذا جرى توافق إيراني أميركي يؤدي إلى إصدار فرمان: «يللا انتخبوا رئيس متل الشاطرين».

يبقى ذلك مثيراً للاشمئزاز ولو أننا عايشناه سابقاً، خصوصاً عقب احتلال وسط بيروت الذي أدّى إلى «اتفاق الدوحة» مكرّساً الانقلاب على «الطائف» عبر «ثلث معطل» كان «جائزة» اجتياح العاصمة والجبل، ونعاني آثاره الكارثية اليوم تعطيلاً استنسابياً للمؤسسات بتوقيع وزير مال صار «سوبر وزير».

لا يزال «الفيلم الإيراني الطويل» من بطولة الأطراف نفسها التي حجزت الاستحقاق الرئاسي سنتين ونصف السنة عقب انتهاء ولاية ميشال سليمان، إلى أن أفرجت عنه بمنحة حصولها على ميشال عون، فلم يخيّب أملها وشجّعها على تكرار الأسلوب نفسه للظفر برئيس يبزّه وفاءً وولاءً. وهي لذلك عطّلت النصاب في 12 «جلسة متتالية» (تعبير استحدثه الرئيس بري ليخفي واجب عقد «جلسة مفتوحة بدورات متتالية»). أما الهدف فهو انتظار أن تثمر الضغوط على المطالبين بتطبيق الدستور، فيذهبون صاغرين للبصم على مرشح الممانعة بحجة أنهم «أم الصبي»، أو أن تُنجز صفقة ترضي استكبار خاطف الرهائن الثلاث: بعبدا والدستور واللبنانيين، وتحقق مصالحه.

تجري المناداة بالحوار، كما لو أنّ حامل المطلب مكسور الخاطر، مهيض الجناح، لا حول له ولا قوة أمام مستبدّ غاشم ولا بديل أمامه سوى اجتراح حل سلمي متجذّر في تقاليد اليونان القدماء ومستلهَم من «وأمرهم شورى بينهم». أما واقع النيات والممارسات فخداعٌ خلاصته أقل من «لويا جيرغا» لتكريس المغالبة وسيلة دائمة عند أي امتحان دستوري.

بحجة الواقعية والحوار فُتح بازار المقايضات: مطارٌ للسُنّة الرماديين مقابل فرنجية. حاكم مركزيّ وقائدُ جيش ولامركزية لجبران باسيل مقابل رئيس ممانع وثلاثية «جيش شعب مقاومة»، وهلمّ جرّا...

لحسن الحظ أنّ هناك من لا يزال مصراً على احترام الدستور، ويقول «لا»، ليس للخصم المحلي المعروف التوجه والأهداف فحسب، بل أيضاً للموفد الفرنسي الذي أراد تسجيل إنجاز لديبلوماسية ماكرون خارج الأعراف المتبعة في الديموقراطيات وبعيداً عن «القيم الجمهورية» للدولة الفرنسية. وفي هذا الإطار، لعلّه وجَب سؤال لودريان: البراغماتية اقتضت أيضاً تأييد حكومة فيشي والخضوع للنازية، فلماذا رفض الفرنسيون؟

طأطأ كثيرون رؤوسهم زمن الوصاية السورية، فطارت الرؤوس ونهبت البلاد. وبالمنطق نفسه يجري التعامل اليوم مع انتهاك «محور الممانعة» الأصول البرلمانية وتعطيله الاستحقاقات.

هناك دائماً ما هو أقل كلفة من الخضوع للابتزاز... هذه المرّة، لا.

وليد شقير

مهمة لودريان لا تحتمل الفشل...

يحلو لمراقب بارز أن يقيّم حصيلة زيارة الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان بأنه ضَمن أسساً لعودته في زيارته الرابعة المرتقبة قريباً والتي يتأرجح توقيتها «قريباً» كما قال للبعض، وقد تكون إما نهاية الشهر الجاري، كما أسرّ للبعض الآخر وحكماً خلال شهر تشرين الأول المقبل، كما فهم منه آخرون.

بين هذا الحدث وذاك قد يتولى التحرك القطري الذي يحظى بتفاهم الدوحة الضمني مع الرياض، المساهمة في تظهير بعض الإيجابيات واستكشاف إمكانية البناء على ما حققته الجولة الثالثة من اللقاءات التي أجراها لودريان.

لم يعد باستطاعة لودريان ولا الرئيس إيمانويل ماكرون التراجع عن الاهتمام بلبنان، على ما قال النائب غسان سكاف، لأنّ «صدقية فرنسا التي تلقت الهزيمة تلو الأخرى مؤخراً (لا سيما في أفريقيا)، ودورها في الشرق الأوسط مرتبطة بصدقيتها ودورها في لبنان، بوابتها التاريخية إلى الشرق الأوسط».

الانتقال إلى مرتبة جديدة من التقدّم بالتناغم مع أي مناخ إقليمي مساعد يفترض تطوير ما يصفه أحد الذين شاركوا في اللقاءات مع لودريان «قراره بالتخلي عن توجهات سابقة الذي كان أكثر وضوحاً من قراره بخطوات جديدة»، سيعمل على صوغها في جولته الرابعة.

فهو تخلى أولاً، حسب السياسي نفسه الذي اجتمع معه، عن اعتبار مرشح الثنائي الشيعي سليمان فرنجية مرجحاً ليصبح رئيساً، وهذا ينطبق على مرشح الفريق المقابل جهاد أزعور.

وهو أبلغ، ثانياً، المعترضين على فكرة الحوار، أنه سيستعيض عن الدعوة لالتئام طاولة يتحلق حولها سائر الفرقاء من أجل التفاهم على آلية إنهاء الفراغ الرئاسي، بتوجه آخر هو عقد لقاءات ثنائية بينه وبين كل من الفرقاء، تحت عنوان عرض ما توصل إليه من خلاصات من الأجوبة الخطية التي حصل عليها من الفرقاء رداً على سؤالين حول مواصفات الرئيس المقبل والأولويات التي تنتظره في مهماته المقبلة، على أن يعقبها بيوم أو يومين عقد جلسة انتخاب الرئيس وبدورات مفتوحة ومتتالية.

هذا رغم أنّ الاتصالات بين لودريان وبعض القيادات ما زالت تبحث عن «وصفة مناسبة» لإقامة هذا الحوار، تقنع المعترضين عليه بالقبول به من زاوية توضيح ما أعلنه رئيس البرلمان نبيه بري لجهة أسماء المدعوين، ومن يترأس الجلسات، وضمان الدورات المتتالية لانتخاب الرئيس بالتأكد من عدم إسقاط فريق الممانعة نصاب الدورة الثانية من الاقتراع... أي أنّ الأمر ما زال معلقاً بين فكرة لودريان بالذهاب إلى التشاور، وبين اقتراح بري بالحوار.

يرتكز لودريان إلى المراهنة على أن تخدمه الظروف الإقليمية المتحركة، لعلها تصب في إطار لقاء الدول الخمس المعنية بالشأن اللبناني في الفترة الفاصلة بين الجولة الثالثة والجولة الرابعة المقبلة من مهمته، لعل التحرك القطري المفتوح بقوة على تلك التطورات يسعفه.

يخلص الذين يتعاطون بحذر مع ما أنجزه الموفد الفرنسي إلى القول إنّه لا يرقى إلى مستوى النتائج العملية بل إلى مرتبة «الانطباعات»:

- وفق بعض المعارضين، لدى لودريان انطباع بأن رئيس البرلمان فتح كوة في الجدار لمجرد استعداده لعقد جلسات متتالية، يمكن البناء عليها، وهو يطلب مساعدته على الإفادة من تلك الكوة لعلها تؤدي إلى تسوية حول الرئاسة.

- لديه انطباع باستعداد بري لضمان نصاب الجلسة النيابية المقبلة، وطلب من الفرقاء المشككين بإبداء الليونة حتى إذا توسعت إيجابية بري وشملت «حزب الله» مثلاً أن يتم التجاوب مع اقتراحاته بالقيام بالمشاورات التي يمكن أن يجريها عند عودته...

لم يأتِ لودريان مع أي من الذين التقاهم على ذكر ما إذا كانت حصيلة لقائه مع رئيس كتلة نواب «حزب الله» النائب محمد رعد انتهت إلى استعداده لتسوية على قاعدة عدم تمكن أي من فرنجية وأزعور من الحصول على الأصوات المطلوبة وبالتالي البحث عن مرشح ثالث أو أكثر. وإذا كان نواب من كتلة الرئيس بري تحدثوا عن إمكان التفاهم على مرشح ثالث، فإن «الحزب» قال كلمته على لسان نائب الأمين العام الشيخ نعيم قاسم الذي أوضح أنّ «الأمور لم تنضج بعد والوقت لن يأتي بالمعجزات».

لذلك أكد رعد لفرنجية تمسكه بدعم ترشيحه، ما يعني قطع الطريق على احتمال تسوية حول الرئاسة، وسط حديث بعض نواب كتلة بري عن تباينات مع «حزب الله». فهل ذلك من باب كسب الوقت، إلى أن تنجلي نتائج الحوار البطيء بينه بين «التيار الوطني الحر»، أو وسيلة لانتظار اتضاح النوايا الإيرانية في شأن التسويات الإقليمية التي لا بد من أن تنعكس على لبنان؟

قطر تتحرك مفوّضَة من «الخماسية» وآلية الحوار لم تتوضح بعد

سيدعو إلى اجتماعات ثنائية (فضل عيتاني)

غادة حلاوي

على أمل العودة قريباً، اتفق الموفد الرئاسي الفرنسي جان- إيف لودريان ورئيس مجلس النواب نبيه بري على فكرة الحوار أو التشاور، لكن الآلية والتفاصيل غير واضحة بعد. يفضّل رئيس المجلس التمهل في انتظار ما سيصدر عن اللجنة الخماسية ليبني عليه، لكن الكلام المبدئي يقضي بأن يعقد لودريان فور عودته أواخر الشهر الجاري اجتماعات ثنائية في قصر الصنوبر تليها مباشرة دعوة من بري الى حوار وافق عليه رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل وإن بشروط، وعدد من النواب باستثناء الكتائب و«القوات اللبنانية» وقوى المعارضة. سواء بري أو لودريان، عقدا العزم على عقد حوار يمهّد له لودريان ويكمل مسيرته بري على مدى سبعة أيام تتم بعدها الدعوة إلى جلسات نيابية متتالية لإنتخاب الرئيس.

ما فهم من جولة لودريان المحلية خروجه نهائياً من ترشيح سليمان فرنجية وجهاد أزعور. قالها بصريح العبارة للثنائي الشيعي الذي لم يعلّق على ما تناهى الى مسامعه، فلم تعر عين التينة اهتماماً لما سمعت بينما كان «حزب الله» صريحاً بالتأكيد على التمسك بمرشحه. وتطويقاً للأجواء التي سادت عقب تعميم موقف لودريان والتحليلات حول لقاء رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» محمد رعد بقائد الجيش جوزاف عون حرص «حزب الله» على وضع الأمور في نصابها فقصد رعد بنشعي للتأكيد على الإستمرار في تأييد فرنجية، ومتى حان وقت التسوية لن يكون الرئيس المقبل من دون أن يكون له الكلمة الفصل في وصوله.

> بيان «الخماسية» سيعيد تأكيد البيان السابق ويدعو لانتخاب رئيس فوراً

عودة الموفد الفرنسي لن تحمل صيغة حوار واضحة ولن تضيف أكثر الى الزيارة الماضية التي انتهت بلا نتيجة عملياً وأفضت إلى اتفاق فرنسي مع رئيس المجلس على السعي الى بلورة صيغة للحوار يتوافق اللبنانيون عليها على أساس أنّ الحوار متى تحوّل إلى واقع لن يجرؤ أي طرف على رفض الدعوة إليه.

وحتى ذلك الوقت يكون بيان اللجنة الخماسية الجديد الذي سيصدر على هامش اجتماعات نيويورك قد توضحت معالمه، فيصبح بالامكان الركون إليه في الخطوات المقبلة رئاسياً. مصادر ديبلوماسية متابعة قالت إنّ البيان المرتقب صدوره سيعيد تأكيد البيان السابق الذي صدر عقب اجتماع اللجنة في الدوحة، والذي دعا النواب إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وتنفيذ إصلاحات اقتصادية يوصي بها صندوق النقد الدولي، وإذ استبعدت أن يعود لودريان حاملاً أي صيغة مبتكرة للحوار أبعد من اجتماعات ثنائية سيعقدها في قصر الصنوبر، غمزت من قناة الدور القطري المرتقب في المرحلة المقبلة وعودة قطر للعب دور مدعوم من اللجنة الخماسية.

العين على بيان «الخماسية» وما سيحمله الموفد القطري الذي سبق وباشر العمل على انضاج حظوظ قائد الجيش، وتقول المعلومات إنّ مساره سيتواصل في الإتجاه عينه، وسيكون أكثر تشدداً هذه المرة، خاصة أنّ جهوده ستكون مدعومة علناً من اللجنة الخماسية.

وتؤكد المصادر الديبلوماسية السالفة الذكر أنّ إعلان لودريان انتفاء حظوظ فرنجية وأزعور يعزز حظوظ قائد الجيش الذي تعمل لأجله قطر. فإذا كان الموفد الفرنسي قال بصريح العبارة إنّ ترشيحَي فرنجية وأزعور باتا خارج المعادلة، وما دام المرشح الثالث هو قائد الجيش فحكماً سيكون اسمه قيد التداول، لكن للثنائي وجهة نظر تقول إنّ كل من أيّد فرنجية لم يتحدث عن خيار ثالث، وإنّ «حزب الله» لا يزال على موقفه من فرنجية، كما رئيس المجلس النيابي رغم علمهما بتعثّر حظوظه وظروف ترشيحه المعقدة، لكن الرهان لا يزال في الجزء المتعلق بالداخل على الحوار مع «التيار الوطني الحر» الذي باشر، وعلى هامش بحثه معه في اللامركزية الادارية والصندوق الإئتماني، البحث في الموضوع الرئاسي بشكله الموسع.

معضلة الحوار طويلة وشاقة. فإن اتفق عليه سيحصل خلاف على أولوية البحث أو على اسم المرشح ومواصفاته بسبب غياب القواسم المشتركة حول عناوين الملف الرئاسي بين النواب، في وقت آثرت المملكة السعودية النأي بنفسها عن الملف الرئاسي في لبنان فجمعت النواب السنة تحت خيمتها في حضور مفتي الجمهورية لتكون هذه الخطوة بمثابة رسالة حول دورها وموقعها في عملية اختيار الرئيس والتفاهم عليه.

خفايا

يقضي رئيس جهاز أمني غير عسكري فترة نقاهة خارج البلاد في رحلة ذات طابع سياحي خاص مع مجموعة من الأصدقاء في توقيت بالغ الخطورة الأمنية بسبب أحداث عين الحلوة والنزوح السوري في موجته الثانية.

بدأت أحداث السويداء تنعكس تباينات بين الزعامات والشخصيات الدرزية في لبنان، وقد برز تباين واضح بين وليد جنبلاط، المؤيد لحراك السويداء، ووئام وهاب المؤيد للنظام السوري، وقد خرجت هذه التباينات إلى العلن.

تمّ التداول بمعلومات عن محاولات حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة مغادرة الأراضي اللبنانية عن طريق سوريا.

خلاف مولوي - عثمان: المفتي على الخطّ

خاص - «نداء الوطن»

هل تردّد وزير الداخلية بسام مولوي في منح الإذن لملاحقة مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان؟ أم تراجع عن خطوته تحت وطأة الضغط الذي تعرّض له لكونه تجرّأ على المسّ بأحد مفاتيح «الحريرية» السلطوية؟ أم هو بالأساس لم يكن في وارد الإقدام على هذه السابقة (ولو أنّها في محلّها قانوناً) وجلّ ما فعله هو من باب الاستعراض الإعلامي على قاعدة أنّه الآمر الناهي في وزارة الداخلية ليثبت أنّه رجل القانون والمواقف فتصير الطريق إلى السراي مُسهّلة؟

لا يهمّ، المهمّ أنّ وزير الداخلية ورغم إعلانه صراحة أنّه «لن نتراجع لحظة عن إعطاء الأذونات اللازمة التي وردتنا من القضاء المختص لملاحقة المرتكبين، وأعطينا الإذن لملاحقة المرتكبين في الإدارة التي عملتم فيها وإدارات ومؤسسات أخرى أمنية وغير أمنية»... فهو تراجع ولم يقدم على منح الإذن. وإذ بتهويله يصبّ الزيت على نار خلافه القديم- الجديد مع اللواء عثمان، الذي تحوّل بفعل حملة دفاع قادتها «بقايا الحريرية السياسية»، إلى ضحية تصفيات سياسية، ولو أنّ ابن طائفته هو الذي يتولّى «تصفيته» من خلال إخضاعه للقانون. هذا مع العلم أنّ عثمان يبلغ شهر أيار المقبل السنّ القانونية ويحال على التقاعد.

وعلم أنّ مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان دخل على خطّ تهدئة النفوس، وسيعمل على معالجة العلاقة بين الرجلين، ولو أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي حاول سابقاً مصالحة الوزير والمدير، رغم أنّه مستفيد من أجواء التشنّج بينهما ولم يدع «اللواء» إلى الاجتماع الذي خصّص لمعالجة أزمة النزوح، لا بل يفضّل كما مولوي، التخلّص من عثمان.

وكما ذكرت «نداء الوطن» عبر موقعها الإلكتروني يوم السبت، سيزور وزير الداخلية اليوم المفتي دريان، كذلك سيفعل عثمان في وقت لاحق، حيث يرجّح أن تبرد الأجواء ويضع مولوي ورقة الإذن في الدرج، فيما تحدّثت معلومات عن سعي يقوم به بعض المشايخ لترتيب موعد لعثمان مع وزير الداخلية لمعالجة الخلل في العلاقة.

nidaalwatan.com

العـدد **1220** - السنـة الخـامـسـة | **الإثـنيـن** 18 أيلول 2023

«يمينيّ» إلى يمين باسيل... في زمن التحوّلات

طـونـي عـطـيـة

ناجي حايك نائباً لرئيس «التيّار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل للشؤون الخارجية. تعيين أبعد من إجراء إداري وتنظيم داخلي، خصوصاً أنّ الإسم لطالما شكّل جدلية مفتوحة، توقف عندها «الرفاق» قبل الخصوم، نظراً لآرائه التي «سبحت» أكثر من مرّة عكس التيار في علاقته مع «حزب الله». جرأته لا تخضع «لعمليات تجميل»، يقول ما يؤمن ويفكّر به من دون مواربة. إذ كان أوّل من «نعى» إتفاق «مار مخايل». مواقفه عالية السقف. لفت أكثر من مرّة إلى أنّ «الحزب» يعيق قيام الدولة ويقف إلى جانب الفاسدين و«يعيش دائماً في منطق الحرب».

ينتمي إبن بلدة بجّه (الجبيليّة) إلى عائلة «كتلويّة»، انتقل بعدها إلى صفوف «الوطنيين الأحـرار»، ليصبح رفيق داني شمعون. حمل البندقية للدفاع عن شعبه ومنطقته، انخرط في صفوف الجيش اللبنانيّ في منطقة عمشيت عندما كان العماد ميشال عون قائداً له. يعتبر نفسه أحد صقور ومؤسّسي «التيار». يراه البعض «يمينيّاً متطرّفاً» لجهة استحضار الخطاب المسيحي زمن الحرب، و«عنصريّاً» في مواجهة ملفّي النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين. أمّا آخرون فيجدونه إمتداداً لروحية «الجبهة اللبنانية». فالحايك لم يخجل من إخفاء نزعته الفيدرالية، فأشار مرات عدّة إلى أنّ رأيه عن الفيدرالية لا يُمثل القرار الرسمي للتيار ولكن يمثّل شريحة واسعة من الناس ومن العونيين، معتبراً أنّ الحلّ هو «بالفدرالية على أساس جغرافي وجزء منه طائفي».

لا تقتصر مسيرة «حكيم التجميل» على السياسة فقط. هو ضنين بإرث وفكر عمّه العلّامة الراحل الأب ميشال حايك، أحد ألمع ملافنة الكنيسة المارونية في التاريخ الحديث، الذي كتب ووعظ وعلّم في روحية وفلسفة وهوية الموارنة والمسيحيين والعلاقات الإسلامية المسيحيّة (أبرز كتبه: المارونية ثورة وحريّة).

لا يرى حايك في تعيينه أمراً غريباً، كون الرجل لعب دوراً مهمّاً في علاقة «التيار» مع عواصم القرار السياسي وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية زمن الإحتلال السوري. ساهم بشكل كبير في العمل على صدور «قانون محاسبة سوريا» واستعادة السيادة اللبنانية في الكونغرس الأميركي عام 2003. مثّل العماد عون في مؤتمر لوس أنجليس والضجّة الهائلة التي رافقت الحدث.

مركزه الجديد «أزعج محور الممانعة» كما يشير. «لا أهتم لما يفكّرون به. الإجراء هو داخلي يخصّ «التيار الوطني» وحده». لكن هل يرتّب الوضع الحالي تراجعاً أو تخفيفاً في مواقفه؟ يجزم حايك أنّ لا شيء قد يؤثّر على خطابه السياسي، متمنّياً في الوقت ذاته أن يُشكّل منصبه فرصة لمزيد من التلاقي والحوار داخل البيئة المسيحية أوّلاً والوطنية ثانياً. وأكّد «أننا نناضل كلّ من موقعه لهذا اللبنان ولشعبٍ يتوق للتحرير فالتحرر وأتعهد العمل لكلّ لبنانٍ وجمع الإنتشار ويجب إسقاط محاولة دمج النازحين».

لا شكّ أنّ تعيينه لاقى ارتياحاً لدى شريحة واسعة داخل حزبه خصوصاً الذين ينسجمون مع فكره والداعين إلى مزيد من التمايز والإبتعاد عن محورٍ بات يُعدّ عبئاً على شعبية «التيّار»، بعد الأحداث الأمنية الأخيرة في الكحالة وعين إبل، والإختلاف السياسي مع «الثنائي الشيعي» في ملفات رئاسة الجمهورية والعمل الحكومي وكيفيّة إدارة الدولة.

في السياق، ترى أوساط متابعة، أنّ تكليف ناجي حايك هو رسالة في اتجاهين: الأول نحو «حزب الله» في لحظة مفصلية تعبّر عنها مفاوضات الرئاسة وسلّة مطالبها، والثاني

حايك نائب باسيل للشؤون الخارجية

«لدغدغة» وطمأنة الجمهور المسيحي. يريد باسيل تزخيم الخطاب المسيحي داخل «التيار» وشدّ العصب بعد الإنتكاسات التي ألمت به بعد عهد رئاسي عاصف. كما أنّ «الاختيارات غير الموفّقة» لرئيس التيار في المرحلة السابقة لناحية القيادات الحزبية، زادت من النقمة الشعبية والامتعاض الداخلي.

باسيل: الممانعة غير قادرة على أن تفرض رئيساً

تحت عنوان «تجديد الثقة»، أقيم أمس احتفال إطلاق الولاية الجديدة لرئيس «التيار الوطني الحرّ» ونواب الرئيس في مركز «لقاء الربوة»، في حضور مؤسس «التيار» رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، وتضمّن الاحتفال كلمات لرئيس «التيار» النائب جبران باسيل ونائبته للشؤون السياسية مارتين نجم كتيلي ونائبه للشؤون الادارية غسان خوري ونائبه للشؤون الوطنية ربيع عوّاد ونائبه للشؤون الخارجية د.ناجي حايك، ولنائبي الرئيس السابقين منصور فاضل الذي عيّن مستشاراً لشؤون التواصل الميداني والشبابي ومي خريش التي عيّنت مسؤولة عن ملفات وطنية منها ملف الجنوب، كما عيّن المحامي وديع عقل مستشاراً لشؤون الاصلاح.

وللمناسبة، وجّه باسيل رسائله بعدما اعتبر فوزه «بالتزكية على الرغم من فتح باب الترشيح تسليماً مسبقاً بالنتيجة، حيث أن لا أحد كان مستعدّاً لخوض معركة انتخابية محسومة شعبياً». وقال: «اذا كان لدى أحد رأي مختلف، حقه في الاختلاف أو الاعتراض مقدّس، ولكن ضمن بيت التيّار وآليّاته، لا في الصالونات ولا الاعلام، وعندما يصدر القرار على الكلّ التزامه، والذي لا يلتزم يضع نفسه تحت المساءلة والمحاسبة وصولاً لخروجه من التيّار»، ولفت إلى أنّ «التيّار» غنيّ بالمناضلين، «وتأكّدوا لن يحل محلّهم أصحاب المصالح والنفعيون».

وعن الاستحقاق الرئاسي، قال: «لا فريق الممانعة يستطيع أن يفرض رئيساً للجمهورية لا يمثّلنا أو يمثّل وجداننا وناسنا، وفي الوقت نفسه، فريق المعارضة لا يقدر على أن يفرض على فريق الممانعة رئيساً يتحدّاه، من هنا يأتي منطق الحوار والتفاهم إذا أردنا الخروج من الفراغ والإنهيار. الأولويّات الرئاسية هي خارطة إنقاذ. فلنتحاور ونلتزم ما نتّفق عليه لنصل الى انتخاب رئيس إصلاحي بمواصفات إصلاحية على أساس البرنامج الإصلاحي المتّفق عليه. رئيس بتجربته وسلوكه يملك مشروعاً لتحديث الدولة، ويحمل رؤية وطنية. رئيس يعي اللامركزية على حقيقتها كحاجة انمائية وعدالة تنمويّة كجزء من الحل، حيث أنّ الحل المتكامل يعني دولة مركزية قوية بنظام لامركزي إداري ومالي، ويعني الصندوق الائتماني على حقيقته كطريق للخروج من الانهيار، وأنّ ممتلكات الدولة ليست للبيع، بل للحفاظ عليها».

ودعا باسيل رئيس المجلس النيابي إلى أن «يلتزم علانيةً، أن يعقد المجلس بنهاية الحوار المحدود زمانياً، جلسات انتخاب مفتوحة يكرّس فيها إمّا الاتفاق على الاسم، إذا حصل، أو التزام التنافس الديمقراطي للانتخاب بين المرشّحين ونقبل النتيجة حسب نصّ الدستور»، وقال: «إذا أراد الغرب أن يفرض عليكم رئيساً خلافاً للدستور، أقلّه خذوا منه التزاماً علنياً برفع الحصار عن لبنان والأهم بآلية واضحة ومسبقة لإعادة النازحين إلى بلدهم».

مبروك الصلحة!

- رغم الدعوة الموجّهة إليهم للمشاركة في حفل إطلاق الولاية الجديدة لرئاسة «التيار الوطني الحر» -2023 2027، كان ملفتاً غياب كلّ من النواب: آلان عون، ابراهيم كنعان، سيمون أبي رميا، الياس بو صعب، نقولا الصحناوي وادغار طرابلسي.

- لوحظ أنّ محطة الـMTV تولّت نقل وقائع الاحتفال وكلمة جبران باسيل بأكملها، ما يؤشر إلى طيّ صفحة الخلاف بين الطرفين.

- صار لرئيس «التيار الوطني الحر» أربعة نواب وثلاثة مستشارين (مناصب جديدة)، لكن قرارات قيادة «التيار» تتخذ بشكل آحادي.

- بات باسيل يستخدم تعبير «الممانعة» في إشارته إلى قوى الثامن من آذار، في تماهٍ مع قوى المعارضة التي تستخدم التعبير ذاته متناسياً أنّه كان جزءاً من هذا الفريق طوال أكثر من 17 عاماً.

- يواظب باسيل على تحذير من لا يلتزمون آليات الحزب، بـ«المساءلة والمحاسبة وصولاً لخروجه من التيّار»، فيما لم يجرؤ حتى اللحظة على اتخاذ قرار بحق من أخلوا بالقرار الحزبي في الاستحقاق الرئاسي.

- كتب النائب السابق زياد أسود عبر منصة «إكس» متهكّماً: «تسلم وتسليم بين نفسي ونفسي، بين إيدي وإجري، وخطاب العصر منقول من صفحة لصفحة، والعلامة صفر ورؤية صفر والنتيجة فحص عام لتلميذ ما خلّونا وهيك مبارح بلش ومبارح خلص. طلع ولد شاطر بالنقل والتبجّح بشي فاشل ومش دارس درسو بس ناقل الامتحان عن غيرو وغيرو داري ومش داري. يا سلام على عصر الأونطة»!!!

الراعي من ملبورن: السلطة أصبحت تسلّطاً

إعتبر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أنّ «مشكلة المجتمعات المدنية أنّ غالبية المسؤولين السياسيين فقدوا معنى السلطة فأصبحت تسلّطاً ومصالح خاصة وإهمالاً للشعب». ولفت من ملبورن- أستراليا، إلى أنّنا «نعيش هذا الأمر في لبنان»، طالباً «أن تصلّوا معنا على نية كل واحد يحمل السلطة في لبنان لكي يعود إلى ذاته وضميره ويتذكّر قول الرب يسوع إنه ما من سلطة إن لم تكن بذلاً وخدمة وعطاء».

وكان الراعي تحدّث في عشاء الرعية المارونية في ملبورن والذي يعود ريعه لدعم طلاب المدارس في لبنان، فأكّد أنّ «جوهر مشكلتنا في لبنان هو انعدام ثقة المسؤولين ببعضهم البعض بكل أسف والشعب لم يعد يثق بلبنان، لقد فقدوا الثقة لأنهم غير مخلصين لبعضهم البعض، فلكل مصلحته المؤمنة وهم لا يريدون البحث حول الطاولة عن إيجاد حل لمشكلة لبنان وما من أحد بينهم يريد الخسارة». ولفت إلى أنه «عند فقدان الثقة يكون الخطر كبيراً جداً، فهي عنصر أساسي في الحياة إلّا أنه مفقود في لبنان وهذا أمر مؤسف جداً».

وتابع: «يبقى الأمر الأساسي المذكور في مقدّمة الدستور والذي ينصّ على أنّ لبنان وطن نهائي لكل أبنائه ولكن للأسف أبناؤه ليسوا جميعاً للبنان وهذا أمر مخزٍ. بالنسبة لنا ككنيسة ثقتنا كبيرة بلبنان وبجميع اللبنانيين ونعمل بشكل دؤوب للحفاظ على هذه الجوهرة في الشرق ولا يمكننا على الرغم من كل الصعوبات أن نرمي سلاح الإيمان كما نعمل ليلاً نهاراً للحفاظ على وطننا الذي جعله الله مميّزاً في محيطه. ونحن ككنيسة وأكثر من أي وقت مضى نثق بلبنان وبكل اللبنانيين وعملنا دؤوب لتثبيت الثقة بين جميع اللبنانيين ونحن نثق بلبنان وبشعبه وبقيادته».

العدد 1220 - السنة الخامسة | الإثنين 18 أيلول 2023

«حزب الله» داوى جرح فرنجية فسال جرح باسيل

خيار قائد الجيش الرئاسي أصبح في الشوط الأخير (رمزي الحاج)

خاص - «نداء الوطن»

بينما كان «حزب الله» يعمل على تقديم الإغراءات لرئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، لإعادته إلى كنف القرار الممانع و«الذهاب موحّدين إلى الحوار والانتخاب»، كاد رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية يخرج عن صمته لولا مسارعة قيادة «الحزب» إلى إيفاد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» محمد رعد إلى بنشعي لعلّه يُفلح بمعالجة غضب البك الزغرتاوي على خلفية لقاء رعد مع قائد الجيش العماد جوزاف عون.

وقصة «الحزب» مع الحلفاء، ينطبق عليها قول الشاعر «كلما داويتُ جرحاً سال جرحُ»، فعندما حصل التسريب المقصود عن لقاء رعد والعماد عون، بدأت الاتّصالات ترد إلى حارة حريك من مصدرين أساسيين: ميرنا الشالوحي وبنشعي، للاستفسار عن ظروف ومضامين اللقاء. وكانت الأجوبة تطمينية خلاصتها أن لا تغيير في توجّه «الحزب» الرئاسي حتى الآن، إلّا أنّ ذلك لم يطمئن فرنجية. إذ يكشف مصدر واسع الاطّلاع أنّه «وجّه رسالة غاضبة إلى «حزب الله» رافضاً فيها أن يكون ورقة تُستخدم في التفاوض حول مستقبل الوضع في لبنان، وأنّه لن يقبل بأن يُصرف ترشيحه على حساب كرامته، وأنّ كل الأمر يكلّفه جملة وحيدة: لقد أصبحت بإرادتي خارج السباق الرئاسي».

ويقول المصدر إنّه «فور تبلّغ الحزب رسالة فرنجية الغاضبة تمّ إيفاد رعد إلى بنشعي، للوقوف على خاطر البك الزغرتاوي، شارحاً له ظروف اللقاء مع العماد جوزاف عون وأنّه لا تخلي عن ترشيحه، وأنّ أي دعسة ناقصة من قبله تضيّع كل الجهد المبذول للوصول إلى سلّة تفاهمات ربطاً بالاستحقاق الرئاسي، وأنّ إعلان انسحابه يعني خسارة كل هذا الجهد والبدء من جديد ومن موقع أضعف».

ويضيف المصدر «أنّ رعد تمكّن من تهدئة غضب فرنجية، وواكب إعلام الممانعة الزيارة بحملة واسعة صبّت في خانة واحدة أنّ للحزب مرشحاً وحيداً هو سليمان فرنجية، وبالتالي أعاد الحزب رتق فتق فرنجية من دون أن يتمكّن من معالجة ريبة «التيار الوطني الحر» القديمة والمتجدّدة. إذ إنّ أولى رسائل الابتزاز الباسيلي كانت من خلال رفع سقف المطالب في ما خصّ الحوار حول اللامركزية الإدارية الموسّعة والصندوق الائتماني، إذ بعدما تم قطع شوط كبير في الوصول إلى اتفاق حول اللامركزية برزت فجأة طروحات جديدة لوفد التيار أعادت الأمور إلى نقطة الصفر».

ويوضح المصدر أنّ «حزب الله» الذي يعرف صعوبة إقناع جبران باسيل بخيار فرنجية، عاد إلى استخدام أسلوب التهويل من عامل الوقت، ومرّة جديدة نشط إعلام الممانعة ومنصاته الجديدة، في عملية ضغط تصاعدية وصولاً إلى القول إنّ حظوظ قائد الجيش صارت متقدّمة جداً وإنّ المسألة تُعدّ بالأسابيع، والهدف من ذلك القول لباسيل إنّه عليك المسارعة للانضواء مجدداً تحت خيارنا والذهاب إلى انتخاب فرنجية وإلا فالبديل جوزاف عون».

ويتابع المصدر قائلاً «إنّ ردّ التيار جاء على مرحلتين: الأولى تمثلت بالقول إنّه في حال الاتفاق الدولي مع غالبية داخلية على انتخاب العماد عون فإننا سنقترع بورقة بيضاء وسنكون في صفوف المعارضة، والثاني ما عبّر عنه بالأمس باسيل في خطاب الولاية الجديدة بدعوته إلى مقايضة الرئيس المفروض من الخارج برفع الحصار عن لبنان، وهذا يؤشّر على أنّ لدى التيار خيارات متنوّعة، وعملية ضبط باسيل من قبل «الحزب» أمر صعب، وفي الأساس كل ما يؤرق «الحزب» هو عدم توقّع الخطوات التي يقدم عليها باسيل داخلياً وخارجياً، إذ لم يعد يكفي ترداده مقولة إنّه لن يختلف مع «الحزب» في الثوابت التي لها علاقة بإسرائيل».

> إمساك الدوحة بالملفّ يعني بدء وضع اللمسات التنفيذية على اتفاق مدخله إنتخاب رئيس للجمهورية

فما الجديد الذي رفع وتيرة وحماوة الاستحقاق الرئاسي؟

يكشف المصدر عن عاملين أساسيين جعلا إمكانية إتمام الاستحقاق الرئاسي ليست بعيدة المنال وهما:

الأول: النهاية الدراماتيكية للمبادرة الفرنسية، والتي أعلنت وفاتها قبل الجولة الثالثة للموفد الرئاسي الفرنسي جان- إيف لودريان إلى بيروت، وتحديداً عندما بعث برسائل الاستجواب إلى كتل ونواب طالباً إجابات خطية ولم يستجب له الجميع، وجاء حضوره الأخير ليثبت أنه بعد المبادرة التي سبق واتفقت الإدارة الفرنسية عليها مع «حزب الله» والتي تمثلت بمقايضة سليمان فرنجية ونواف سلام، وجد لودريان ضالته في مبادرة الرئيس نبيه بري الحوارية داعياً إلى تلبيتها، الأمر الذي أكد ما هو مؤكد تاريخياً عن الدور الفرنسي في لبنان على أنّه دور مسهل لا أكثر ولا أقل ولا يمكنه اجتراح الحلول.

الثاني: المعطيات التي وصلت إلى أكثر من جهة لبنانية عن إمساك قطر بتفويض من الخماسية العربية والدولية بالملف عوضاً عن فرنسا التي ستبقى في الصورة، والرسائل التي تصل تباعاً إلى المعنيين حول أنّ الخيار الثالث محصور بقائد الجيش العماد جوزاف عون وهناك إجماع عربي ودولي ولا سيما فاتيكاني على شخصه مقروناً بتأييد لبناني نيابي وازن، ما يعني أنّ إمساك الدوحة بالملف يعني بدء وضع اللمسات التنفيذية على اتفاق مدخله انتخاب رئيس للجمهورية».

وأكد المصدر أنّ «خيار قائد الجيش الرئاسي أصبح في الشوط الأخير، وأنّ المسألة هي مسألة وقت، وأنّ الحوار المنتظر سيقوده رئيس الجمهورية المنتخب ضمن سقوف زمنية غير مفتوحة يضع كل بنود اتفاق الطائف موضع التنفيذ من خلال إصدار المراسيم التطبيقية».

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

المسار والمصير

د. فادي كرم (*)

عندما فرض النظام السوري، المُتحكّم باللبنانيين، والمُسيطر على الدولة اللبنانية بكافة مفاصلها في التسعينات من القرن الماضي وحتى سنة 2005 شعار «وحدة المسار والمصير» صدقَ بأنّه لا مسار من دون مصير ناتج عنه، فكان مصير اللبنانيين مشابهاً تقريباً لمصير الشعب السوري، قهراً وقمعاً وقتلاً واغتيالات وعذابات وإذلال، والمُسبّب واحد، مسار أحد انظمة محور المُمانعة وقائده حينها الذي اتخذ اسم «محور الصمود والتصدّي». وكما كان في ذلك الوقت المصير نتيجة المسار، كان هناك بالتوازي مسار آخر مناقض له ومعارض له تماماً، فأنتج مسار «ثورة الارز المجيدة».

القصد من ذلك الشعار التلازمي للنظام السوري ربط الشعب اللبناني الحرّ بالشعب السوري المقموع والمظلوم، للتخلّص من ثقافةٍ كانت تُعاكس مساره التخلّفي، فأتت النتيجة مع الوقت تحرّراً للشعب اللبناني وامتداداً لروح الحرّيات إلى الشعب السوري. أمّا لو خضع اللبنانيون للمسار البعثي في سوريا، فما كان لمصير الشعب اللبناني فعلياً الا مصير الشعب السوري الذي غُدرَ به وقتل وتهجّر.

إنّ شعار «شعب واحد في دولتين» كان الهدف منه التأكيد على تقليل الفروقات بين الثقافتين وتطبيع الحياة اللبنانية بطبيعة النظام السوري، ولكن مشروعه سقط، فكانت مسارات اللبنانيين هي الاقوى.

سبق المسار السوري شعار مُشابه طرحه في السبعينات مشروع السلاح الفلسطيني على الأراضي اللبنانية، فكان له النفوذ على قسم من السلطة اللبنانية وعلى مساحة واسعة من الاراضي اللبنانية حين ارتكز بممارساته التجاوزية للقانون وللسيادة اللبنانية على «اتفاقية القاهرة» التي وُقّعت في سنة 1969 وسمحت للعمل المُسلّح الفلسطيني على الاراضي اللبنانية، فكان مساراً انحدارياً للبنان، انتهى بمصير تدميري مليء بالحروب والشرذمة والقتال الداخلي والانقسامات الخطيرة. ومجدّداً، انتصر مسار الروح اللبنانية الحرّة وعاد اللبنانيون لبعضهم البعض تحت عقدٍ أكّد على الشراكة والحياد والروح الحرّة.

بعد سقوط شعارات العمل المُسلّح الفلسطيني وشعارات تلازم المسار والمصير السورية كنتيجة طبيعية لصمود الاستقلالية اللبنانية وسيادة اللبنانيين على بلاد الأرز، انتقل الوطن إلى مرحلة بروز مشروع جديد ذات شعارات بعباراتٍ متعدّدة، ولكن في حقيقته ليس الا استمرارية للشعارات السابقة للمحور ذاته المتجدّد في لباسٍ مختلف وباستمرارية فكرٍ واحد، فظهر شعار «جيش، شعب، مقاومة»، وارثاً قيادة محور التخلّف، وفارضاً من خلال أذرعته الايديولجية والأمنية والعسكرية على لبنان سياسات المحور.

واستطاع نسج شبكة مصالح مع عدد من أطراف هذا المجتمع، جمعها معه حبّ السلطة والمفهوم الفسادي الزبائني ورفض منطق المؤسسات وحكم القانون، ففُرض المسار الذي أدّى إلى المصير الحتمي لمشروعه، واضعاً الشعب والجيش بخدمة سلاحه المقاوم «لأجل ايديولوجيته»، فكان المصير الذي أخذ لبنان إلى دورٍ لا يشبهه، وأسقط اللبنانيين في فخٍّ لا يمكنهم الخروج منه الا بأخذهم مساراً آخر مناقضاً تماماً له، أمّا رهان البعض على الوقت ليأتي تحرير لبنان من محور المُمانعة فليس الا إمعاناً في تسليمه لذلك المسار الذي توضع خطواته الاستراتيجية في دهاليز الحرس الثوري الايراني في طهران.

إنّ الخروج من نفق ومسار النظام الايراني يتحقّق بالدخول في المسار المواجه له والذي أخذته دول الخليج، كمسار رابط بين الغرب والشرق، ويبدأ بإعادة بيروت همزة الوصل الطبيعية بين طرفي العالم، ولبنان مركزاً لتوجيه الغرب نحو الشرق ولتسهيل وتقصير الممرّات من الشرق نحو الغرب، كما كان سابقاً سبّاقاً في هذا المسار الانتاجي والتطوري والاستثماري.

وإنّ وقوف بعض الاطراف السياسية اللبنانية على الحياد من المعركة التي تسري بين المسارين سيُساهم بوضعنا خارج المعادلات الاقليمية التطورية، ويرمينا بشكل كامل بحضن المسار الايراني التقهقري. وبنظرةٍ متأنّية للأحداث في المنطقة نرى الفرق الذي يكبر يومياً بين المسار الخليجي الغني بالمشاريع الانمائية والاستثمارية الجاذبة للاقتصاد العالمي والمؤهّلة لدولها للحلول مكان مراكز الاقتصاد العالمي، أو على الاقل لدخولها إلى خريطة المنافسة الدولية والغازية للعلوم الفضائية والحاضنة للسياحة وللفنون وللاحداث الرياضية، ومسار محور المُمانعة المُدمّر للشعوب وللعلوم وللانجازات الانسانية والمُنشّف للمقومات الوطنية.

إنّهما مساران ومصيران، ومن المُستغرب أنّ البعض ما زال مُنتظراً أن يتبيّن مكانه ما بين المسارين، وما زال يتحيّن الفرص للانضمام إلى أحد المحورين او المسارين، غافلاً عن الحقيقة أن تجارب المُهادنين سابقاً مع المسار المُمانع أوصلتهم إلى الافلاس والفشل والسقوط والانكشاف والموت.

من خطا خطوةً واحدة في المسار المُتهالك لا أمل له بالخروج يوماً منه، ومن تأخّر عن التمييز بين المسارين تجاوزته الاحداث، وبقي منتظراً على قارعة الطريق، ومن لم ينضمّ الى المسار المُناقض لمسار محور المُمانعة، فمصيره كمصير المحور، فشلاً وانهياراً.

(*) عضو تكتّل «الجمهورية القوية»

nidaalwatan.com

العـدد **1220** - السـنـة الخـامـسـة | **الإثـنـيـن** 18 أيلول 2023

إنتخابات «المجلس الشرعي»: مواجهة بين «التوافق» والمستقلّين

أحـمـد الأيـوبـي

دخلت انتخابات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى مرحلة الاتّصالات وتشكيل التحالفات واللوائح والاستقطاب لأعضاء الهيئة الناخبة تمهيداً للوصول إلى التصويت في الأول من تشرين الأول المقبل حيث يشكّل التدخّل السياسي الهاجس الأكبر للعلماء والمستقلين ودعاة التغيير والتطوير من أعضاء الهيئة الناخبة والمرشّحين. فهم يرفضون تكرار معادلة «اقتسام الجبنة» في مجلس يفترض أن يكون انعكاساً لأفضل خيارات أهل السنة، بينما دأبت القوى السياسية على فرض أسوأ ما عندها في المواقع العامة، وهذا ما يدفع إلى حراكٍ متعدّد الاتّجاهات في العاصمة بيروت وفي طرابلس وبقية المناطق للتصدّي لمحاولات فرض لوائح «متسلّطة» تحت اسم «لوائح التوافق» وهي تحوي كلّ التناقضات ولا تتفق سوى على اقتسام الحصص.

في بيروت، يحاول الرئيس سعد الحريري أن يفرض على مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان دعم لائحة تُسمّى توافقية، كان يجري إعدادُها قبل التمديد للمفتي دريان، لكنّ الإخراج المضطرب للتمديد، وليس التمديد نفسه، ترك تداعياته على وضعية اللائحة وعاد الخلاف بين أحمد هاشمية وأحمد الحريري من جديد. وانفرط عقد اللائحة التوافقية التي كان يجري العمل على إعدادها، ومن الصعوبة إعادة تركيبها بعد ما جرى.

وقع التمديد لمفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان الأسبوع الفائت على عجل، وقبل سنةٍ ونصف على انتهاء ولايته، ما يوحي أنّ الأزمات التي تعانيها الطائفة السنّية طويلة الأمد، فلا عودة قريبة لرئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري، ولا بحث عن شخصية سياسية تجمع الجمهور السنّي تحت كنفها، والمطلوب أن تؤدي دار الفتوى في الوقت الحاضر دوراً سياسياً الى جانب دورها الديني برعاية مباشرة من المملكة العربية السعودية، كجمع النواب السنّة على رأي واحد، وتجميع الشتات في المناطق عبر مجلس شرعي يضمن تمثيل مختلف الفئات والتيارات.

وكل ذلك لا يتمّ الا بوجود المفتي دريان على رأس المؤسسة، وهو دور أشبه بالدور الذي كان يؤديه المفتي حسن خالد، خصوصاً بعدما رمت المملكة العربية السعودية الكرة في ملعبه، منذ اعتكاف الحريري، وتمنّت عليه قبل أشهر جمع النواب في دار الفتوى، من دون أن تتوالى الاجتماعات أو تنشأ عن اللقاء أمانة عامة تتابع الملفات. وظهر هذا الدور جلياً بالأمس خلال لقاء المبعوث الفرنسي في دارة السفير السعودي.

ويضاف الى ذلك عدم التوافق على شخصية المفتي المقبل، كما حصل إبان انتهاء ولاية المفتي السابق محمد رشيد قباني وانتخاب المفتي الحالي الشيخ عبد اللطيف دريان، وسط تلاقٍ سعودي مصري في حينها، وهو ما أكده الأمينُ العام لـ«تيار المستقبل» أحمد الحريري خلال أحد اللقاءات أنّ المُراد عدم الوقوع في فراغين سياسي وديني، وأن لا توافق على شخصية تحلّ محلّ المفتي الحالي، غامزاً من باب أحد «المرشحين الطبيعيين» للمنصب بأنه شخصية مستفزّة ولا يمكنه أن يؤدي هذا الدور.

وفي هذا السياق، تشير مصادر دينية لـ«نداء الوطن» إلى أن بعض المراجع الحكومية ظنّت أن إشارةً ستأتي من بعض الدول العربية الفاعلة في موضوع التمديد، ويبدو أنّ تلك الاشارات لم تعد تأتيها، فاستعجلت موقفاً وبياناً هاجمت فيه التمديد ووقفت ضده. وأضافت أنّ جوهر عملية التمديد هو أن الطائفة السنية في قلب العاصفة وتتعرض لأكثر من تحدٍ وعلى أكثر من مستوى بعد تعليق عمل «تيار المستقبل» السياسي، لا تستطيع أن تغامر بالاستحقاق الديني.

وبالعودة إلى مشهدية انتخابات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى المزمع إجراؤها أوائل تشرين الأول، وبعد الانتهاء من تقديم الطلبات وإقفال باب الترشح، بتّت اللجنة القضائية في المجلس طلبات المرشحين الذين تقدّموا بطلباتهم عن سبع مناطق لاختيار 24عضواً، فيما يعيّن المفتي بعد الانتخابات 8 أعضاء يضمن من خلالهم ثلث أعضاء المجلس إلى جانبه. ففي بيروت التي تقدّم منها 32 مرشحاً يتنافسون على 8 مقاعد، قبلت طلبات 30 منهم ورفض طلبان، وفي عكار قُبلت طلبات 5 مرشحين من أصل 6 يتنافسون على مقعدٍ واحد، وفي طرابلس قبلت طلبات 20 مرشحاً من أصل 23 يتنافسون على 7 مقاعد، وفي جبل لبنان قبلت طلبات جميع من تقدّموا بطلباتهم وهم 4 لاختيار اثنين منهم، أما في صيدا فقبلت طلبات 4 مرشحين من أصل 5 يتنافسون على 3 مقاعد، وفي حاصبيا ومرجعيون قبلت طلبات 2 من أصل 3 يتنافسون على مقعدٍ واحد، أما في البقاع فقبلت طلبات 7 مرشحين من أصل 9 لاختيار اثنين منهم.

وفي البقاع الذي يضمّ ثلاث مناطق، هي: البقاع الغربي وراشيا، زحلة والبقاع الأوسط، وبعلبك الهرمل، تستعدّ الهيئة الناخبة التي تضمّ 110 ناخبين لاختيار عضوين، وضمن هذا الإطار عقدت الهيئة الناخبة في بعلبك الهرمل اجتماعاً منذ أيام في دار الفتوى برئاسة المفتي بكر الرفاعي للبحث في الخطوات المقبلة في هذا الاستحقاق، وضرورة التوافق من أجل إيصال نخب تستطيع أن تعبّر عن البقاع وأهله.

وأوضحت مصادر متابعة لـ«نداء الوطن» أنّ المشاورات اليوم تدور من أجل التوافق على مرشحَين من بين السبعة الذين قبلت طلباتهم، والذهاب بهما إلى الانتخابات أوائل الشهر المقبل بأعلى نسبةٍ من الأصوات، وأنّ النائب حسن مراد منذ إعلان عدد من المرشحين أسماءهم وقبل بتّ الطلبات، بدأ حملة تصريحات تعبّر عن نيته إسقاط مرشح «تيار المستقبل»، الأمر الذي فتح باب التفاهمات، وهو ما تؤكد عليه دار الفتوى الأمّ في بيروت بترجيح كفة التفاهمات لئلا يخرج أحد «زعلان».

وتضيف أنّ المشاورات تدور حول اسمين، الأول لـ«تيار المستقبل»، والثاني أشبه بمرشح «ملك» لا يستفزّ أحداً ويكون مقرّباً من النائب مراد، وهو ما يزكيّه المفتون في البقاع بمناطقه الثلاث، كون مراد أبدى استعداده ورغبته لدعم دور الفتوى. وحول الحيثية التمثيلية ضمن الهيئة الناخبة التي «يمون» عليها مراد، أشارت المصادر الى أنها لا تتعدّى العشرين ناخباً، وهو رقم لا يمكن لصاحبه أن يفاوض من خلاله على مرشح، لكن المصالح والتفاهمات تفرض واقعاً جديداً على الأرض. وعليه، ستتوجّه أغلبية الهيئة الناخبة نحو اسم يعتبره مراد مقرّباً منه، وآخر لـ«تيار المستقبل».

دخلت الإنتخابات مرحلة تشكيل اللوائح

في التطوّرات البيروتية، تشهد لائحة الرئيس الحريري تعقيدات كثيرة، منها استبعاد عضو المجلس الحالي الشيخ فؤاد زرّاد لأنّه لم يحضر جلسة التمديد للمفتي دريان، وهناك صعوبات في جمع مرشحين لديهم مقومات النّجاح الانتخابي والتبعية السياسية. وفي هذا السياق انسحب المرشّحان: السفير هاني شميطلي الأمين العام لوزارة الخارجية، والمحامي حسن عفيف كشلي، بينما تابع القاضي محمد شفيق مكاوي محافظ جبل لبنان ترشيحه. واعتبر أنّ الوضع في دار الفتوى شهد توتراً وكان المشهد مليئاً بالتشنّجات، رافضاً زيادة التشرذم في دار الفتوى المكان الذي كنّا نراهن عليه ليكون بداية معالجة المصائب التي نعيشها.

أما في طرابلس، فيجري العمل على تشكيل لائحة مدعومة من النوّاب: فيصل كرامي، جهاد الصمد، طه ناجي، «تيار المستقبل» (النائب السابق سمير الجسر) تتألف من المرشحين الآتية أسماؤهم: بلال بركة (الجسر)، أحمد أمين (كرامي) الشيخ فايز سيف (المستقبل - النائب أحمد الخير)، أسامة طراد (المستقبل)، الشيخ أمير رعد (الصمد)، مع الإشارة إلى أنّ سيف ورعد وطراد يتمتّعون بهامش واسع من الحركة، لأنهم اتّبعوا سلوكاً منفتحاً على مجمل الطيف السني.

النائب أشرف ريفي رفض المحاصصة والإملاءات السياسية وقال لـ«نداء الوطن» إنّه سيعمل في آخر 48 ساعة على دعم مجموعة المرشحين التي يرى فيها الكفاءة والنزاهة وهو ليس مع اللوائح

المشهد بقاعاً: شبه توافق على إسمين

بعلبك - عيسى يحيى

جان الفغالي

صراع الوزير - المدير... من المعابر إلى الممرّات

وزير الداخلية، بسام مولوي، قاضٍ، يعرف عن ظهرِ قَلب حال القضاء، ولا سيّما في الظروف الراهِنة. فما الذي أدخَلَه في أتون الصراع مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان؟ وهل بحَدْسِه السياسي كان يعتقد أنه سيصل إلى الخواتيم التي يتمنّاها في هذا الصراع؟

في «الدولة العميقة» التي ما زلنا نعيش فيها، هناك أربعة أنواع من الرجال لا يمكن «الاقتراب منهم» قضائياً: رجل سياسة ورجل دين ورجل أمن ورجل قضاء. قد يكون هذا النوع من الرجال، هو الأكثر تورّطاً في ملفّات مشبوهة، ولكن أيّ ملف قاد هذا النوع من الرجال الى دائرة تحقيق أو إلى قوس محكمة؟ وإذا حصل ذلك، فإنّه كان يحصل لِماماً، ونادراً ما كان الملفّ، أي ملفّ، يصل إلى خواتيم «قضائية»، فإمّا يُطوى الملفّ، وإمّا تنتهي القضية بتبويس اللحى، وإمّا «عفا الله عمّا مضى». الحالات الاستثنائية التي مَثُلَ فيها هذا النوع من الرجال، كانت «تأديباً» أكثر ممّا هي ملاحقة قضائية، إمّا لإعادة «المؤدَّب» إلى بيت الطاعة، وإمّا لتوجيه رسالة عبره الى الجهة التي ينتمي إليها، وإمّا «لإسداء خدمات» إلى جهة تريد أن تنال من «المؤدَّب».

بعد انتهاء الحرب، شهد القضاء اللبناني هذا النوع من الملاحقات، على سبيل المثال لا الحصر، رفع الحصانة عن النائب يحيى شمص لملاحقته، ملاحقة وتوقيف الوزير شاهي برصوميان، توقيف حبيب حكيم. هذه العيّنة من الملاحقات والتوقيفات أدرجت مصطلح «الكيدية» في قاموس اليوميات القضائية اللبنانية.

لم يشذّ ما يحصل اليوم عمّا حصل سابقاً، كانت المناصب الرسمية، في معظم الأوقات، «جسور عبور» أو «جواز مرور» إلى مناصب أعلى: مدّعي عام التمييز، الذي ينتمي إلى الطائفة السنيّة، يطمح إلى أن يكون وزيراً أو رئيس حكومة، هذا ما حصل مع مدّعي عام التمييز السابق القاضي عدنان عضوم، الذي سمّي وزيراً للعدل، وإلى اليوم تلاحقه تسمية «القضاء العضّومي».

اليوم، مدّعي عام التمييز القاضي غسان عويدات، لم يسلم من ترداد أخبار عن طموحه أو «سعيه» لأن يكون رئيس الحكومة، ما بعد الرئيس نجيب ميقاتي. كما لا يُخفى سعي أو طموح وزير الداخلية، لأن يصل إلى السراي أيضاً. الرئيس نجيب ميقاتي «صيّادٌ ماهر»، ظهرَ أمامه «سربٌ» من ثلاث طرائد:

وزيران في حكومته يطمحان ليجلسا مكانه في السراي، ومدّعي عام التمييز. وزير الاقتصاد أمين سلام لم يُخفِ طموحَه، لذا لم يسلم من سهام الرئيس ميقاتي، أما الوزير بسام مولوي فكان «اصطياده» أسهل، لم يضغط ميقاتي على وزير الداخلية ليتيح للواء عثمان حضور الاجتماع الأمني في السراي، والهدف الثالث مدّعي عام التمييز الذي نُصِب له فخ لملاحقة عثمان، فيتمّ التخلص منه ومن طموحاته السياسية.

مهارة لعبة الرئيس نجيب ميقاتي، أنّها أصابت ثلاثة، الجامع المشترك بينهم علاقتهم الجيدة برئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، انطلاقاً من معرفتهم أنّه صاحب كلمة «مسموعة» في تسمية رئيس الحكومة العتيد، اثنان من ثلاثة منهم، يعرفان طريق اللقلوق جيداً.

ذهب الوزير مولوي بعيداً في المواجهة، هل هناك مَن أسرّ له أنّ اللواء عثمان «لقمة سائغة»؟ وهناك مَن نصحه بأن يذهب في المواجهة إلى الأخير، فعند استفحال المواجهة، رُفِعَت في أكثر من منطقة صور اللواء عثمان ولا سيّما في الشمال وفي إقليم الخروب، طلب الوزير مولوي من أحد الأجهزة الأمنية نزع الصور وتوقيف رافعيها، أحد العناصر الذي طُلب إليهم تنفيذ مهمة نزع الصور، قال للضابط: هناك صورة رُفعت على منزل النائب وليد البعريني، فهل أوقفه؟

بين «المعابر العسكرية» خلال الحرب، و«الممرّات السياسية» خلال السِلم، يبدو أنّ سياسيين كثراً، ينتهجون سياسة «الممرّات»، سعياً للقفز إلى مناصب أعلى، من دون احتساب «الدعسات الناقصة»، من جهة، والأفخاخ المنصوبة، والألغام المزروعة، من جهة ثانية.

العدد 1220 - السنة الخامسة | الإثنين 18 أيلول 2023

إتفاق فلسطيني على تعزيز القوة الأمنية المشتركة

صيدا - محمد دهشة

كشفت مصادر فلسطينية لـ«نداء الوطن» أنّ اجتماعاً مهمّاً سيعقد اليوم في مخيم عين الحلوة من أجل البحث في تفاصيل دعم «القوة الأمنية المشتركة» وفرز عناصر لتعزيز قوتها وحضورها وفق ما اتُّفق عليه سابقاً في «هيئة العمل المشترك الفلسطيني» في لبنان.

ومن المتوقّع أن يكون تعزيز القوة الامنية المشتركة في المخيم أولى خطوات مسار المعالجة لتطويق ذيول اشتباكات عين الحلوة التي اندلعت في 30 تموز الماضي عقب جريمة اغتيال اللواء «أبو أشرف» العرموشي، وتجدّدت يوم الخميس في 7 أيلول الجاري، قبل أن يتمّ التوصل إلى وقف إطلاق النار بمساعٍ حثيثة من رئيس مجلس النواب نبيه برّي.

ووفق المعلومات، فإنّ الاجتماع الثلاثي الذي عقد بين أمين سرّ حركة «فتح» في لبنان فتحي أبو العردات، وممثّل حركة «حماس» في لبنان أحمد عبد الهادي، ومسؤول الملف الفلسطيني في حركة «أمل» الحاج محمد الجباوي ممثلاً الرئيس بري، في إطار الجهود السياسية لتحصين الاتفاق وتطبيق باقي بنوده، قد خلص إلى قرار بالتقدّم خطوة خطوة إلى الأمام، وأولها دعم القوة، على أن يتم التوافق على الباقي، لجهة إخلاء مدارس «الأونروا» والانتشار فيها، والدعوة لعودة النازحين وصولاً إلى الآلية لكيفية جلب المشتبه بهم في جريمة اغتيال العرموشي.

وهذا ما عاد وأكّد عليه اللقاء الثنائي الذي عقد في سفارة دولة فلسطين في بيروت بين «فتح» برئاسة عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد بحضور سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف دبّور، وبين وفد من قيادة «عصبة الانصار الاسلامية» برئاسة الشيخ ابو شريف عقل وابراهيم السعدي، حيث جرى التأكيد على سرعة تنفيذ بقية النقاط، سواء ما يتعلق منها بعودة الحياة الطبيعية في المخيم وصيدا والجوار اللبناني، وتسليم المتهمين باغتيال العرموشي ورفاقه.

وفي خطوة لافتة، أجرت «فتح» تغييرات جديدة على قيادة الأمن الوطني الفلسطيني في صيدا، وعيّنت العقيد أبو محمد فهد بدلاً من العميد أبو إياد الشّعلان الذي جرى تعيينهُ كميسر للقوات خلفاً للواء العرموشي. في وقت قال فيه قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صُبحي أبو عرب إنَّ الشعلان ترأسَ قيادة قوات الأمن الوطني بالوكالة لفترة معينة وما زال على رأس عمله كعضو لجنة إقليم في «فتح» ومسؤولياته التنظيمية لم تتغيّر».

ميدانياً، ما زال الهدوء التام يسود المخيم وعلى كافة محاور القتال، من دون أن يسجّل أي خرق، ما أتاح لعشرات العائلات النازحة من العودة إلى منازلها وتفقّد الأضرار التي لحقت بها، وسط شعور بالقلق من تجدّد الاشتباكات في أي لحظة. وجالت «نداء الوطن» في المخيم ورصدت حال الهدوء المشوب بالحذر. لم يتغير شيء على أرض الميدان، الدشم والشوادر والمتاريس والاستنفار العسكري على حاله، والطرق مقطوعة بين منطقة وأخرى، فيما اللافت أن الدمار والأضرار كانت كبيرة وأكثر من المرة السابقة.

بعض المناطق تبدو مهجورة، والركام والزجاج يغطّي الأرض، لا يمكن الوصول إليها عبر الشارع، يجب الولوج من الزواريب الضيقة، يراقب المسلّحون تحرّكات الناس وأحياناً يدقّقون في الهويات خشية من أي اختراق، وتقول الحاجة فاطمة شريدي «حرام ما يجري في المخيم لقد تعبنا من الترحال واللجوء، قرّرت مغادرة المنزل مهما حصل».

ومن صيدا رفع العشرات من العلماء ورجال الدين الصوت عالياً

النزوح... إلى سوريا للطبابة والإستشفاء

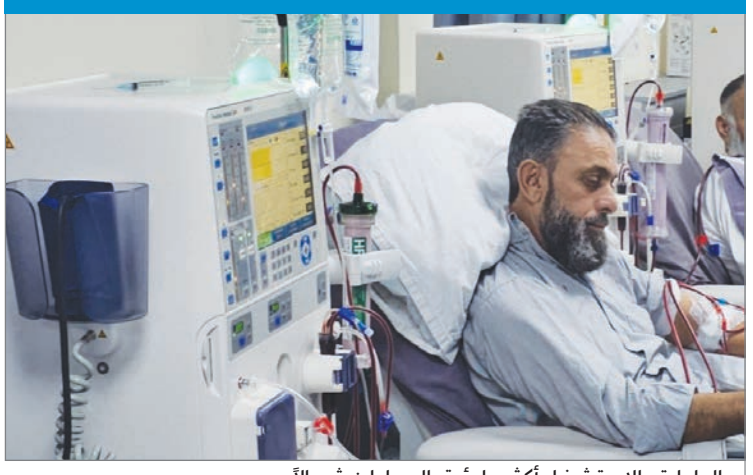

الطبابة والإستشفاء أكثر ما يؤرق المواطن شمالاً

الشمال - مايز عبيد

لا شك في أنّ تكاليف الإستشفاء والعلاج هي أكثر ما يؤرّق المواطن العكاري مع تحوّل كلفتها إلى الدولار الأميركي سواء في المستشفيات الخاصة أو الحكومية، وارتفاع تلك التكاليف بشكل كبير يجعل السواد الأعظم من الشماليين غير قادرين على تأمينها، ويتهربون منها بالدعاء والتضرّع الدائمين إلى الله «ألا يدخل أحد الأقرباء إلى المستشفى».

وفي ظل تراجع كبير في تقديمات الجهات الضامنة، مَن تعاونية موظفي الدولة أو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، واعتماد المواطن على ذاته وقدراته لتأمين طبابته وعائلته، يبرز في الآونة الأخيرة في مناطق الشمال الإعتماد على وسائل التواصل الإجتماعي ومجموعات «واتساب» لحضّ الأشخاص والمتبرعين وكل من أراد المساعدة على أن يساعد ويقدّم ما أمكن لحالات مرضية موجودة في مستشفيات الشمال.

أمام هذا الواقع الصحي الصعب يبقى المواطن شمالاً أمام خيارين لا ثالث لهما: المستشفيات الحكومية، وهي تسعّر خدماتها بالدولار أيضاً، وإما اللجوء إلى مراكز الرعاية الأولية للخدمات الطبية السريعة، وإما المستشفيات الخاصة فهي لمن استطاع إليها سبيلاً، وقد أصبح المستطيعون قلة قليلة في هذه الفترة... هذا الأمر يفسّر التراجع الذي تسجّله بعض المستشفيات الخاصة في الشمال بأعداد النزلاء.

ولا بدّ من التوقف عند معطيات جديدة تسجّل في الأشهر الأخيرة تتمثل بالنزوح اللبناني من الشمال نحو مناطق سورية، ولا سيما محافظتي حمص وطرطوس من أجل الطبابة والإستشفاء. فبين إجراء العمليات الجراحية ومعاينات الأطباء في العيادات المختلفة وبين شراء الأدوية، يمكن الإشارة إلى أنّ نسبة كبيرة من أبناء عكار والمنية - الضنية وطرابلس صارت سوريا وجهتهم للإستشفاء، وهذا ما تؤكده حركة الدخول والخروج عبر المعابر الشمالية (الدبوسية، العريضة، البقيعة)، وحيث يشير إلى ذلك المواطنون بأنفسهم لدى سؤال الأمن العام من الجانبين لهم عن وجهتهم وسبب الدخول.

وبين حالة وأخرى، ثمة حالات معدومة ولا تملك حتى ثمن الأدوية، وهي اختارت العودة قسراً إلى الجذور والتداوي بالأعشاب وبما تيسّر من أدوية مجانية تؤمّنها بعض الجهات أو الأشخاص لمساعدتهم. تجدر الإشارة إلى أنّ الأدوية التركية ملاذ آخر للمواطنين بعد الأدوية السورية، لأنّها أرخص من الأدوية في لبنان، ولأنّ ثمة أدوية في لبنان مفقودة وهناك أشخاص عدة يؤمّنون الأدوية التركية إلى لبنان وهناك صفحات خاصة على التواصل الإجتماعي لهذه الغاية.

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

بين عزّ الاستقالة وذلّ «ما خلّونا»!

مصطفى علوش

«الثوري النوري الكلمنجي
هلاب الدين الشفطنجي
قاعد بالصف الأكلنجي
شكلاطة وكراميلا
يتمركس بعض الأيام
ويتمسلم بعض الأيام
ويصاحب كل الحكام
وبستعشر ملة»
(أحمد فؤاد نجم)

ما زلت حتى اليوم أتذكر أستاذي في الطب النفسي في الجامعة الأميركية يوم الامتحان. كان بعض الزملاء يغشون في الامتحان، وهذا يعني رفع المعدل وبالتالي فإنّ البعض سيتأثر ويرسب. ذهبت خلال الامتحان أشتكي له، شارحاً ما يحصل. قال لي إنه يعلم بكل ذلك، ثم أردف «لمَ لا تفعل مثلهم» فقلت باستغراب إنني لا أريد أن أنجح بالغش، فقال لي «إنّ للنزاهة والفضيلة ثمناً». ذهبت وأكملت الامتحان، ولم أفهم مغزى كلامه إلا لسنوات لاحقة عندما قلت لإبني «الأفضل أن ترسب بامتحان البريفيه على أن تغش»!

لا يوجد في العالم من هو أقوى ممن لا يريد شيئاً لنفسه، أي من لا تغريه المكاسب ولا ترهبه الخسائر. وهنا لا أتحدث عن طوباوية وتنسك، فالأمر مرتبط بوسط ذهبي تحدث عنه أرسطو منذ أربعة وعشرين قرناً من الزمن. فأرسطو لم يكن مقتنعاً بالكامل بطرح أفلاطون، أستاذه، بعالم المثل العليا. أي أن السعي إلى المثاليات المكتملة، كما أراد أفلاطون، والتي لا تشوبها شائبة، قد يكون موجوداً فقط في عالم نظري موجود فقط في المخيلة، ولا يمكن الاستناد إليه في الحياة اليومية.

لكن السعي إلى أفضل النتائج هو دائماً مرهون بشيئين عمليين. الأول هو تحديد الهدف من السعي، والثاني هو تحقيقه بناءً على الظروف المرتبطة بالزمان والمكان، أي المعطيات الحاضرة خارج عالم المثل. وسط أرسطو الذهبي استنسابي بشكل أكيد، ويستند إلى أن أي خيار في السعي لهدف ما يقع دائماً بين قطبين متناقضين من الخيارات. أما الوسط الذهبي فهو لا يعني الوسطية، أي اختيار الرمادي بين الأبيض والأسود، بل هو ما يتناسب مع كل حال على حدة. مثل أرسطو هو أن الإسراف في صرف الثروة قد يكون تبذيراً، أما الإقلال فقد يكون بخلاً، الوسط الذهبي هو الكرم. كذلك فإنّ تجنب المواجهة قد يسمى جبناً، والسعي الدائم إليها قد يسمى تهوراً، أما الوسط الذهبي فهو الشجاعة.

كلامي هذا مرتبط بواقع الحال في السياسة ومن ضمنها تنطح معظم السياسيين للدفاع عن تلّون مواقفهم بالواقعية السياسية، التي قد تستند في معظم الأحيان إلى الهدف الشخصي الذي حدده لنفسه كل واحد منهم. وبعد التمحيص وجدت أنه، إلا في حالات نادرة جداً، يكون الهدف هو الوصول إلى أعلى موقع مسموح به حسب التوزيع الطائفي للمواقع، أو الحفاظ على موقع ورثوه أو وصلوا إليه، بطريقة من الطرق، إلى أقصى مدة ممكنة، أو الحفاظ على مكاسب مرتبطة بالموقع من خلال الكسب الحرام!

والحرام هنا متحرر من المعنى الديني، لأنّ البعض يجدون المسوغات الدينية للفساد والفاسدين، أو لتغطية الفساد وحماية الذات من الانكشاف، حال فقدان السلطة. هذا بالضبط ما يسمونه بالوسط الذهبي الاستنسابي، أو الواقعية السياسية، طالما أن الهدف هو ما ذكرته. أما عن الوسائل الواقعية للوصول أو الحفاظ على الموقع، فحدث ولا حرج، فالفساد لا يغطيه إلا التمادي به، والمخرج الأكثر رواجاً هو الدخول في مغارة علي بابا للانضمام إلى شلة الحرامية التي لا يعرف مدخلها إلا المشارك فيها، حتى يستر البعض منهم البعض الآخر، حتى وإن اختلفوا على تفصيل من التفاصيل. والتفاصيل هنا تتلخص في كل ما أفلس البلد وأفلس المالية وخرّب الكهرباء والنظام التعليمي والأمني والإداري وجعل من النزاهة غباءً والالتزام بثوابت الحلال والحرام استثناءً، لا بل وباءً قاتلًا وجب تطهيره، حتى لا ينفضح موقع المغارة وشلة المشاركين.

لم يقل أبداً أرسطو، الواقعي، إنّ عالم المثل مجرد غباء، بل اعتبر أنه من الواجب السعي إلى أفضل موقع قريب من الفضيلة، والفضيلة في السياسة هي القيام بما هو ضروري للمصلحة العامة، وليس أبداً ما هو خاص ومحصور بالهدف الشخصي. وقد يؤدي الموقف الفضيل إلى خسارة الموقع من أجل الصالح العام، أو من أجل فضح شلة مغارة علي بابا، عسى أن يؤدي ذلك إلى المزيد من ضمان الصالح العام. هذا يعني أنّ الهدف من الوصول إلى موقع الحكم هو ضمان مصالح الرعية وبالتالي فإنّ الوسط الذهبي لا يكون بالوسطية بين الفاسد والمال العام، والقاتل والقتيل، والفلتان والقانون، والسارق والمسروق، والميليشيات والدولة، والطوائف والمواطنة...

بل هو الالتزام بفضيلة الحق في مواجهة الباطل، والحلال في مواجهة الحرام، وكل ذلك حسب القانون المتوافق عليه الذي يجعل من رئيس مثل دونالد ترمب يقف ذليلاً، مثله مثل غيره، أمام المصور ذاته الذي يأخذ صور المغتصبين والسارقين والقتلة وتجار المخدرات. وهنا، قد يقول البعض، وهم على حق، إنّ دونالد ترمب وقع لأنّه خارج السلطة. لكن المؤكد هو أنّه خالف القانون بشكل فاضح ووقع تحت سلطة القانون ذاته الذي جعله رئيساً. فقوة القانون هي أنه الفضيلة المرجعية الوحيدة، عندما يدخل الاستنساب ليدل الناس على وسطهم الذهبي.

أقول هذا وأنا استذكر وزراء عظاماً في حكومة الشباب أيام سليمان فرنجية يوم سموا الشيطان باسمه، واقتنعوا أنّ وسطهم الذهبي الأقرب إلى الفضيلة هو الاستقالة من الحكومة عندما سدت بوجههم السبل لتحقيق الإصلاح، ولم يقولوا «ما خلونا» وهم في أعلى سلطة في الحكم.

من آثار الدمار في المخيم

لتثبيت وقف اطلاق النار في مخيم عين الحلوة وعودة النازحين الى منازلهم خلال الوقفة الايمانية – الإنسانية، التي نظمتها «هيئة علماء المسلمين» في لبنان، في مسجد الموصللي في تعمير صيدا، المحطة الأقرب الى المخيم والملجأ الأول لاحتضان النازحين أثناء فرارهم.

زيارات متكررة يقوم بها وزير الصحة فراس الأبيض إلى عكار ومناطق الشمال لا يرى فيها مواطنون أكثر من محاولة لتلميع صورته في حين أنّ كل هذه الزيارات المتكررة لم تؤدِ إلى حل مشكلة مريض واحد.

مرجع طبي شمالي يشدّد لـ«نداء الوطن» على القول «من المؤسف أن نجد النازح السوري يؤمَّن علاجه في لبنان بينما معاناة المواطن اللبناني عند أبواب المستشفيات مستمرة لسنوات إضافية، وكانت قد تفاقمت بشكل كبير منذ أربع سنوات... ولا يبدو أنّ الحل قريب والأزمة ستمتدّ لسنوات إضافية، طالما ليس هناك خطة نهوض شاملة بالقطاع تُعيد الدولة إلى دورها الرعائي، وليس كما هو حال وزارة الصحة اليوم مجرّد ناقلة لتسعيرة الأدوية وتكاليف العلاج».

ويضيف المرجع: «في اللحظة التي نرى فيها وزارة الصحة استلمت زمام الأمور برعاية المرضى، يمكن عندها القول إنّ القطاع الصحي بدأ يتعافى. وإذا كان الوزير يريد أن يفعل شيئاً جيداً في هذه الفترة فعليه أقله أن يجعل من القرض المحتمل من البنك الدولي كنوع من التغطية للتكاليف الإستشفائية للبنانيين بالدولار، خصوصاً في هذه الفترة، في مناطق الفقر شمالاً، وحيث أنّ مدخول رب العائلة الشهري يتراوح بين 100 و200 دولار، وكيف لهذا المدخول القليل أن يغطّي فواتير المستشفيات العالية»؟

يمكن القول إنّ المرتاحين من الشماليين من مشاكل الطبابة والإستشفاء وهمّها الجاثم على الصدور هم النسبة الأقل من سكان هذه المناطق، وهم في الدرجة الأولى الأغنياء وقسم من موظفي القطاع الخاص أو الجمعيات والمنظمات الدولية من ذوي بطاقات التأمين الصحي، وغير أولئك كل الباقي متعب ويكابد حتى في تأمين حبة الدواء.

نار الكتب والأقساط تحرق الجيوب

النبطية - رمال جوني

يبدو أنّ معركة الأهالي مع المدارس غير متكافئة، فرغم صرخاتهم المتتالية حول الأقساط المدرسية، رضخوا لها على مضض، ما جعل المدارس الخاصة تتحكم برقاب الأهالي، كما يحلو لها، إذ صارت مقتنعة بأنّ مصير العام الدراسي في المدرسة الرسمية دخل في المجهول. وشكّل زحف الطلاب نحو الخاصّة، فرصة ذهبية لها، ليس فقط لرفع الأقساط بحجّة «رواتب المدرسين»، بل عمدت إلى رفع أسعار الزيّ المدرسي وتغيير المناهج، والأهم وضع رسم 10% بدل «نقل» على الطلّاب.

علامات الخيبة واضحة على وجه «آمنة» التي تكتنفها الحيرة، ماذا تفعل؟ هل تشتري القرطاسية والكتب، أم الزي المدرسي؟ تختنق كلماتها وهي تقول «أقل كتاب ثمنه 50 دولاراً، كنا نعتمد على الكتب المستعملة، باغتتنا المدرسة بتغيير المناهج، وكأنهم يريدون تحقيق الأرباح على حساب الطلاب».

الزيادة لحقت أيضاً «الزي المدرسي» فرفع سعره إلى 50 دولاراً وأكثر حسب نظام كل مدرسة. لا تستوعب مُعلّمة المدرسة الرسمية «رانيا» ما يحصل. لا يتجاوز راتبها الشهري 80 دولاراً، وعليها أن تدفع ثمن زي المدرسة لأولادها الثلاثة، فيما بلغ سعر كل كتاب باللغات الأجنبية 50 دولاراً. تبحث السيّدة في مكاتب الإعارة، لعلها تعثر على ما يتوفّر من كتب لأولادها، لكن معظمها جرى تغييره ضمن صفقة مشتركة بين المدرسة ودور النشر.

الوضع التعليمي في كارثة. صار التعليم حكراً على الميسورين. تدور مدارس النبطية الخاصة في فلك سياسة مدارس لبنان الخاصة، فهي تدرك أنه ليس في مقدور كل الناس تعليم أولادهم بأسعار خيالية. يقول «يوسف» وهو أب لثلاثة أولاد: «تمننا إدارات المدارس أنّ الأقساط أقل بكثير من السابق، وتتناسى أنه عندما كان القسط 500 دولار، كانت رواتبنا 1500 دولار، أي كنّا قادرين على تسديدها، أمّا اليوم فالرسم 500 والراتب 100، فكيف نعلم أولادنا؟ هل بالدَين؟».

إزاء هذا الواقع، كيف تُعلّل المدارس هذه الزيادات ورفع أسعار الكتب والقرطاسية وغيرها من مستلزمات التعليم؟ وهل تنسحب على كل المدارس الخاصة، أو حسب المستوى المعيشي والإجتماعي للأهالي؟

تفاوتت الأقساط وأسعار الكتب بين مدرسة خاصّة وأخرى. هذا ما يؤكّده مدير ثانوية «التربية والتعليم» أيمن أديب قانصو، لافتاً إلى أنّ «كل ثانوية وضعت آلية تشغيلية خاصة بها». فيما فضّل بعض المدارس الخاصة تغيير منهاجها التربوي، واعتماد الكتاب الأجنبي الذي يتراوح سعره بين الـ60 والـ 100 دولار، إختار قانصو الكتاب الأجنبي بطبعته المصرية وهي أرخص من الأميركية. كما أنه اشترط على دار النشر بيعه بنصف ثمنه مراعاة لظروف الناس.

وأشار إلى أنّ «الصرخة كانت من أهالي طلاب القطاع العام، فقد خسرنا هذا العام أبناء الذين يخدمون في السلك العسكري، فهم غير قادرين على تسديد أقساط مرتفعة، على عكس باقي المصالح التي تدفع رواتب لموظّفيها بالـ«فريش دولار». ويختم قانصو: «حرام تغيير المناهج في هذه الظروف. معظم طلابه هم من الطبقة الوسطى وما دون». بعض المدارس الخاصّة، تسلّح برفع رواتب الأساتذة التي تراوحت بين 400 و800 دولار، يتمّ تمويلها من جيوب الأهالي بطرق «ذكية» و«ملتوية» من خلال رفع أسعار القرطاسية والكتب والزيّ المدرسي، وتضاف إليها الكلفة التشغيلية.

الزيادة طالت الزيّ المدرسي وبدل النقل

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

الحوار الوطني من أجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن؟

البروفسور أنطونيوس أبو كسم (*)

بعد اتفاق الطائف، انعقدت طاولات حوار عدّة بين القيادات اللبنانية تحت قبّة البرلمان وفي القصر الرئاسي، إضافة إلى حوارات خارج لبنان بهدف إنضاج أو إنتاج تسويات سياسيّة. فلدى مراجعة مواضيع الحوار، يُستَنتَج أنّها تنعقد بناءً لطلب خارجيّ ملحّ بغية إيجاد آليّة لتطبيق قرارات الشرعيّة الدوليّة. فالمجتمع الدوليّ، يسعى للحصول على إجماع وطني حول طلباته عبر الحوار الوطني. فتطبيق قرارات مجلس الأمن استدعت انعقاد عدّة طاولات حوار، أبرزها طلباته التي نصّت عليها القرارات 1559، 1680 و1701 وآخرها القرار2695 بشأن التمديد لليونيفيل.

الحوار الوطني 2006 والقرار 1559

انعقد الحوار الوطني في 2 آذار 2006 في ساحة النجمة بدعوة من رئيس مجلس النواب، حيث حضر الأقطاب السياسيون شخصياً بالرغم من موجة الاغتيالات التي استهدفت شخصيات سياسية طوال العام 2005. صدر عن جلسة الحوار الأولى الموافقة على فكرة إنشاء محكمة دوليّة لمحاكمة قتلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري ضمن بند «موضوع الحقيقة ومتفرّعاتها» الذي تصدّر جدول الأعمال. فإقرار البند الأوّل كان استجابةً لقرار مجلس الأمن 1644 (2005) الذي اعتُمِدَ تحت الفصل السابع. وبعد عدّة جلسات حوار، صدر عن المجتمعين في 14 آذار 2006 مجموعة من المقرّرات. احتلّ الموضوع الفلسطيني البند الثاني من جدول الأعمال، حيث قرّر المجتمعون إنهاء وجود السلاح الفلسطيني خارج المخيمات في مهلة ستة أشهر، ومعالجة قضية السلاح داخل المخيمات، وذلك كبندٍ تطبيقي للقرار 1559 (2004) الذي دعا إلى حلّ جميع الميليشيات غير اللبنانية ونزع سلاحها. أمّا في ما يتعلق بموضوع سلاح المقاومة (البند السادس من الحوار)، فأعلن الأقطاب أنّه لا يزال قيد النقاش. ومن المعلوم أنّ مناقشة هذا البند هو استجابة للقرار 1559 بخصوص حلّ جميع الميليشيات اللبنانية ونزع سلاحها وبسط سيطرة الدولة على جميع الأراضي اللبنانية. والملفت، كان صدور القرار 1680 في 17 أيار 2006، والذي لاحظ بشكل إيجابي إحراز تقدم نحو التنفيذ التام لأحكام القرار 1559 ولا سيما من خلال الحوار الوطني اللبناني، حيث أعرب عن تأييده التام له مشيداً بجميع الأطراف اللبنانية لحسن تصرفها ولتوافق الآراء بشأن مسائل هامة، مع ترحيبه بقرار نزع سلاح الميليشيات الفلسطينية خارج المخيمات وتأييد تنفيذه مع الدعوة إلى بذل الجهود لحلّ جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع سلاحها واستعادة سيطرة الحكومة الكاملة على كافّة الأراضي.

بالرغم من الغطاء الدولي لمقرّرات الحوار والأجواء الإيجابية بشأن التقدّم المحرز، طرأ العدوان الإسرائيلي في 12 تموز 2006 ليخلط الأوراق ضمن أمر عمليات بنسف الوفاق الوطني وإعلان لبنان ساحة حرب. آخر جلسات حوار ساحة النجمة في تشرين الثاني 2006 كرّس الانقسام السياسي حول موضوع المحكمة الدولية.

حوار بعبدا والقرارات 1559 و1680 و1701

بعد أحداث 7 أيار 2008 وانعقاد مؤتمر لحوار لبناني في الدوحة وانتخاب رئيسٍ للجمهورية، انتقلت جلسات الحوار إلى القصر الجمهوري في أيلول 2008؛ لتقرّ التوافق المبدئي على العلاقة مع سوريا ودراسة موضوع الإستراتيجية الدفاعية بواسطة لجنة عسكرية. وبُعيد المناوشات المسلّحة في طرابلس سنة 2012، عاد الحوار الوطني ليصدر عنه «إعلان بعبدا» في 11 حزيران 2012.

من أبرز مقرّراته: التزام القرارات الدوليّة والقرار1701، تحييد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الإقليميّة والدوليّة والتزام قرارات الشرعيّة الدوليّة والإجماع العربي، مواصلة تنفيذ الطائف، ضبط الحدود اللبنانيّة السوريّة لعدم تهريب السلاح والمسلحين، وضع آليّات لتنفيذ القرارات السابقة المنبثقة من الحوار الوطني والدعوة إلى حوار بشأن الاستراتيجية الدفاعية. كلّ هذه البنود، شكّلت تكريساً لطلبات مجلس الأمن في قراراته 1559، 1680 و1701. فالقرار 1701 الذي صدر تحت الفصل السابع، وفي فقرته التنفيذية العاشرة، طالب بوضع مقترحات لتنفيذ الأحكام ذات الصلة من اتفاق الطائف، والقرارين 1559 و1680، بما في ذلك نزع السلاح وترسيم الحدود الدولية للبنان في مناطق الحدود المتنازع عليها أو غير المؤكدة ومعالجة مسألة مزارع شبعا، كما وتأمين الحدود اللبنانية ونقاط الدخول لمنع دخول الأسلحة إلى لبنان دون موافقته.

لقد اعتمد الحوار الوطني «الاستراتيجية الوطنيّة الدفاعيّة» مصطلحاً جديداً ملطفاً، بشأن مطلب مجلس الأمن نزع سلاح الميليشيات وبسط سيطرة الدولة على كافّة الأراضي. إنّ كلّ جلسات الحوار اللاحقة حتّى نهاية العام 2021 لم تتوصّل إلى اتفاق حول إشكاليّة «موضوع السلاح»، فجعلت مقرّرات جلسات الحوار حبراً على ورق بسبب رفض بعض الأقطاب للحوار.

القرار 2695 والحوار الوطني والرئاسة

بموجب الفصل السابع، أصدر مجلس الأمن القرار 2695 بتاريخ 31 آب 2023 بشأن التجديد لقوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان. شكّل مناسبة لمجلس الأمن لإدراج عدّة مسائل، وكأنّه «1559» جديد مثيراً مسألة الرئاسة اللبنانية: فَحَثّ بقوة القادة السياسيين وأعضاء البرلمان على تحمل مسؤولياتهم وإعطاء الأولوية للمصلحة الوطنية من خلال انتخاب رئيس جديد دون مزيد من التأخير، معيداً تأكيد أهمية بسط سيطرة الحكومة على كامل الأراضي اللبنانية وفقاً للقرارين 1559 و1680 والأحكام ذات الصلة الواردة في اتفاق الطائف.

جديد القرار، اعتماده المصطلح اللبناني بشأن السلاح، ودعوته لحوار وطنيّ من أجل تطبيق قرارات مجلس الأمن، من خلال تشجيعه جميع الأطراف اللبنانية على استئناف المناقشات من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن استراتيجية دفاعية وطنية من خلال حوار وطني بمجرد انتخاب رئيس جديد وفقاً لقرارات مجلس الأمن واتفاق الطائف. وطبعاً، رحّب بترسيم لبنان وإسرائيل للحدود البحرية سنة 2022 الذي سيسهم في استقرار المنطقة وأمنها، وحَثّ الطرفين على الاسراع بالجهود الرامية إلى ترسيم الخطّ الأزرق ووضع العلامات الواضحة عليه بأكمله.

هل أصبح انتخاب رئيس جديد للجمهورية والدعوة للحوار بشأن السلاح برعاية رئاسية وترسيم الحدود البريّة موجبات تحت الفصل السابع؟ فماذا إذاً عن الحوار بشأن الرئاسة؟

(*) محامٍ دولي وأستاذ جامعي

«التوليفة» السابقة وداتا «إنكربت» المليونية تخلطان الأوراق

متّهَمو «النافعة» يعودون إليها سالمين!

«الله معك يا أيمن». على وقع الزغاريد وقرع الطبول وأزيز الرصاص خرج رئيس مصلحة تسجيل السيارات والآليات، أيمن عبد الغفور، من السجن الشهر الماضي بعد أن دخله متّهَماً في ملف «النافعة». وبثقة وثبات، تقدّم بطلب العودة إلى منصبه تزامناً مع قرار شركة «إنكربت» إعادة فتح الأبواب هناك. ثم بدون سابق إنذار أو أسباب موجبة، قرّر وزير الداخلية، توازياً، نقل مهام رئاسة المصلحة من العميد علي طه إلى العميد خالد يوسف. هكذا هي «النافعة». صورة مصغّرة عن بلدٍ يَصغر الأمل بتغييره...

كارين عبد النور

مشهد استقبال أمام منزله محمولاً على الأكتاف، رغم تراكُم ملفات الفساد والمخالفات حول منصبه السابق (والمستقبلي؟)، ليس جديداً على اللبنانيين. وداع حاكم المركزي، رياض سلامة، بالأرزّ والورود وهو المشرف المركزي على «تطيير» أموال الناس - وربما البلد - مثال. والاستقبال الحار لمدير عام الجمارك، بدري ضاهر، ومتّهمين آخرين في جريمة المرفأ بعد إطلاق سراحهم مثال ثانٍ. وثمة ثالثٌ ورابعٌ والعدّاد لا يتوقّف. «النافعة» وحكاياتها هي موضوعنا. لكن ما سِرّ هذه الحالات في بلدٍ فساده كثيرٌ وفاسدوه مجهَّلون؟

«بطولة» وخنوع...

الدكتورة في عِلم الاجتماع، عايدة الخطيب، تفسّر الظاهرة بالقول: «إنه زمن تكريم الفساد وتأليه الفاسدين، حيث تَحوّل الفساد في المجتمع العربي عامة، وفي لبنان خصوصاً، من حالة جزائية إجرامية يعاقِب عليها القانون إلى وجهة نظر وبطولة و«شطارة». فتضارُب المصالح وتداخُل العصبيات والطوائف حوّلا الفاسد من مجرم وجبت معاقبته بصرامة إلى منقذٍ للوطن»، مطالِبة بإعادة كتاب التربية الوطنية إلى المناهج التربوية. «بالعِلم والتوعية الاجتماعية وحدهما يمكننا استعادة احترام القانون وتطبيق نظرية «الثواب والعقاب»... فهي الوحيدة القادرة على ضبط الفلَتان الأخلاقي والاجتماعي الذي يتخبّط به المجتمع».

من ناحيتها، تشير الدكتورة في عِلم النفس، ديزيري القرّي، الى أن الشعوب، عبر الزمن، اعتادت على الخوف من كل مستبدّ يحكمها وعلى تبرير أفعاله الخاطئة، ما يفسّر أساليب الدفاع المستخدَمة من أجل الاستمرار في تقبّله وتقبّل هفواته. ولفتت إلى أن طُرق التصرّف تختلف بين شخص وآخر ويعود ذلك أولاً إلى مدى استفادة الفرد من «الزعيم» وطبيعة علاقته به، وثانياً إلى نوع التربية النفسية التي تلقّاها في طفولته والتي جعلته ربما يعتاد على الشخصية المتسلّطة والخضوع أمامها».

تعيين غير قانوني

على أي حال، نترك عِلَمي النفس والاجتماع جانباً ونعود إلى «النافعة». نستفسر من المحامي علي عباس عن مدى قانونية طلب عبد الغفور العودة إلى وظيفته وكأن شيئاً لم يكن. فعاد وذكّر، في اتصال مع «نداء الوطن»، بأن تعيين الأخير منذ البداية كرئيس لمصلحة تسجيل السيارات بموجب مذكّرة صادرة مباشرة عن وزير الداخلية آنذاك، نهاد المشنوق، كان غير قانوني، إذ كان يُفترض أن يتمّ عن طريق مدير عام هيئة إدارة السير، هدى سلوم. «طرحنا ذلك في معرض الدعاوى التي رفعناها ضدّه في مجلس شورى الدولة، وطعنّا بقرار تعيينه، فما كان من سلوم، وبإيعاز من المشنوق نفسه، إلّا أن أصدرت قراراً في تشرين الثاني 2019 يوحي وكأن التعيين جرى بشكل قانوني وذلك لتطيير الطعن المقدّم من قِبَلنا»، بحسب عباس.

وفي تشرين الأول 2020، أصدر التفتيش المركزي قراراً يفيد بأنها حين اتّخذت قرار تعيين عبد الغفور، كان وضع سلوم خارج الملاك قد انتهى منذ 2017/11/27، ما يجعل التعيين غير قانوني لصدوره عن مرجع فاقد للصلاحيات، مطالباً بتعليق القرار وتعيين مجلس إدارة جديد للهيئة. ورغم ذلك، بقي عبد الغفور في منصبه وراحت المخالفات تتراكم من حوله، ليس أقلّها تلك التي أكّدها مجلس شورى الدولة من تلاعُب بتسعيرة السيارات وبالتالي برسوم تسجيلها؛ حماية الموظفين دون محاسبتهم؛ توظيفات وتعيينات خارج إطار الأصول في قسم الأرشيف؛ بيع لوازم القرطاسية والتصرّف بثمنها بدلاً من توزيعها على الأقسام والفروع. ناهيك بصفقات لا تحصى ولا تعدّ، منها صفقة أجهزة المراقبة والكاميرات داخل الإدارة.

هل يعود؟

ماذا حصل بعدها؟ «حين قام التفتيش المركزي بتبليغ عبد الغفور بجدول مخالفاته، بادر الأخير إلى تمزيق التحقيق مجيباً: «روحوا بلّطوا البحر». فما كان من التفتيش إلّا أن أصدر قراراً يقضي بتأخير تدرّج عبد الغفور لمدة اثني عشر شهراً تأديبياً»، كما يشرح عباس. واستمر الوضع على حاله إلى أن أعيد فتح ملف «النافعة» على يد القاضية نازك الخطيب، حيث لم يعد بالإمكان تغطية المزيد من المخالفات. وفعلاً، جرى توقيف عبد الغفور في كانون الأول 2022 وتلاه توقيف سلوم، ليُخلي سبيلهما مؤخراً بموجب كفالة مالية دون أن تُعرف مجريات التحقيقات.

> طلب العقيد خالد يوسف قبل أيام - إن لم يكن ساعات - من وزير الداخلية إعفاءه من مهامه

وهكذا، دخل عبد الغفور متّهَماً ليخرج بطلاً يطالِب باستعادة مركزه. فهل يسمح القانون بذلك؟ يجيب عباس: «عملاً بقانون الموظفين، وباعتبار أن أي حكم إدانة ضدّه لم يصدر حتى الساعة وبما أن المتّهَم بريء حتى تثبت إدانته، يمكن إعادته إلى وظيفته إلى حين صدور الحكم».

ولكن عباس تساءل كيف يمكن لشخص متّهَم بقضايا فساد وهدر مالٍ عام أن يعاد إلى وظيفته السابقة حيث إمكانية التلاعب بالأدلّة أو متابعة مسلسل الهدر وخرق الشفافية. «إنها ثغرة قانونية تتطلّب إيجاد حلّ سريع وتعديل للقانون كونها تتكرّر في ملفات كثيرة، كملفّي الدوائر العقارية وتفجير المرفأ. وضْعه بتصرّف مدير عام هيئة إدارة السير لحين انتهاء التحقيق ممكن، حيث تُنزع منه القوة التنفيذية التي يُعتقَد أنه استغلّها ووظّفها في عمليات الفساد والهدر. وفي حال ثبُتت براءته لاحقاً يمكنه إعادة الاعتبار لنفسه والمطالبة بالتعويضات القانونية»، كما يختم عباس مشيراً إلى أن ما يقوم به عبد الغفور اليوم هو الرهان على المظلات السياسية ذاتها ليعود إلى مركزه. وهذا، كما يجري التداول، هو السبب وراء إقالة العميد علي طه الذي كُلّف بمهام رئيس مصلحة تسجيل السيارات بعد توقيف عبد الغفور.

طه ضحية مواقفه

جاء قرار وزير الداخلية، بسام مولوي، بإقالة طه في السابع من الشهر الجاري وتكليف العقيد في قوى الأمن الداخلي خالد يوسف بدلاً منه، ليطرح مزيداً من التساؤلات. مصدر مقرّب من طه أكّد لـ«نداء الوطن» أن الأخير لم يكن على علم بالقرار، رغم أن محافظ بيروت، مروان عبود - المكلَّف بمهام رئيس مجلس إدارة هيئة إدارة السير والذي امتنع عن إعطائنا أي حديث - كان على بيّنة من ذلك. وقدّر المصدر أن يكون طه قد وقع ضحية أمرين: عرقلته لعودة موظفي «النافعة» القدامى إلى العمل؛ وشركة «إنكربت» التي تمكّن من الاستحصال على قرار من ديوان المحاسبة يثبت مخالفاتها. كما لم يستبعد المصدر أن تكون إقالة طه بمثابة تمهيد لعودة عبد الغفور، لا سيّما وأن الأخير أرسل لطه منذ فترة يخبره بأنه سيُنحّى ليعود هو إلى وظيفته. طه يصف تجربته داخل «النافعة» بصفحة طُويت رغم مشقّاتها. وبحسب المصدر، هو يعتبر أن لا حلّ إلّا بمتابعة العمل على تحويل «النافعة» إلى قطاع رقمي تخفيفاً للاحتكاك بين الموظف والمواطن - وبالتالي حدّاً من الفساد. ويختم: «على المرء في «النافعة» المحاربة على مائة جبهة، لكن ما كان ينوي العميد طه القيام به كان مهمّاً للغاية. لقد ناقش في ديوان المحاسبة والمجلس الوطني للسلامة المرورية وواجه الجميع، وكان يلحق بالمحافظ إلى الأماكن العامة لتوقيع مراسلاته. غير أن ما كان مخفيّاً عنه داخل أسوار «النافعة» يفوق الظاهر بكثير».

ثمن الداتا بالملايين

إلى قصة إبريق الزيت، شركة «إنكربت»، كما سبق وأطلقنا عليها. فقد أشار نقيب مدارس السوق في لبنان، حسين غندور، في حديث لـ«نداء الوطن» إلى أن القرار الصادر عن ديوان المحاسبة بتاريخ 2023/08/31 وجّه صراحة بضرورة ملاحقة الشركة جزائياً أمام النيابة العامة التمييزية، وذلك بعد إمعانها في تعطيل مصالح الدولة المالية ومصالح المواطنين. بيد أن كل ما قام به وزير الداخلية هو إقالة العميد طه الذي واجه بجرأة الوضع غير القانوني للشركة، بحسب غندور. وأعاد التذكير بأهمية معرفة الجهة التي طلبت أخذ بصمات العين والأصابع من المواطنين، لا سيّما وأن داتا المعلومات ذات الصلة مفقودة من إدارة السير، في وقت نفت فيه «إنكربت» حيازتها.

وثمة قنبلة جديدة فجّرها غندور. فقد تبيّن، بعد المتابعة الدقيقة للملف، أن البرنامج المستخدَم في الدكوانة هو فقط لإدارة العمليات، بينما السيرفر الرئيسي موجود خارج لبنان. «تنتقل الداتا والبصمات مباشرة إلى الشركة الرئيسية المشغّلة في أوروبا، في حين ظهر أن «إنكربت» تقاضت مبلغاً خيالياً قيمته 174 مليون دولار، مقابل توفير الداتا والبصمات». وأنهى غندور مطالباً النواب ولجنة الإعلام والاتصالات باستدعاء وزير الداخلية واستجوابه فوراً، خصوصاً وأن الداتا تعود لوزراء ونواب وقضاة وضباط ولكافة المواطنين الآخرين.

> لم يستبعد أحد المصادر أن تكون إقالة طه تمهيداً لعودة عبد الغفور لا سيّما وأن الأخير أرسل لطه منذ فترة يخبره بأنه سيُنحّى ليعود هو إلى وظيفته

مَحاور اللجنة

عضو اللجنة، النائب ابراهيم منيمنة، أكّد بدوره لـ«نداء الوطن» أنها تعمل على عدة محاور، أبرزها: التأكّد من استيفاء دفتر الشروط وإتاحته المنافسة الشريفة بين المتقدّمين؛ متابعة ملابسات العقد وما إذا كان موجوداً من عدمه؛ التأكّد من عملية التسعير ومن عدالة المبالغ التي يسدّدها المواطن؛ تحميل المسؤولين تبعات توقيف المرفق العام والخسائر التي حلّت بالدولة والمواطنين؛ تقصّي ومتابعة الثغرات التشريعية والقانونية التي تسبّبت بذلك؛ التحقّق من ملف الداتا التي تُعتبر ملكية خاصة لأصحابها باعتبار أن الدولة مسؤولة عن حمايتها.

لائحة محاور طويلة. لكن منيمنة شدّد على حرص اللجنة على تقصّي كافة الحقائق المرتبطة بعمل «إنكربت» ووضْع مسودة لمنهجية عمل تبدأ الأسبوع الراهن. وأضاف أن عمل الشركة ينتهي في الثالث والعشرين من الشهر الحالي، وقد تتمّ بعدها إدارة مصلحة السير من الدولة مباشرة. أما عن إقالة العميد طه فاكتفى بالردّ: «طالبنا بتوضيح من وزير الداخلية وما زلنا ننتظر الجواب لمعرفة حيثيات القرار وملابساته».

ملاحظة أخيرة: مصادر مطّلعة على الملف أفادت «نداء الوطن» بأن العقيد خالد يوسف طلب قبل أيام - إن لم يكن ساعات - من وزير الداخلية إعفاءه من مهامه. فهل تصدق التوقّعات بعودة «الخارجين» إلى قواعدهم سالمين؟

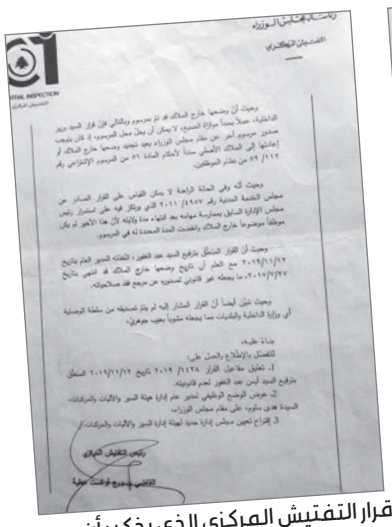
قرار التفتيش المركزي الذي يذكر بأن تعيين عبد الغفور غير قانوني

قرار هدى سلوم بتعيين عبد الغفور رئيساً للمصلحة

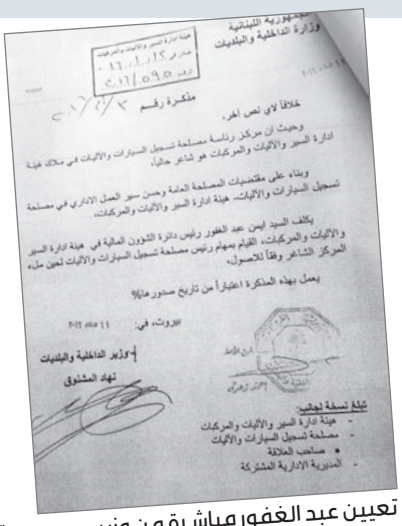
تعيين عبد الغفور مباشرة من وزير الداخلية خرق للقانون

حسين غندور

العميد علي طه

علي عباس

إبراهيم منيمنة

2684385	227362	ط	18149434	7315000	1501704.955	1463000	38704.955	علي السايس	16/01/2017
2685686	227470	ط	13479766	6853000	1206634.045	1063000	143634.045	علي السايس	19/01/2017
2716885	229835	ط	19635344	6290000	1528207.28	963000	565207.28	علي السايس	26/04/2017
2718136	130122	ط	21610000	8553000	1771872.5	1563000	208872.5	علي السايس	29/04/2017
2712127	229538	ط	25061556	10797000	2099366.97	2063000	36366.97	علي السايس	10/04/2017
2737842	231029	ط	22974435	9440000	1901330.013	1338000	563330.0125	علي السايس	21/06/2017
2737384	333237	ط	13778761	6883000	1225551.258	1188000	37551.2575	علي السايس	20/06/2017
2757042	232761	ط	19677664	7473000	1598663.18	1244000	354663.18	علي السايس	08/08/2017
2791635	234543	ط	16432277	7149000	1393423.428	1363000	30423.4275	علي السايس	14/11/2017
2824047	237032	ط	15210227	7229000	1327755.553	1174000	153755.5525	علي السايس	02/03/2018
2843960	151006	ط	23909144	10357000	2007803.28	1662000	345803.28	علي السايس	03/05/2018
2847326	153265	ط	26800000	11925000	2264187.5	2224000	40187.5	علي السايس	16/05/2018

لائحة السيارات التي تمّ التلاعب بأسعارها

الإنجازات المتوقعة من الجمعية العامة للأمم المتحدة

فيما اتجهت الانظار نحو مقر الأمم المتحدة في نيويورك، تحارب هذه الهيئة الدولية للحفاظ على أهميتها في عالمٍ لم يعد يتماشى مع ظروف نشوئها قبل 80 سنة. بدأت القوى العالمية تتحايل على نظام الأمم المتحدة المعقد لبذل جهود دبلوماسية متعددة الأطراف عبر كيانات أخرى مثل مجموعة السبع، ومجموعة العشرين، ومجموعة «بريكس» (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب أفريقيا). منذ ثماني سنوات، طرحت الأمم المتحدة مجموعة طموحة من الأهداف لمعالجة الفقر العالمي، واللامساواة بين الجنسيَن، والتغير المناخي، ومسائل عالمية مُلحّة أخرى، بحلول العام 2030. لكن لا يزال العالم حتى الآن بعيداً عن تحقيق تلك الأهداف.

إيمي ماكينون وروبي غرامر وأفيان مونيوز

FP Foreign Policy

جاءت الحرب في أوكرانيا لتتحدى أهم هدف ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة التأسيسي: تجنّب الحروب الكبرى. أعاقت موسكو الخطوات الرامية إلى إدانة الحرب في مجلس الأمن، ما أدى إلى تجديد الدعوات لتطبيق الإصلاحات وتحديث المجلس عبر إضافة أعضاء دائمين جدد أو إصلاح بنية حق النقض فيه.

في غضون ذلك، أدى تركيز العالم الغربي على الصراع في أوكرانيا إلى إحباط بلدان أخرى في الجنوب العالمي الذي يبحث عن الموارد والاهتمام الدولي فيما يواجه كوارث إنسانية مريعة، منها احتدام الصراع في السودان، والانقلابات في أنحاء أفريقيا، وأزمة الهجرة في أميركا الوسطى، وكوارث مناخية كثيرة.

يفوّت عدد من أقوى قادة العالم أسبوع الاجتماعات الرسمية في الجمعية العامة، ما يؤكد التحديات التي تواجهها هذه المؤسسة للحفاظ على مكانتها كأبرز منتدى متعدد الأطراف لمعالجة المشاكل العالمية. يفضّل قادة الصين، وروسيا، والهند، وفرنسا، والمملكة المتحدة، المشاركة في نقاشات غير رسمية. سيكون الرئيس الأميركي جو بايدن الزعيم الحاضر الوحيد من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

يشكك عدد كبير من المسؤولين والخبراء بقدرة الأمم المتحدة على التكيّف مع تبدّل الظروف. لكن كان الأمين العام الثاني للأمم المتحدة، داغ همرشولد، محقاً حين قال إن هذه المنظمة «لم تنشأ لإيصالنا إلى النعيم، بل لإنقاذنا من الجحيم».

لا تزال الأمم المتحدة مرجعاً قوياً للتعبير عن توجّهات الدول الأصغر حجماً

خلال الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك | 21 أيلول 2021

لا تزال الأمم المتحدة مرجعاً قوياً للتعبير عن توجّهات الدول الأصغر حجماً، وتُعتبر قمّتها السنوية معياراً أساسياً للمسائل التي يريد قادة العالم معالجتها في السنوات المقبلة، واختباراً حاسماً لقدرة الأمم المتحدة على تجديد زخمها لتحقيق أهدافها التنموية الطموحة والمستدامة وبذل الجهود اللازمة لمعالجة التغير المناخي. في ما يلي قائمة بما يمكن توقعه من اجتماع هذا الشهر:

1 زيلينسكي سيسرق الأضواء

من المتوقع أن تطغى أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة والحرب في أوكرانيا على الاجتماعات المرتقبة، لكنها لن تخلو من التوتر. في أولى أيام الحرب، أزعج المسؤولون الغربيون نظراءهم في الدول النامية حين فشلوا في إقامة التوازن المناسب بين صدمة الغزو الروسي ومسائل عالمية مُلحّة أخرى. يقول ريتشارد غوان، مدير «مجموعة الأزمات الدولية» في الأمم المتحدة: «شارك الدبلوماسيون الغربيون في اجتماعات محورها الفقر في القرن الأفريقي أو ارتفاع مستوى البحر لكنهم كانوا يتكلمون عن روسيا وأوكرانيا، ما أدى إلى انتشار مشاعر البغض لدى الأطراف الأخرى. تحسّنت الرسائل الغربية بشأن الصراع منذ ذلك الحين».

لا مفر من أن يصبح حضور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي شخصياً محور التغطية الإعلامية على الأقل، إذ يتقن هذا الممثل الكوميدي السابق فن الخطابات الاستعراضية أمام قادة العالم.

تقول عقيلة راداكريشنان، رئيسة «مركز العدالة العالمية»: «تبقى أوكرانيا المسألة الوحيدة التي تحصد أعلى درجات الاهتمام في الأمم المتحدة راهناً. إنه أمر إيجابي، لكنه يعني أن تخطف أوكرانيا الأضواء من أزمات كثيرة أخرى مثل سوريا، وميانمار، والسودان».

من المتوقع أن يجذب الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا الأنظار أيضاً. بما أن القادة الروس والصينيين والهنود لن يحضروا القمة على الأرجح، سيكون لولا المتحدث الرسمي باسم أهم القوى غير الغربية في العالم، لكنه شخص تستطيع واشنطن التعاون معه أيضاً. يعتبره غوان «الوجه الكاريزماتي للجنوب العالمي». من المنتظر أن يشارك الرئيس البرازيلي في استضافة حدث عن حماية العمال مع نظيره الأميركي جو بايدن.

2 أخبار سلبية عن أهداف الأمم المتحدة التنموية

في العام 2015، أطلقت الأمم المتحدة مجموعة من «أهداف التنمية المستدامة» وسط أجواء صاخبة وتفاؤلية، وهي تهدف إلى معالجة عدد من أكثر التحديات العالمية إلحاحاً (الفقر، تأمين مياه نظيفة، حماية البيئة، اللامساواة بين الجنسَين، تحسين نوعية التعليم)، ووُضِعت أهداف محددة يُفترض أن تتحقق بحلول العام 2030. تطرح هذه الجمعية العامة مراجعة جزئية للتقدم الذي يحرزه العالم لتحقيق هذه الأهداف، ولا تبدو النتائج إيجابية. في ما يخص المساواة بين الجنسَيْن مثلاً، يوحي إيقاع التحركات العالمية الراهنة لتجاوز العوائق التي تحول دون حماية حقوق المرأة ومعالجة اللامساواة بين الجنسَين بأن هذا الهدف لن يتحقق بالكامل قبل مرور 300 سنة، وفق تقارير الأمم المتحدة.

يظن عدد كبير من الخبراء والدبلوماسيين في الأمم المتحدة أن التقدم تباطأ، أو تم كبحه في بعض الحالات، بسبب جائحة كورونا، والآثار العالمية للغزو الروسي ضد أوكرانيا، وكوارث إنسانية وبيئية حادة أخرى. لكن تأثّر الوضع أيضاً بجمود الدول الأعضاء وغياب الطموح.

في هذا السياق، كتب أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تقرير التقدم النصفي حول أهداف التنمية المستدامة قبيل القمة المرتقبة: «ما لم نتحرك فوراً، ستصبح أجندة العام 2030 مجرّد ذكرى غابرة عن العالم الذي نطمح إليه».

يأمل غوتيريش في أن تُجدد قمة «أهداف التنمية المستدامة» القائمة على هامش الجمعية العامة الزخم المطلوب لتنفيذ أجندة العام 2030.

تعليقاً على الموضوع، تذكر ميشيل ميلفورد مورك من مؤسسة الأمم المتحدة في تقرير خاص بهذه المنظمة غير الربحية: «أحب فكرة أن نقصد غرفة الملابس في منتصف المباراة لمناقشة أهداف التنمية المستدامة. نحن متأخرون ونوشك على الخسارة ونشعر ببعض الإحباط طبعاً، لكننا مضطرون للعودة إلى الملعب ويجب أن نتوقع فوزنا بهذه المباراة».

3 هل ينجح غوتيريش في تنشيط ملف التغير المناخي؟

بعد مرور سنة أخرى من الحرّ القياسي وسلسلة من الكوارث البيئية القاتلة نتيجة تغيّر مناخي من صنع البشر، زادت الضغوط على قادة العالم لمعالجة ما يسمّيه بايدن «التهديد الوجودي الوحيد الذي تواجهه البشرية».

حذرت هيئة مناخية مؤثرة في الأمم المتحدة من احتمال أن يتجاوز العالم، خلال عشر سنوات تقريباً، «نقطة تحوّل» محورية حيث ترتفع حرارة الأرض بمعدل درجة مئوية ونصف، ما يؤدي إلى ظهور آثار مناخية متلاحقة وأكثر خطورة. سبق وجعل غوتيريش التغير المناخي على رأس أولوياته وسيتابع هذا النهج مستقبلاً، لكن يبقى الرأي العام مشتتاً.

تقول أنجالي ديال، أستاذة مساعِدة في السياسة الدولية في جامعة «فوردهام»: «أصبحت خطاباته أكثر سلبية خلال السنتين الماضيتَين. هو يقف هناك ويحذر من تداعيات مريعة أمام صانعي السياسة المجتمعين».

يريد غوتيريش وقادة آخرون في الأمم المتحدة أن تضع الدول الأعضاء حداً لانبعاثات الكربون تزامناً مع تحسين تمويل المشاريع المناخية. البلدان الأكثر تضرراً من هذا الوضع لا تستحق ما يصيبها لأنها ليست مسؤولة عن معظم أسباب الأزمة. خلال قمة مجموعة العشرين في الأسبوع الماضي، أجمعت الدول للمرة الأولى على وصول كلفة تحقيق الأهداف المناخية في الدول النامية بحلول العام 2030 إلى 6 تريليون دولار، وتبرز الحاجة أيضاً إلى 4 تريليون سنوياً لجعل الانبعاثات صفرية بحلول العام 2050.

يضيف غوان من «مجموعة الأزمات الدولية»: «نحن نشاهد القصة نفسها كل سنة. الأمر أشبه بحلقة مأسوية متكررة حيث تنشر الأمم المتحدة بيانات إضافية مفادها أننا لا نبذل جهوداً كافية في ملف التغير المناخي. يهدف حدث جانبي آخر في الجمعية العامة إلى رفع مستوى الطموحات، لكن سرعان ما يشارك الجميع في مؤتمر الأطراف وتبدو النتائج فيه ضعيفة في نهاية المطاف».

4 شلل في إصلاحات مجلس الأمن

جاء الغزو الروسي ضد أوكرانيا ليكشف عجز مجلس الأمن عن تحقيق هدفه الأولي المرتبط بالحفاظ على السلام الدولي ويجدّد الدعوات القديمة إلى تطبيق الإصلاحات. لكنّ عيوب مجلس الأمن ليست سلبية بالضرورة.

يقول رين تمسار، سفير إستونيا لدى الأمم المتحدة: «للتأكد من قدرة مجلس الأمن على إتمام المهام التي يحددها ميثاق الأمم المتحدة، لا بديل عن تعديل بنية المجلس وأساليب عمله، تزامناً مع تعزيز صلاحيات الجمعية العامة».

لكن تَحقق تقدّم معيّن على هامش هذه الأحداث. دعم بايدن توسيع مجلس الأمن كي يشمل مجموعة جديدة من الأعضاء الدائمين من أفريقيا وأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. في هذا الإطار، قالت مبعوثة بايدن لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، في خطاب ألقته في نيسان الماضي: «يُفترض أن يعكس مجلس الأمن الوقائع العالمية المعاصرة، لا الوقائع العالمية التي كانت قائمة منذ ثمانية عقود».

يفرض قرار اقترحته ليختنشتاين وتبنّاه المجلس في السنة الماضية أن تَمْثُل الدول الخمس دائمة العضوية أمام الجمعية العامة في كل مرة تستعمل فيها حق النقض لتبرير قرارها. حصل تدبير آخر من اقتراح فرنسا والمكسيك على دعم أغلبية الدول الأعضاء في العام 2015، وهو يدعو الدول الخمس إلى تعليق استعمالها لحق النقض طوعاً في القضايا التي تشمل أعمالاً وحشية جماعية. في النهاية، يقول تمسار: «يُفترض ألا يُستعمل حق النقض عند الاشتباه بأن الدولة التي تستعمله خالفت القانون الدولي».

MUREX D'OR

«الحياة تستمر والعرض يتواصل» في النسخة 23

تحت شعار The Show must go on... Staying Alive، انطلقت حفلة الـ Murex d'or بنسختها الـ23 من «كازينو لبنان»، تأكيداً على هوية لبنان الثقافية وإصراره على الصمود في مواجهة المحن والفتن ودوره الريادي في تصدير الحضارة الى الشعوب، مكرماً أبرز نجوم الوطن العربي على مجمل مسيرتهم وأعمالهم.

موركس تكريمي لجهاد الأطرش عن مجمل مسيرته

...وللممثل المسرحي رفعت طربيه

المطربة اللبنانية هدى حداد (تصوير فضل عيتاني)

جـــورج بـــو عـــبـــدو

توافد الحضور الذي طغى عليه الوسط الفني من نجوم وممثلين ومخرجين ومطربين الى قاعة «الكازينو» من مختلف أنحاء لبنان والدول العربية والأجنبية؛ وقدمت الاعلامية هيلدا خليفة الاحتفال مستهلة بالقول: «لبنان بلد الخير والحياة والوفاء»، مضيفةً: «أكيد في عجايب بس في قلبي في معجزة هي لبنان وشعبه من الشمال حتى الجنوب الى آخر بقعة من الارض هذا... هذا البلد الذي لا يعرف التعب رجع أقوى من قبل. نحنا هيك، وهيك رح نبقى بعد كل وقعة يليها نهوض».

إفتتحت الأمسية التي حملت توقيع المخرج طوني قهوجي ونقلت مباشرةً عبر شاشة LBC، على وقع النشيد الوطني اللبناني، وألقى بعدها الدكتوران فادي وزاهي الحلو كلمة مقتضبة جاء فيها: «التاريخ يعيد نفسه اليوم والموريكس يعود بعد 14 عاماً على شاشة LBC، فمعاً نتخطى الصعاب وبدورنا نشكر وزارتي الاعلام والسياحة. واخترنا شعار Stay alive تعبيراً عن واقع الشعب اللبناني الذي ما زال صامداً في وجه الازمات رافعاً ثقافة الفن والابداع».

الجوائز

حصدت الجائزة الأولى المطربة والممثلة هدى حداد عن مجمل مسيرتها، وسلمها اياها وزير الاعلام زياد مكاري وسط تصفيق الجمهور. بدورها كرمت الممثلة إلسي فرنيني ولارا حافظ الممثل جهاد الاطرش عن اعماله التلفزيونية والمسرحية والفنية على امتداد السنين.

ومن مصر، نالت الممثلة هالة صدقي المعروفة بـ«الملكة صفصف» جائزة افضل ممثلة عربية، وعلقت بالقول: «لبنان بلد الفرح والحب. سعيدة باستلامي هذه الجائزة الصادقة والشفافة»، مقدمةً الجائزة لأسرة عمل «جعفر العمدة».

وحصد الممثل قيس الشيخ نجيب جائزة «أفضل ممثل عربي» عن الأعمال المشتركة في مسلسل «ستيلتو»، بينما تسلم رفعت طربيه جائزة «أفضل ممثل مسرحي» عن عمل «صخرة طانيوس» ومجمل اعماله الفنية والمسرحية. كما كرم «الموريكس الدور» الفنانين الراحلين في فيديو مصور، تلاه ميدلي غنائي جمع ألين لحود بالممثل طوني عيسى تحيةً لروح روميو لحود.

ونالت الفنانة الذهبية نوال الزغبي جائزة «أفضل اغنية هادفة» عن أغنيتها «ريتو». وحصدت شركة «الصبّاح» جائزة «أفضل مسلسل درامي مشترك» عن مسلسل «النار بالنار». أمّا جائزة أفضل «ممثلة لبنانية- دور أول» فتسلمتها ورد الخال عن مسلسل «للموت 3».

ونال الفنان الشامل مروان خوري جائزة «الموريكس» عن 20 سنة من النجاح والاستمرارية. أمّا الممثلة التركية شيفال سام فتسلمت جائزة «الموريكس» عن مجمل مسيرتها الفنية. وحصدت ميريام فارس جائزة «أول نجمة لبنانية تصل الى العالمية»، وناصيف زيتون جائزة «أفضل فنان عربي»، مؤدياً أغنية «بالأحلام» على المسرح بمرافقة العازف ميشال فاضل على البيانو.

ونال المنتج جمال سنان صاحب شركة Eagle films جائزة «افضل مسلسل لبناني مشترك جماهيري» عن «للموت 3»، وكاريس بشار «أفضل ممثلة عربية عن الدراما المشتركة». أمّا عبير نعمة فحصدت جائزة «موريكس التميز الفني و Woman of worth».

وحصد محمد رمضان جائزة «أفضل ممثل عربي في الدراما المصرية عن «جعفر العمدة»، وجورج خباز «أفضل ممثل لبناني- دور أول» عن «النار بالنار» و«براندو الشرق»، ونادين جابر «أفضل كاتبة سيناريو» عن «للموت 3»، وفيليب أسمر «أفضل مخرج درامي».

أمّا جائزة «افضل أغنية عربية» فتسلمها أحمد سعد عن أغنية «سيرينا يا دنيا».

تكريم مروان خوري عن 20 سنة من النجاح والاستمرارية

نوال الزغبي: نجمة الغناء اللبنانية وأفضل أغنية هادفة

ميريام فارس: أول نجمة لبنانية عربية تصل إلى العالمية

ناصيف زيتون: نجم الغناء العربي

جورج خباز: أفضل ممثل لبناني

ورد الخال: أفضل ممثلة لبنانية

قيس الشيخ نجيب: أفضل ممثل في الدراما المشتركة

كاريس بشار: أفضل ممثلة عربية في الدراما المشتركة

NETFLIX CORNER MOVIES OUR RATING ★★★★★

A Day And A Half... دراما عائلية مشوّقة رغم حواراتها الثقيلة

جـــاد حـــداد

تشير بداية معظم الأفلام إلى مسار الأحداث المرتقبة وتُوجّه المشاهدين حول كيفية الاستمتاع بالقصة المعروضة. يكون بعضها مباشراً في طرحه، فيتجنّب الحشو في الحبكة وينتقل إلى الأحداث المشوّقة سريعاً. لكن في الفيلم السويدي الجديد A Day And A Half (يوم ونصف) للمخرج المبتدئ فارس فارس، لا يهتمّ صانعو العمل على ما يبدو بتطوير الشخصيات أو بعرض خلفية القصة تدريجياً، بل يبدأون فوراً من منتصف الحبكة. يحمل هذا النوع من المقاربات بعض التشويق ويضمن جذب اهتمام المشاهدين. لكن هل كانت هذه الطريقة الرؤية الوحيدة التي تسمح بإعطاء أقوى انطباع ممكن عن نوعية العمل؟

يبدأ الفيلم بمشهد يثير التوتر. يدخل رجل اسمه «أرتان كيلميندي» إلى مستشفى للتكلم مع زوجته السابقة التي تعمل هناك كممرّضة. توحي نظراته الشاخصة وتصرفاته الهوسية فوراً بأنه يوشك على إثارة المشاكل، وتؤكّد معالم وجهه أنه لا يدرك ما يفعله. هو يعرف بكل بساطة أنه يريد تحقيق هدفه ويترك الباقي للظروف. تبدو زوجته السابقة «لويز بريمر» امرأة بسيطة يوشك «أرتان» على الفتك بها. لكن هل هو السّفاح الذي يبدو عليه فعلاً؟ سرعان ما يظهر طرف ثالث ويصبح محور الأحداث. يأخذ «أرتان» «لويز» كرهينة، ويأتي الشرطي المحلي «لوكاس» إلى المستشفى للتفاوض معه. هو مستعد لمساعدة «أرتان» شرط ألا يقوم بأي عمل جنوني.

هذا الفيلم مقتبس من قصة حقيقية. لا يحضر «أرتان» إلى المستشفى للسرقة، بل يريد بكل بساطة أن يقنع «لويز» بإعادة ابنتهما «كاسندرا» إليه. هو يظنّ أن عائلة «بريمر» كلها خدعته كي تحصل «لويز» على الحضانة الكاملة بعد الطلاق، مع أنها غير مؤهلة لتربيتها. أصيبت «لويز» سابقاً بنوبات من الذهان جعلتها تتعامل مع ابنتها بطريقة لا يمكن أن تفعلها أي أم طبيعية. في هذه المرحلة من الأحداث، يتحوّل الفيلم التشويق إلى دراما عائلية حيث يصل «أرتان» إلى طريق مسدود لدرجة أن يدفعه يأسه إلى حمل السلاح واقتحام المستشفى. كل ما يريده الآن هو مقابلة «كاسندرا». لا أحد سواه يعرف ما يخطّط له، وهذا ما يبقي التوتّر سيد الموقف في معظم المشاهد.

يحمل الفيلم تلميحاً ضمنياً عن ظاهرة كره الأجانب. «أرتان» رجل عربي هاجر من ألبانيا وتزوّج «لويز»، المرأة السويدية. حملت عائلتها بعض التحفّظات حول هذا الزواج وسرعان ما تحوّلت هذه المواقف إلى كراهية كاملة تجاه «أرتان». يتعامل الفيلم مع هذا الموضوع بعشوائية، لكن كانت مقاربته كافية للتأكيد على إصرار وسائل الإعلام على نشر مشاعر كره الأجانب وترسيخ الصور النمطية العنصرية. عندما تصبح الحوارات عميقة وتتحوّل الأنظار إلى «لوكاس»، تعود حبكة فرعية أخرى إلى الواجهة. كان زواج «أرتان» و«لويز» أشبه بجحيم على الأرض. هو كاد يصاب بانهيار عصبي وأراد أن يجرّ زوجته معه إلى الهاوية. لكن هل يبقى هذا الحب مثالياً؟ وهل يمكن تعلّم الدروس من هذه العائلة؟ تعلّم «لوكاس» حتماً أن يواجه ماضيه. لكن هل يعني ذلك أن الحب يبقى الأهم، بغضّ النظر عن شكله؟

يقدّم الممثلون أداءً ممتازاً نسبةً إلى الحوارات الركيكة. يبدو وكأن الفيلم يحتاج إلى تقديم بعض التفسيرات حول ما يحصل، على أمل ألا يلاحظ أحد ضعف السيناريو وألا يتساءل المشاهدون عن أسباب تصرّفات «أرتان». تبدو الحوارات مفتعلة، فقد كانت المشاهد أحياناً خانقة ومشحونة بمظاهر الرهاب والهوس لدرجة أن يناسبها صوت صراخ دائم بكل بساطة لأن أي حوارات ما كانت لتوفّيها حقّها. تبقى شخصية «لوكاس» الأكثر تأثيراً، مع أنه ليس محور القصة. يقدم فارس فارس هذا الدور بنفسه، فهو ممثل مخضرم وأراد بذلك أن يستكشف تقلبات الحياة الزوجية ويعكس طيبة ذلك الشرطي على الشاشة.

يوحي الفيلم بأن صانعي العمل أرادوا التعمّق في مختلف مواضيعه لكنّ تصنيفه كعمل مقتبس من قصة حقيقية حصره في إطار ضيق. زاد هذا التصنيف أعباءه ولم يمانع صانعو العمل اختيار هذه الوجهة لأنها تزيد حماسة الممثلين وتحسّن أداءهم. يبدو المخرج فارس مهتماً بسرد قصص بسيطة تزامناً مع تقديم أداء تمثيلي غير متوقع. لكن كان يُفترض أن يحدد القصة التي يريد سردها من بين قصص الشخصيات الرئيسية الثلاث: «أرتان»، أم «لويز»، أم «لوكاس»؟

Artificial Intelligence

الذكاء الإصطناعي يقتحم عالم الأزياء

يُحدث الذكاء الإصطناعي تحوّلاً في عالم الأزياء، حيث ابتكر كالفن وونغ أول برنامجاً يتولّى إدارته مصمّم أزياء، ويُعرف باسم Interactive Design Assistant for Fashion أو اختصاراً AiDA. ويستخدم البرنامج تقنية التعرّف على الصور للإنتقال بسرعةٍ أكبر من مسودة رسم التصميم الأولى إلى مرحلة عرض الأزياء. ويقول وونغ إنّ «مصمّمي الأزياء يحمّلون على البرنامج رسوم الأنماط المطبّعة والألوان التي يعتزمون استخدامها ومسودة رسومهم الأولى». ويضيف: «بعد ذلك، يمكن لأداتنا التعرّف على عناصر التصميم هذه وتقديم إقتراحات».

كذلك، عُرضت في M+ Museum بهونغ كونغ، تشكيلات لـ14 مصمّم أزياء ساهمت هذه الأداة بوضعها. ويدير وونغ مختبر الذكاء الإصطناعي في التصميم AidLab، ويقول إنّ «هذه الأداة تهدف إلى تسهيل وحي المصمّمين، لكنها ليست بديلاً من إبداعهم». (أ ف ب)

شـــربـــل داغـــر

قلقُ صاحبِ القنبلة النووية الأولى

إنتابتْني مشاعر متضاربة عند الخروج من صالة السينما، ومن عرض فيلم: «أوبنهايمر» للمخرج كريستوفر نولن: مشاعر دهشة أمام روعة الفيلم، ومشاعرُ قلقٍ ازاء ما افتتحتْه قصة الفيلم.

هي قصة العالِم الذي صنع أول قنبلة نووية، وأوقفتْ الحرب العالمية الثانية.

الأسئلة عديدة ومكلفة: أكان للعالِم أن يباشر، ان يمضي في صناعة القنبلة أم كان له أن يتوقف؟

قرارُ إلقاءِ القنبلة من عدمه كان في عهدة الرئيس الأميركي ترومان: لماذا ألقاها، مع أن القوات النازية كانت قد اندحرت، والقوات المعادية المتبقية، أي اليابانية، كانت تترنح؟

لم يكن للعالِم أن يتوقف في ما شرع به، في ما اختبره، في ما جربه، في ما توصل إليه.

إذ إن شهوة الكشف عند عالم الفيزياء لا تختلف، على الأرجح، مع ما ينتاب المبدع في تطلعات المغامرة والكشف. بل أكثر من ذلك، إذ إن العالِم يتعلم من دروس العلماء، سابقيه، ويبني على توصلاتهم، ويتطلع إلى منافستهم، بل إلى تخطيهم. هذا ما يعرفه أوبنهايمر عن العلماء الألمان الذين تقدموه، بسنتين على الأقل، في بحوثهم النووية، من دون أن يبلغوا خاتمته الناجزة مع سقوط النازية. هذا ما يعرفه أوبنهايمر عن العلماء السوفيات، الذين كانوا يتسابقون معه في الوصول إلى تفجير الذرة.

لكن ما نجح فيه أوبنهايمر، كان يمكن أن يبقى في عهدة العلم وحده، في خبايا المعادلات الفيزيائية وخزنة أسرار المختبرات والمخابرات، لكن الإرادة السياسية، التي وقفت وراء المشروع، ومولته بتكلفة مالية باهظة، غير مسبوقة، اختارت إبراز قوتها وتفوقها. هذا ما جعل القلق متفاوتاً في اللقاء اليتيم الذي جمع، بعد إسقاط القنبلة في هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، أوبنهايمر بترومان: ينتزع الرئيس الأميركي منديلاً من جيب سترته، كما لو أنه يعطيه لأوبنهايمر، المتألم مما فعلته يداه، لكن ترومان يلوح بالمنديل ليس إلا، ويقول له: انا مَن لي أن أبكي من جراء ما فعلت، من دون أن... يبكي.

ألفرد نوبل عوَّض عن فعلته القبيحة في تصنيع الديناميت، بأن أنشأ جوائز نوبل، ومنها للسلم.

أما أوبنهايمر فكاد أن يُمضي بقية حياته ضحية التشكيك بوطنيته، قبل أن يستعيد كرامته الشخصية والعلمية.

أما ترومان فنسيَه التاريخ، لكن أي رئيس جمهورية يحتفظ بقرار القنبلة، أو يتوق إلى تصنيعها وامتلاكها، مثل علامة القوة الحاسمة.

لهذا فإن شهوة العلم مهما تقدمت- ومنها مشروعات الذكاء الاصطناعي في أيامنا هذه- تبقى رهينة السياسة.

مشاعر العالِم لا تعدو كونها أحياناً مشاعر من يهوى اللعب في مناطق الخطر، وهي مناطق الرغبة. مشاعر الانزلاق في ما لا يمكن العودة منه إلى ما كانت عليه الحياة في الكوكب الوحيد المأهول.

كما لو أن الكرة الأرضية تفاحةُ آدم وحواء في الخبر الديني: تفاحة قابلة في إشعاعاتها تدمير أبعد من شجرة الغواية والمعصية.

ما عايشه أوبنهايمر يتعدى قلق العاصي: ما لم يكن يحلم به مجنون أخرق (تدمير الكوكب) بات ممكناً، بحجم تفاحة كبيرة.

قلق أوبنهايمر يبلغنا، نعايشه، إلا أن سياسات لا تأبه له، بل تتطلع إلى القنبلة غير دولة لبناء قوتها وهيبتها الدولية.

ما قام به أوبنهايمر لم يكن يدرك نهاياته الممكنة، ولم يكن قادراً على التحكم النهائي به. كما لو أنه يلعب في المجال الأخير، المفتوح، بين الرغبة والقوة، بين غموض الاحتمالات واشتهاء فتح حدود غير جلية.

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
أجواء إيجابية لطرح مشاريع تطوير قدراتك العملية، ابذل ما في وسعك للاستفادة قدر المستطاع ولا تفوّت الفرصة.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
لا تغامر من أجل أمور تافهة لأنها قد تنعكس على العلاقة سلباً فتدفع ثمن اندفاعك غير المبرَّر وتكون الخاسر الأكبر.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تجاربك السابقة في مجال العمل لم تكن جيّدة، لكن ما تواجهه اليوم يختلف كلياً ويضعك أمام مسؤوليات كبيرة.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
يعدك هذا اليوم بأخبار مفرحة ومفيدة جداً على الصعيد المهني، فتشعر بمزيد من الاستقرار في العمل.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تقرّر والشريك اتخاذ قرارات مهمة والإقدام على خطوات حاسمة بشأن العلاقة خوفاً على انهيارها في أي لحظة.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
قد تضطر إلى اتخاذ قرارات حاسمة، لكنّ العقبة هي الشريك المعارض بشدّة لهذه القرارات لأنه يراها في غير مصلحتك.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
لا تتفرّد بالقرارات المستقبلية، فالشريك لن يقبل بذلك وسيطالبك بما يعتبره حقاً له، لذا من الأفضل أن تكون ليّناً وتلبي طلباته.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تطوّرات إيجابية على الصعيد العاطفي، فكن مستعداً لمرحلة مشرقة تعرف خلالها والشريك أوقاتاً رومانسية جميلة.

القوس 22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
حافظ على موضوعيتك وتيقّظك وصفاء ذهنك في العلاقة لأنك تمرّ بمرحلة دقيقة وحاسمة في حياتك العاطفية.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
عليك أن تعتمد مع الشريك مبدأ المعاملة بالمثل، وهذا سيكون أفضل للطرفين بغية الاستمرار في العلاقة.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
عليك معاملة الشريك بالطريقة التي يستحقّها، وخصوصاً إذا كنت مقتنعاً بخطواتك المستقبلية تجاهه.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
يحمل إليك هذا اليوم وضعاً عاطفياً مرضياً، فتسيطر على انفعالاتك وتبدو واثقاً أكثر بنفسك.

SCIENCE

الكوابيس الأكثر شيوعاً بين الناس

في العام 2018، أجرى مايكل شريدل وفريقه من مختبر النوم في المعهد المركزي للصحة النفسية في ألمانيا دراسة لتحليل أكثر من 1200 كابوس، فطلبوا من المشاركين أن يتذكّروا الحلم المزعج الذي يراودهم في الفترة الأخيرة، ثم جمعوا النتائج وتوصّلوا إلى قائمة بأكثر الكوابيس شيوعاً.

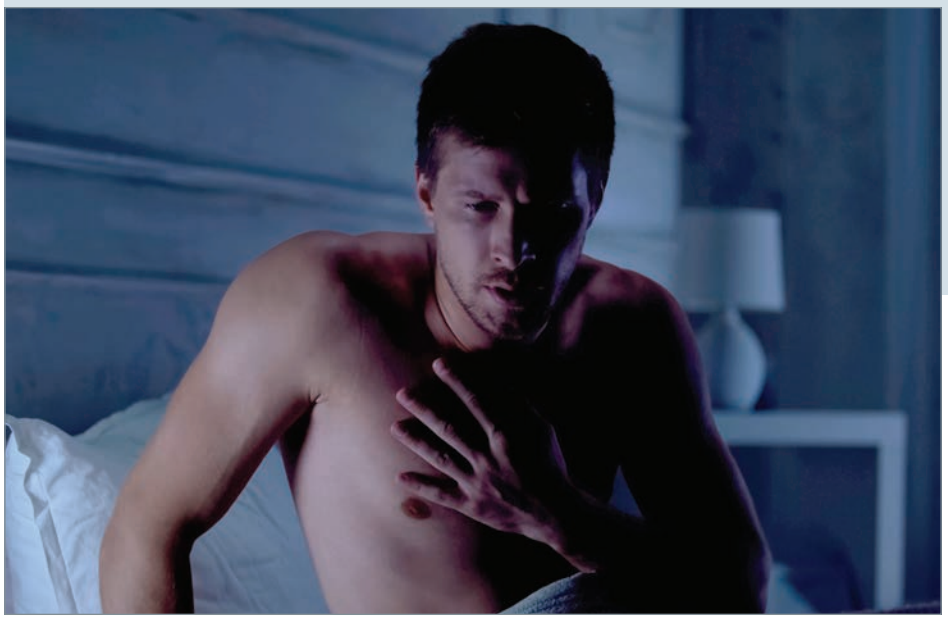

1 الفشل

قد يشير هذا الحلم إلى جميع أنواع المخاوف، منها الخوف من الفشل في تحقيق الأهداف، أو التأخر على موعد، أو العجز عن التكلم، أو فقدان شيء ما، أو ارتكاب الأخطاء.

إذا كانت هذه الأحلام تراودك، يعني ذلك أنك لا تثق على الأرجح بقدراتك الخاصة أو بنظرة الآخرين إلى أدائك.

2 إعتداء جسدي

في هذه الأحلام، قد تتعرّض لاعتداء، أو تشارك في عراك، أو تشاهد أشخاصاً يتقاتلون. قد يشير هذا النوع من الكوابيس إلى قلق اجتماعي، أو خوف حقيقي من العنف، أو عدم الرغبة في التعرّض لانتقادات الآخرين.

3 حوادث قوية

تشمل هذه الفئة من الأحلام حوادث مثل السقوط، وتحطّم السيارات، والغرق، وقد تعكس خوفاً من المرتفعات، أو الغطس، أو المحيط. لكنها قد تشير أيضاً إلى شعور بفقدان السيطرة، أو الخوف من الموت، أو إحساس بالعجز.

4 التعرّض للمطاردة

في هذا النوع من الأحلام، قد يطاردك إنسان، أو قوة شريرة، أو كيان غير مرئي. يشير الخوف والهرب من كائنات مخيفة إلى مشكلة نفسية كامنة. بشكل عام، تعني الأحلام التي تتعرّض فيها للمطاردة أنك تشعر بالقلق من عامل تحاول تجنّبه.

5 المرض والموت

في هذا النوع من الأحلام، يشاهد الحالم نفسه أو شخصاً مقرّباً منه وهو يعاني بسبب المرض أو يموت. تكون هذه الأحلام معقّدة، ويتوقّف تفسيرها على ما يمرّ فيه الفرد. قد ترمز مثلاً إلى خوف عام من المرض والموت، أو شعور بالعجز عن التحكّم بالراحة الشخصية. أو قد يكون هذا الكابوس طريقة لتجاوز فترة الحداد والحزن.

6 خلافات مؤثرة

تحتلّ الخلافات الشخصية المرتبة السادسة في هذه القائمة. في هذا النوع من السيناريوات، يخوض الحالم عراكاً غير جسدي أو يكون شاهداً عليه. قد ترمز هذه الأحلام إلى شكل من القلق الاجتماعي بشأن علاقة شخصية معيّنة، أو ربما تخشى القيام بحديث لا مفرّ منه أو تحاول تقبّل صراع مررتَ به.

7 قلق داخلي

هل سبق وشعرتَ بأنك نسيت أمراً مهماً لكنك تعجز عن تحديد طبيعته؟ يحلم الكثيرون بهذا الشعور، وتحتل مشاعر الخوف والقلق المرتبة السابعة من بين الكوابيس الأكثر شيوعاً. اعترف المشاركون في الدراسة بأنهم شعروا بوجود خطبٍ ما، لكنهم عجزوا عن تحديده فزاد انزعاجهم. يبدو أن الخوف من المجهول هو شعور يتقاسمه الكثيرون في أحلامهم أيضاً.

8 كوارث كبرى

تتمحور أحلام جزء كبير من الناس حول كوارث مثل الحرائق، والفيضانات، والانفجارات النووية، أو كل ما له علاقة بنهاية العالم. قد تشير هذه الكوابيس إلى خوف عام من المستقبل، ويستعملها الدماغ لتكرار أفكار تثير قلقك. يتوقف الأمر على رأيك بالتغيّرات المرتقبة في حياتك: هل تعتبرها إيجابية أم سلبية؟ وإذا واجهتَ كارثة طبيعية على أرض الواقع، فقد يستعمل عقلك هذا الحلم لمساعدتك على تجاوز صدمتك.

9 شعور بوجود قوى شريرة

قد يصيبك شعور مريب فتشكّ بوجود شبح، أو شيطان، أو كائن فضائي في جوارك. قد تشعر مثلاً بحضور قوى شريرة أو تشتبه بوجودها في محيطك. غالباً ما تصيب هذه الهلوسات المصابين بشلل النوم. يظهر هذا الاضطراب المزعج حين يحصل خلل في التواصل بين المناطق الدماغية التي تبقيك جامداً خلال النوم وتلك التي تبقيك نائماً.

10 هجوم الحشرات

قد يكون التعرّض لغزو الزواحف أو الحشرات المخيفة كابوساً حقيقياً. لذا يعكس أي حلم من هذا النوع مخاوف فعلية أو رمزية، فقد يشير إلى خوف من الأمراض أو الأوساخ، أو أي ظاهرة ترتبط بالفئران أو الصراصير أو الجرذان، أو ربما يرمز إلى شعور كامن بانعدام الأمان في المنزل.

الخفافيش تساعدنا على تجنّب الوباء المقبل

الخفاش هو الحيوان الثديي الوحيد الذي يستطيع الطيران، وقد طوّر مجموعة متنوّعة من الخصائص الفريدة من نوعها، فبات جسمه قادراً على التكيّف مع التحدّي الجسدي الذي يتعرّض له حين يضطر للرفرفة ليلاً. يسمح امتلاك هذا الجسم القوي بتراجع خطر التعرّض لأي عدوى مزعجة. بالنسبة إلى الأجناس التي تفتقر إلى هذا النوع المبهر من أجهزة المناعة، مثل البشر، قد تصبح كل مجموعة من الخفافيش كتلة محتملة من الأمراض الكارثية نظراً إلى قدرتها على تحمّل ميكروبات قاتلة.

قد تبدو هذه الفكرة بسيطة، لكنّ الفرضية القائلة إن الخفافيش التي تحمل العدوى قد تسبّب أوبئة مستقبلية تفتقر حتى الآن إلى نظرية متماسكة، ما يُصعّب تصميم نماذج دقيقة تسمح بطرح أسئلة تساعدنا على الاحتماء من تفشّي الأوبئة التي تنقلها أجناس أخرى.

لهذا السبب، راجع باحثون من الولايات المتحدة وكندا البيانات المتاحة عن هذا الموضوع لتطوير إطار عمل يسمح لهم بتصميم نموذج عن نموّ الفيروسات وانتشارها وسط الخفافيش أو بين الخفافيش وثدييات أخرى.

تحمل الخفافيش سمعة سيئة عموماً، فهي تُعتبر خزاناً لمسبّبات أمراض خطيرة، لكنها لا تستحقّ هذه السمعة بالضرورة. قد تكون جائحة «كوفيد19-» تجربة مأسوية على نحو خاص، فهي جاءت لتذكّرنا بما يمكن أن يحصل إذا وصل فيروس تتقاسمه الخفافيش إلى البشر، وتؤكد أمثلة أخرى على هذه العواقب. لكن بعيداً عن التعميمات المبهمة، يمكن استخلاص دروس مفيدة من علاقة الخفافيش بالفيروسات، فنحدّد بذلك العوامل التي يُفترض أن نحذر منها لدى الأجناس الأخرى.

لتوقّع التهديدات التي يطرحها تفشّي الفيروسات بين مختلف الأجناس، ترتكز نظرية شائعة على مستوى الترابط بين تلك الكائنات الحية.

يسهل أن تنتقل الميكروبات المنزلية داخل جسم الإنسان إلى شخص آخر، لكنها لن تخرّب على الأرجح عمل الجسم المضيف. في المقابل، يجد الفيروس المنبثق من حيوان ذي صلة بعيدة بالبشر صعوبة متزايدة في الاستقرار داخل جسم الإنسان، لكنه ينشر الفوضى بعد استقراره. تُركّز نظرية الباحثين في هذا المجال على وجود قوة تحمّل معينة ضد العدوى.

لا تتجاوب جميع الأجسام المضيفة بالطريقة نفسها مع مسبّبات الأمراض. تصدّ أجهزة المناعة المختلفة بعض مسببات الأمراض أو تتحمّلها بطرق فريدة من نوعها، فتقاوم المرض عبر تدمير العنصر الدخيل أو تجاهل وجوده.

في الحالات العادية، تعيق العدوى المقاومة أي انتقال محتمل للفيروسات بين الأجناس، فتحدّ من نمو مسبّبات الأمراض قبل أن ترسّخ وجودها.

في المقابل، يسمح تحمّل العدوى بتكاثر مسبّبات الأمراض سريعاً لكن من دون تدهور صحة الجسم المضيف. تكون الحيوانات القادرة على حماية نفسها من الأسلحة الكيماوية التي يستعملها الميكروب أكثر ميلاً إلى العيش لفترة أطول، ما يسمح للميكروب بالنمو بلا رادع.

لكن حين يصبح تحمّل العدوى مطلقاً، قد تقضي على الجسم المضيف بالكامل لأن مسبّبات الأمراض تنمو بسرعة وتُضعِف أكثر الأفراد عرضة للخطر.

يستنتج الباحثون في تقريرهم الجديد: «من خلال تصميم إطار عمل نظري لشرح هذه الظاهرة، قد نطرح سلسلة من الأسئلة والفرضيات القابلة للاختبار قبل أن تقوم الدراسات المناعية في المختبر أو في الجسم الحي بمقارنتها مستقبلاً».

يستحيل إجراء تقييم مناعي كامل لكل خزان محتمل من الفيروسات في عالم الحيوان. لكن استناداً إلى إطار العمل الجديد، قد يكون عمر الحيوان أداة منطقية في هذا المجال. في النهاية، يُفترض أن تعيش الحيوانات التي تتحمّل الأمراض بقدر الخفافيش حياة مديدة نسبياً.

قد لا نتمتع بقوة تحمّل الخفافيش، لكن لا يعني ذلك أننا نعجز عن استخلاص الدروس منها لمساعدتنا على تجنّب الوباء المقبل.

نُشرت نتائج البحث في مجلة «بلوس بيولوجي».

مسودة مشروع القانون تتضمن معايير دولية لا ترضي مصالح مصارف ونواب

هيكلة المصارف من دون المساس باستدامة المالية العامة للدولة

هيكلة البنوك مرتبطة بمشروع قانون إعادة التوازن للنظام المالي المرفوض من النواب!

البنوك القابلة للإستمرار تقدم خطط عمل تشمل مصادر الرسملة وكيفية بناء نموذج تشغيلي جديد

تراتبية تحميل الخسائر تبدأ بالمساهمين والدائنين والرسملة الجديدة تمتد على 3 سنوات على الأقل

هناك مبلغ محمي من الودائع والباقي خاضع لشروط الهيكلة والتصفية والليلرة و«البايل إن» و...

جاء في مسودة مشروع قانون اعادة هيكلة المصارف ان القانون يهدف الى الحفاظ على ثقة الجمهور بالقطاع المصرفي. وحماية استقرار النظام المالي وتعزيزه. وضمان استمرارية الوظائف الأساسية للمصرف. والسعي لحماية الودائع بما لا يقلّ عن المبلغ المحميّ (المحرر: 100 الف دولار مبدئياً للمودع). وصون استدامة المالية العامة، والنقطة الاخيرة تشكل ضمانة مطلوبة من صندوق النقد الدولي الذي يوصي بعدم التوسع في استخدام اصول الدولة وايراداتها لاطفاء الخسائر. وهذه النقطة خلافية جداً، اذ يسعى نواب الى تجاوزها في وعودهم (الوهمية حتى الآن) لرد اموال المودعين ! وورد في مشروع القانون جملة معايير دولية واجبة التطبيق كان سبق للمصارف ان اعترضت عليها وهي مستمرة في ذلك بمساعدة نواب. وفي المشروع مبلغ محمي من الودائع والباقي خاضع لشروط الهيكلة والتصفية والليلرة و «البايل ان»... وترتبط هيكلة البنوك بمشروع قانون إعادة التوازن للنظام المالي المرفوض من النواب حالياً. أما تراتبية تحميل الخسائر فتبدأ بالمساهمين والدائنين... والرسملة الجديدة تمتد على 3 سنوات بعد اقرار مبدأ استمرار المصرف «الناجي» من التصفية. وتقدم البنوك القابلة للاستمرار خطط عمل تشمل مصادر الرسملة وكيفية بناء نموذج تشغيلي جديد. وفي ما يلي بعض ابرز المواد الواردة في المسودة غير النهائية لمشروع قانون هيكلة المصارف:

هيكلة أو تصفية

تنشأ هيئة مختصة بإعادة الهيكلة وهي المرجع المختص باتخاذ قرار إخضاع المصرف لإحدى العمليّتَين التاليتَين:

عملية إعادة الهيكلة: تُصدر الهيئة قراراً بإعادة الهيكلة يتضمّن الأدوات الواجب تطبيقها بالنسبة لكل مصرف؛ والتدابير الواجب على المصرف التقيّد بها طوال عملية إعادة الهيكلة والوقت اللازم لاستكمال هذه التدابير. عملية التصفية: تُصدر الهيئة قراراً بشطب المصرف في حال استحالة القدرة على الاستمرار. يُتّخذ إمّا قرار إعادة الهيكلة أو قرار الشطب بالاستناد إلى تقرير تخميني ترفعه لجنة الرقابة على المصارف الى الهيئة حول إمكانية تصفية المصرف أو إعادة تأهيله عبر تدابير إعادة الهيكلة.

تراتبية الخسائر

في حال كانت القيمة الصافية للموجودات تساوي صفراً أو كانت إيجابية، وبهدف تغطية الخسائر، تُطبَّق دون سواها آلية تخفيض قيمة الأموال الخاصة بجميع العملات. وفي حال كانت القيمة الصافية للموجودات سلبية، وبهدف تغطية الخسائر والتوصّل إلى توازن بين الموجودات والمطلوبات (القيمة الصافية للموجودات تساوي صفراً)، تُطبّق الإجراءات التالية على أساس تناسبي وفق الترتيب أدناه، شرط أن يكون المصرف قادراً على تأمين الحدّ الأدنى للمبلغ المحميّ الذي حدّده «قانون إعادة التوازن للنظام المالي في لبنان».(اي 100 الف دولار).

1 - تخفيض قيمة الأموال الخاصة.
2 - تخفيض قيمة الديون المرؤوسة (غير المقبولة ضمن الأموال الخاصة).
3 - تخفيض قيمة المطالبات غير المضمونة.
4 - تحويل ما يتجاوز المبلغ المحمّي من ودائع العملاء إلى صندوق استرداد الودائع المُنشأ بموجب «قانون إعادة التوازن للنظام المالي في لبنان»، لتصل القيمة الصافية للموجودات إلى الصفر.

لا يُحوَّل الى صندوق استرداد الودائع، المبلغ المحميّ من ودائع العملاء (أي المبلغ المتبقّي من ودائع العملاء غير المستخدم لتصل القيمة الصافية للموجودات إلى الصفر متى كانت هذه القيمة سلبية)، ويبقى بالتالي ضمن المطلوبات في الوضعية المالية للمصرف. وهذا ينطبق أيضا على المطلوبات الأخرى غير المستخدمة للوصول إلى توازن بين الموجودات والمطلوبات متى كانت القيمة الصافية للموجودات سلبية، وكذلك على عناصر الأموال الخاصة بجميع العملات غير المستخدمة لتغطية الخسائر. وعندما تصل القيمة الصافية للموجودات إلى الصفر، يضخّ المصرف القيمة المتبقّية من رأس المال المطلوب لاستيفاء متطلبات الحدّ الأدنى لرأس المال.

«ليلرة وبايل إن»

تُطبَّق أدوات إعادة الهيكلة، بما في ذلك مزيجها ونسبتها وسقوفها، على المصارف قيد إعادة الهيكلة، بطريقة متّسقة، وتكون متوافقةً مع «قانون إعادة التوازن للنظام المالي في لبنان» (مثل تحويل ودائع العملاء بالعملات الأجنبية إلى الليرة اللبنانية (الليلَرة) Lirafication والإنقاذ بمشاركة داخلية bail-in.

العميل الواحد

تُطبَق أدوات إعادة الهيكلة على ودائع العملاء على أساس «ودائع العميل الواحد بالعملات الأجنبية» التي تمثل مجموع أرصدة حساباته الشخصية بالعملات الأجنبية مضافاً إليه حصته من الحسابات المشتركة بالعملات الأجنبية في المصرف الواحد.

تُعتبر الأموال الجديدة وودائع العملاء بالليرة اللبنانية كمطلوبات مستثناة في تراتبية الأموال الخاصة وحقوق الدائنين.

المبلغ المحمي

يتكوّن المبلغ المحميّ من أحد المبلغَين التاليَين، أيّهما أكبر:
-1 الرصيد القائم من ودائع العملاء بالعملات الأجنبية والناتج عن تطبيق عملية إعادة الهيكلة بهدف التوصل إلى توازن بين الموجودات والمطلوبات (القيمة الصافية للموجودات تساوي صفراً) إذا كانت القيمة الصافية للموجودات سلبية.
-2 الحدّ الأدنى كما وضعه «قانون إعادة التوازن للنظام المالي في لبنان».

معايير الإخفاق او احتمال الإخفاق

تقيّم لجنة الرقابة على المصارف ما إذا كان المصرف قد أخفق أو يُحتمل أن يُخفق، على أساس المعايير التالية:

إخفاق المصرف أو احتمال إخفاقه في:
- استعادة التقيّد بمتطلبات الحدّ الأدنى للرسملة في الوقت المناسب.
- في استعادة التقيّد بمتطلبات الحدّ الأدنى للسيولة في الوقت المناسب.
- في تسديد المطلوبات عند استحقاقها.
- في استعادة مقوّمات الربحية والمحافظة عليها.
- في المحافظة على سلامة الحوكمة وإدارة المخاطر.
- إخلال المصرف أو احتمال إخلاله بالشروط التي مُنِح الترخيص على أساسها، بما في ذلك انتهاك جوهري لأية أنظمة.

أدوات إعادة الهيكلة

- الإنقاذ بمشاركة داخلية bail-in من خلال تخفيض قيمة الأدوات الرأسمالية والمطلوبات أو تحويل المطلوبات إلى أدوات رأسمالية وأوراق مالية أخرى.
- إعادة رسملة المصرف من خلال مستثمرين جدد.
- تحويل كلّ أو جزء من موجودات المصرف وحقوقه ومطلوباته الى كيان آخر.
- نقل ملكية المصرف الى كيان آخر من خلال الدمج.

المبادئ العامة لإعادة الهيكلة

تُراعى في معرض تطبيق عملية إعادة الهيكلة المبادئ التالية:
- تمتصّ الأموال الخاصة كامل الخسائر أولاً، على أساس تناسبي ضمن المرتبة الواحدة للأموال الخاصة.
- يمتصّ دائنو المصرف الخسائر على أساس تناسبي ضمن المرتبة الواحدة للمطلوبات.
- يُعامَل بالتساوي الدائنون من ضمن المرتبة الواحدة.
- يُعامَل بالتساوي المساهمون من ضمن المرتبة الواحدة.
- تراعي آلية التخفيض تراتبية الأموال الخاصة وحقوق الدائنين وتقضي بإجراء تخفيض جزئي أو كلّي لقيمة عناصر الأموال الخاصة وعناصر المطلوبات، عند الضرورة.
- تجرى حماية المودعين المؤمنين بحدود المبلغ المضمون من قبل المؤسسة الوطنية لضمان الودائع.

التخمين الإستثنائي

ينبغي إجراء تخمين لجميع المصارف يحدد القيمة الصافية لموجودات المصرف وحجم الخسائر الواجب تغطيتها من خلال مختلف أدوات إعادة الهيكلة. تحتسب القيمة الصافية لموجودات المصرف اعتباراً من التاريخ الذي تحدّده لجنة الرقابة على المصارف، وتُراعى المعطيات والفرضيات التالية:
- سعر صرف الليرة مقابل الدولار الذي سيُطلب من المصارف التقيّد به لدى إعداد بياناتها المالية، والذي يحدده مصرف لبنان.
- نسبة الخسارة المُتوقّعة من الإنكشاف على سندات اليوروبوندز الصادرة عن الحكومة اللبنانية، والتي يحددها المجلس المركزي لمصرف لبنان بالتنسيق مع وزارة المالية حتى انتهاء المفاوضات مع حاملي السندات حيث تُطبّق حينها نسبة الخسارة الفعلية.
- الخسائر على توظيفات المصارف بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان، وفقاً لـ«قانون إعادة التوازن للنظام المالي في لبنان».

تقديم خطة العمل وتقييمها

يتعيّن على المصارف أن تقدّم إلى لجنة الرقابة خطة عمل تهدف إلى استعادة المصرف مقوّمات استمراريّته وتضمن تقيّده، ضمن فترة زمنية محددة ومحدودة، بالنسب والمتطلبات الإحترازية (بما فيها متطلبات الرسملة والسيولة) التي يضعها مصرف لبنان. ويجب أن تتضمّن خطة العمل، على الأقل:
- مصادر الأموال (يجب أن تشمل ضخّ أموال جديدة بشكل تحاويل إلكترونية واردة من خارج لبنان) التي ستكون متوفرة لاستيفاء متطلبات الحدّ الأدنى لرأس المال.
- مصادر الأموال اللازمة لاستيفاء متطلبات الحدّ الأدنى للسيولة.
- وصفاً للتدابير الهادفة إلى استعادة المصرف مقوّمات استمراريّته، مع تأثير تلك التدابير على الربحيّة والنسب الإحترازية، والمهلة المحدّدة لتطبيقها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: إعادة تنظيم المصرف المعني. والتغييرات في أنظمة المصرف التشغيلية وبنيته التحتية. والتغييرات في أنواع الأنشطة business lines أو في نموذج العمل business model وبيع الموجودات أو أنواع الأنشطة. وتُؤخذ في الاعتبار المعايير التالية عند تقييم ما إذا كان ينبغي إعادة هيكلة المصرف أو تصفيته:
- القدرة على تأمين الحدّ الأدنى للمبلغ المحميّ. وعلى استعادة التقيّد بمتطلبات الحدّ الأدنى للرسملة في الوقت المناسب. وعلى استعادة التقيّد بمتطلبات الحد الأدنى للسيولة في الوقت المناسب. وعلى تسديد المطلوبات عند استحقاقها. وعلى استعادة مقوّمات الربحية والمحافظة عليها. وعلى تطبيق تدابير إعادة الهيكلة والحفاظ على سلامة الحوكمة وإدارة المخاطر.

بعد إسقاط خطة لازار في 2020 نشهد الآن خطة محكمة لإسقاط الإتفاق

هيكلة البنوك ستتأخر سنوات طويلة بفعل منظومة

*** معضلة توزيع الخسائر مستمرة منذ أكثر من 3 سنوات، ولا اتفاق حولها بعد**

***المصارف تقاوم إعادة الهيكلة وفق المعايير الدولية، وتريد تحميل الدولة الخسائر**

***في منظومة الحكم من هو مع المصارف ولا يقدّم للمودعين إلا وعوداً وهمية**

*** الصراع على أشدّه حول استخدام أصول الدولة وإيراداتها لإطفاء الخسائر**

***صندوق النقد يقف متفرجاً ومتأكداً من أن لا نية حقيقية للإصلاح في لبنان**

***المنظومة التي تعد بردّ الودائع لم تفعل شيئاً أمام تذويب 50 في المائة منها**

***تبدو حكومة ميقاتي غير مبالية، فيما بعض النواب يبالغون في الشعبويات الإنتخابية**

***مع رئيس جديد وحكومة جديدة ستبقى المشكلة نفسها إذا استمر الإنكار الكبير**

باسمـة عطـوي

بعد مرور نحو أربع سنوات على الأزمة المالية والنقدية غير المسبوقة في لبنان من دون ان تحرك السلطة السياسية ساكناً لمعالجتها، ثمة حقائق باتت راسخة ليس فقط في أذهان معظم اللبنانيين بل أيضا المجتمع الدولي(وخصوصا صندوق النقد الدولي)، بأن في المنظومة السياسية - المصرفية اشخاصاً يعتبرون وجهين لعملة واحدة، يتشاركون في منع حصول أي اصلاح في القطاع المصرفي لاعادة هيكلته وفقا للمعايير الدولية تمهيداً لحل لمعضلة الودائع. الكلام الذي سبق ليس من باب التجني ورمي التهم جزافاً، بل تؤكده الوقائع اليومية سواء تلك الحاصلة حكومياً او برلمانياً، وتجلى ذلك في لقاءات بعثة صندوق النقد الدولي مع المسؤولين اللبنانيين خلال الاسبوع الماضي. اذ ينقل مطّلعون على هذه اللقاءات أن «النواب لم يستطيعوا الرد على أسئلة البعثة حول كيفية رد الودائع، ولدى سؤالهم عن الطريقة كانوا يتلعثمون ويتأتئون ويقولون كلاماً لا علم فيه ولا منطق»، ما يعني أن هذه المنظومة لا تملك خطة واقعية لرد الودائع، في الوقت الذي تريد الاجهاز على الاتفاق بين لبنان وصندوق النقد من دون أن تتكبد عناء دفنه حتى، او ايجاد بديل مقنع قابل للتنفيذ بلا مغامرات غير محسوبة.

في المربع الأول منذ 2020

في مقابل هذا الواقع المرير ثمة قاعدة لا يمكن للسياسيين والمصرفيين القفز فوقها مهما طالت فترة مماطلتهم، وهي أن لا تعافي من دون اصلاحات وأولها اصلاح القطاع المصرفي عبر هيكلته. وللتذكير فان المصارف (يبلغ عددها اكثر من 40 مصرفاً تجارياً) رفضت في 2020، التوزيع العادل للخسائر بين المساهمين في المصارف وكبار المودعين. وكان هذا الحل من شأنه أن يحمي 2.7 مليون مودع. وبدلاً من ذلك عرضت المصارف بيع الواجهة البحريّة والعقارات المملوكة للدولة واحتياطيات الذهب من مصرف لبنان، لأنها تعتبر الدولة المسؤول الاول عن تبدبد الودائع.

المعضلة الحقيقية التي لا يريد سياسيون ومصرفيون مقاربتها هي الاتفاق على استراتيجية التصحيح المالي والاعلان عنها، أي كيفية معالجة فجوة او خسائر قدرها 70 مليار دولار هي خسائر المصارف ومصرف لبنان بالدرجة الاولى. وهناك في مجلس النواب حالياً مشروع قانون لاعادة الانتظام المالي لا يريد النواب مناقشته بحجة انه يهدر حقوق مودعين، لكنهم لا يقدمون بديلا بل يماطلون ويراوغون ويبيعون المودعين اوهاماً. ويذكر ان مشروع إعادة هيكلة القطاع المصرفي صار في صياغته الاخيرة حكومياً، وسيلقى المصير عينه في مجلس النواب لانه يقوم على مبادئ متصلة جداً بمشروع قانون اعادة الانتظام المالي (معالجة الخسائر ورد ودائع) الذي يرفضه النواب.

وتؤكد مصادر واسعة الاطلاع ان معضلة توزيع الخسائر مستمرة منذ 3 سنوات ونصف السنة... ولا اتفاق حولها بعد. فالمصارف تقاوم اعادة الهيكلة وفق المعايير الدولية وتريد تحميل الدولة الخسائر. وفي المنظومة من هو مع المصارف ولا يقدم للمودعين الا وعوداً وهمية. فيما الصراع سيكون على أشده حول استخدام اصول الدولة لاطفاء الخسائر. اما صندوق النقد فيقف متفرجاً ومتأكداً من أن لا نية حقيقية للإصلاح في لبنان. فالمنظومة التي تعد برد الودائع لم تفعل شيئا امام تذويب 50 في المائة منها (بالدولار والليرة). كما تبدو حكومة ميقاتي غير مبالية فيما نواب يبالغون في النأي بأنفسهم عن الحلول المنطقية مفضلين الشعبويات. وحتى مع رئيس جديد وحكومة جديدة ستبقى المشكلة نفسها اذا استمر الانكار الكبير.

بناء على كل ما تقدم استطلعت «نداءالوطن» سياسيين ومصرفيين وباحثين حول كيفية اعادة هيكلة المصارف التي لا مفر منها، وكم عدد البنوك الذي يجب أن يبقى بعد أن تغيّر النموذج الاقتصادي اللبناني بفعل الازمة، وكيف يمكن اعادة الثقة بالقطاع، والاهم هو هل سيقاوم اللوبي السياسي- المصرفي شروط اعادة الهيكلة وكيف؟

الحاج: تحبيذ بقاء أقل عدد ممكن من المصارف المتمتعة بملاءة كافية للإنطلاق بطريقة صحيحة

رازي الحاج

يؤكد عضو كتلة الجمهورية القوية النائب رازي الحاج لـ«نداء الوطن» أن «المعضلة ليست في عدد المصارف التي ستبقى بعد اعادة هيكلة القطاع، بل أي نموذج اقتصادي سيتم اعتماده في لبنان، وما هي هويته الاقتصادية ومزاياه التفاضلية وكيف سيمول القطاع المصرفي الجديد؟»، معتبراً أنه «اذا تم وضع هذه المعايير يمكن عبرها معرفة حجم القطاع المصرفي الذي نحتاجه. ولكن في كل الاحوال لا يمكن تحديد عدد للمصارف، فهناك بلدان تتمتع باقتصاد كبير ولكن عدد مصارفها محدود، وهناك بلدان ذات اقتصاديات ناشئة ومتواضعة وتعاني من ركود وانكماش ولكن عدد المصارف التجارية فيها كبير جداً». يؤكد الحاج أن «عدد المصارف ليس معياراً لا لحجم الاقتصاد ولا للحاجة الفعلية، ولكن بالمبدأ كلما كان عدد المصارف أقل وكان عدد الزبائن أكبر من مودعين او مقترضين، كلما زادت ملاءتها وباتت لديها قدرة على احتواء أي صدمات نقدية ومالية. والتحبيذ هو لأقل عدد ممكن من المصارف لكي تتمكن من التمتع بالملاءة الكافية والانطلاق بطريقة صحيحة بعد الازمة التي حصلت».

أنا مع الدمج

يضيف:»شخصيا انا مع دمج المصارف في حال لم يتمكن بعضها من الاستمرار، أما الثقة المهزوزة بها فهي نتيجة عدم تطبيق القوانين وعدم وجود رادع للارتكابات التي حصلت بحق المودعين. العلاقة بين الطرفين هي بموجب عقد، وهذا التعاقد كان على اسس قانونية، وعدم قيام المصارف بواجباتها ودورها في ما خص المخاطر، أدى الى هز الثقة بينها وبين المودعين»، مشدداً على أن «هذه الثقة لكي تعود هي بحاجة الى دخول مصارف اجنبية بالشراكة مع المصارف المحلية التي ستستمر، لتأمين نوع من الاطمئنان بأن المصارف لديها مرجعية. وللاسف المرجعية في لبنان تحت وصاية وسلطة وهيبة او سطوة السلطة السياسية، وطالما أن الامور ستبقى على هذه الحال فان الثقة ستبقى مهزوزة».

يؤكد الحاج بأن «المصارف لديها مصلحة بعدم بقاء الامور على ما هي عليه، بمعنى ان المصلحة مشتركة بين المودعين واصحاب المصارف والمصرف المركزي لاعادة اطلاق الاقتصاد، لأن تعطيل الاقتصاد يعني ان المصارف التجارية لن تتمكن من جني الارباح، وان الاموال التي يمكن ان تعود للمودعين لن تتعدى 10 بالمئة من قيمة اجمالي الودائع التي يجب اعادتها»، مشيرا الى اهمية «اطلاق الاقتصاد ضمن خطة واضحة ومتكاملة وتحديد مسؤوليات كل طرف وحجم المسؤولية التي تقع على كل طرف لاعادة هذه الاموال، عندها يمكن القول للمودعين ان اطلاق الاقتصاد يمكن خلال عشر سنوات مثلا ان يوفر جزءاً من الودائع»، ويشير الى أنه «طالما اننا لا نزال ضمن الحلقة المفرغة ولم يتم اطلاق الاقتصاد ولم يتمكن القطاع المصرفي من تحقيق أرباح ولا نمو في البلد والجمود مستمر، فهذا يعني أن أموال المودعين بخطر أكبر، وان استنزاف ما تبقى من هذه الاموال مستمر ولو بوتيرة أقل بعد اتخاذ المركزي قراراً بعدم المس بالاحتياطي الالزامي».

نخوض معركة المودعين

يؤكد الحاج أن «الادبيات السياسية والاقتصادية والاخلاقية التي ننطلق منها ككتلة الجمهورية القوية، هي اننا سنخوض معركة استعادة حقوق المودعين بكاملها، وقانون اعادة الانتظام المالي يجب أن يكون عنوانه ليس كم سيتمكن المودعون من استرداد اموال من وديعتهم، بل عنوانه هو كل صاحب حق يجب أن يستعيد حقه حتى آخر قرش»، مشدداً على أن «هذا القانون يجب أن يتميز باطار واضح ومبادئ عامة لاعادة حقوق المودعين، مع الاخذ بالاعتبار بأن هناك ودائع استفادت من فوائد مرتفعة يمكن النظر فيها أو حسابات لا تستطيع تبرير مصادر اموالها، هذه الفئة يمكن وضع اطار خاص لها. ولكن اصحاب الودائع المعروفة المصدر، والذين تمت سرقتهم من خلال السياسة النقدية والمالية التي اتبعتها الدولة، يجب الدفاع عنهم حتى الرمق الاخير». ويرى أنه «لا يجب أن يقف اصحاب الحقوق في مواجهة بعضهم البعض، وهذه السياسة تتبعها السلطة وهي بارعة في ذلك، علما أنه يجب أن يتكاملوا لتحصيل حقوقهم. وبرأيي فان مصلحة المصارف والمودعين ان يتحاوروا، وعلى المصارف تحديد حجم مسؤوليتها عن الاموال التي يجب ردها ضمن فترة زمنية دقيقة ومنهجية»، لافتاً الى أنه «عندها يمكن للمودعين الاطمئنان بأن اموالهم معروفة المصير ولن تتبخر، ويمكن استعمال جزء منها حسب الحاجة الفعلية للمودعين، وهذه هي الطريقة التي تمكّن المصارف من اعادة اطلاق نفسها لاستقطاب أموال جديدة (عبر صناديق استثمارية مثلاً). اذاً، هناك ضرورة قصوى لاعادة اطلاق الاقتصاد وهذه واحدة من المعارك التي أخوضها شخصيا».

الدولة مسؤولة

لا يستبعد الحاج أن «يكون هناك نواب لديهم اجندات مع المصارف، لكن أتحدث ليس فقط من خلفيتي كنائب بل أيضا كخبير اقتصادي متابع للازمة منذ بدايتها، فان أي معالجة خاطئة للأزمة ستكون الخسائر التي سنتكبدها أكبر من حجم الخسائر التي حصلت خلال الازمة نفسها»، مشيراً الى أن «الاموال التي هدرت وهربت بعد 2019 قد يوازي حجمها الاموال التي خسرناها قبل ذلك، ولا مصلحة لأحد في أن يقف الى جانب طرف ضد الآخر. ومصلحة المصارف بأن تعترف بمسؤوليتها عن رد الودائع بحجم معين، ونحن نعرف ان الدولة تتحمل مسؤولية عن حجم الودائع ومنها 48 مليار دولار صرفتها على ماليتها العامة (25 ملياراً للكهرباء مثلاً)». ويختم:»الوضوح وتحمل المسؤولية يضع الحل على السكة الصحيحة».

مع صندوق النقد الدولي

سياسية - مصرفية لا تريد دفع الثمن من مصالحها

رياشي: المهمة صعبة وطويلة ومعقدة لاستعادة ثقة المودعين والمستثمرين في المصارف

يقدم رئيس مجلس إدارة I&C Bank جان رياشي لـ«نداء الوطن» وجهة نظر مختلفة حول كيفية اعادة هيكلة المصارف، فيقول: «الموضوع يتعلق بقانون اعادة الانتظام المالي، لأن المعضلة الكبيرة في القطاع المصرفي هي موجودات المصارف في مصرف لبنان، وهذا يعني أن حجم الخسارة مرتبط في كيف سيعالج المشرع موضوع موجودات المصارف في مصرف لبنان، ولا يمكن تحديد عدد المصارف التي يمكن أن تستمر من دون ان نعرف كيفية حل هذه المعضلة».

جان رياشي

المشكلة الأساس

يشدد رياشي على أن «النظام المصرفي يجب ان يعود انتظام العمل فيه كوسيلة ادخار ودفع واقراض للقطاعين العام والخاص. والاكيد أن الخطأ الكبير الذي حصل في الماضي هو في تشجيع المصارف على اقراض القطاع العام والدولة ومصرف لبنان لأغراض غير مفيدة للاقتصاد، بل لتثبيت سعر صرف الليرة مقابل الدولار»، آملا أن «لا يحصل خلط في المستقبل بين دور القطاع المصرفي كمحفز للقطاع الخاص، والى حد ما للقطاع العام (شرط أن يتم العمل على تقليص العجز في الموازنة الى ان يتم الاستغناء عن الاقتراض). واذا كان لا بد من اقتراض الدولة فيجب أن يتم ذلك عبر السوق بشكل حقيقي وليس صورياً كما كان يحصل»، اذ يشير الى أن «الدولة كانت تصدر اليوروبوندز ويتم شراء تلك السندات من قبل المصارف وكأن المودعين هم من يشترون السندات ويقرضون الدولة، والامر نفسه بالليرة اللبنانية. والاخطر هو أن المودعين كانوا يضعون دولاراتهم في مصارف وضعت دولاراتها في مصرف لبنان، ومنها كان يقوم البنك المركزي باقراض الدولة على المكشوف. وبالتالي الوضع كان غير سليم». يرى رياشي أن «هناك اشكالية كبيرة وهي أن حجم الاقتصاد اللبناني صغير. ومن الطبيعي اذا اردنا مصارف تملك امكانية الاستمرار والازدهار، فلا يجب أن يكون عددها كبيراً في السوق لأن المنافسة تكون أكبر والحصص أصغر ولا يمكن أن تستمر»، مشدداً على أن «عملية التخفيض لا يجب ان تكون استنسابية. وبالاطلاع على قانون اعادة هيكلة المصارف نصل الى النتيجة، بمعنى أنه بعد أن تحصل عملية اعادة الهيكلة، هناك ضخ أموال: اي طلب من المصارف ضخ أموال لتغطية الفجوة. ولهذا يجب اقناع المستثمرين بان يضعوا اموالا في المصارف، وهذا لن يحصل في حال كانت المصارف لا تملك القدرة على الاستمرار، وهذا الامر من تلقاء نفسه سيؤدي الى تقليص عددها».

ثقة المستثمرين والمودعين

يضيف: «يجب ان يتوفر نوعان من الناس يكون لديهم ثقة بالقطاع المصرفي: اولاً، المستثمرون الذين سيضخون أموالاً خاصة بهذه المصارف، وهؤلاء تبدأ استعادة ثقتهم بخلق مناخ سياسي ملائم واقتناعهم في أن هذا المصرف الذي يضعون أموالهم فيه، بعد اعادة الهيكلة، قابل للاستمرار»، لافتاً الى أنه «بعد التقييم الذي ستجريه الهيئات المختصة حول الملاءة، فان المصارف التي تريد الاستمرار وهناك عجز في ميزانياتها هي مجبورة على ضخ الاموال عن طريق مستثمرين يتم اقناعهم بأنهم سيربحون». و يرى أن «هذه الربحية ستأتي من مكونات المصرف الخاصة ومن المناخ العام في البلد اي الجو السياسي. ثانياً، يجب استعادة ثقة المودعين، فاليوم الثقة مفقودة لأن هناك تاريخاً سيئاً ولأنهم على علم بأن هذه المصارف مفلسة. وبعد اعادة الهيكلة والرسملة المصرفية فان هذا الخوف سيخف وستكون هناك ميزانيات ايجابية للمصارف، وهذا ما يساعد في اعادة الثقة من قبل المودعين». ويلفت الى أن «هناك عاملاً ثالثاً وهو العامل النفسي وسيستغرق وقتاً أكبر، لأن الناس تأذت كثيراً من الازمة وتحتاج الى وقت حتى تقتنع بأن الامور تغيرت نحو الاحسن، وهذا مرتبط بالعامل السياسي وحوكمة النظام المالي اللبناني (فعلى لجنة الرقابة ومصرف لبنان السهر على حفظ اموال المودعين وليس على مصالح المصارف) ويختم: «شخصياً لا ارى شيئاً يدعو للتفاؤل، فالجو العام سلبي جداً ولا حل في الافق، لكن تاريخ لبنان حافل بالتقلبات السريعة واتمنى ان تحصل تغييرات نحو الاحسن».

عطاالله: إعلان إفلاس المصارف غير القادرة على الإستمرار... وفتح المجال أمام قيام مصارف جديدة

سامي عطاالله

يعرض مدير «مبادرة سياسات الغد» سامي عطاالله لـ«نداء الوطن» وجهة نظره في كيفية اعادة هيكلة القطاع المصرفي فيقول: «استعادة الثقة بالقطاع المصرفي تستلزم تنفيذ اصلاحات فيه وتوزيع الخسائر بشكل عادل مما يؤدي الى طمأنة اللبنانيين الى مصير أموالهم. لأن الجميع يريد قطاعاً مصرفياً قوياً يلعب دوراً أساسياً في الاقتصاد كونه العصب الاساسي في اقراض المبادرات والقطاع الخاص الذي يخلق فرص عمل»، لافتاً الى «أننا لا نريد اقتصاداً ريعياً على غرار الذي كان قبل الازمة يستفيد من هندسات مالية أو سندات خزينة كثيفة بفوائد عالية. واعتقد ان هذا الامر لم ولن يحصل لأن المنظومة السياسية والمصرفية رفضت القيام بهذه الخطوات الاصلاحية، ولذلك أعتقد أن الطرح المناسب هو اعلان افلاس المصارف غير القادرة على الاستمرار، وتتكفل الدولة بادارتها وفتح المجال امام دخول مصارف جديدة على قاعدة ومعايير جديدة».

كانوا يتربّحون كثيراً

ويشدد على أن «عدد المصارف لا يجب أن يكون كما كان قبل الازمة، والذي وصل الى نحو 70 مصرفاً ما يدل على الارباح التي كان يحققها القطاع المصرفي لا سيما من خلال اقراض الدولة. وصلب الموضوع، هو ان هناك اكثر من لوبي لا يريد تنفيذ الاصلاحات في القطاع المصرفي، لأن من يعرقلون تنفيذ الاصلاحات من السياسيين، لهم مصالح في القطاع المصرفي، وبالتالي هم في خندق واحد وليسوا متعارضين في المصالح، وعلاقتهم وطيدة جداً». ويعطي عطاالله مثلا أن «الرئيس ميقاتي يملك حصصاً في مصرف معين والرئيس الحريري لديه حصص ايضا، بالاضافة الى سياسيين آخرين لديهم حصص ويقرضون الدولة. فمن جهة هم يلعبون دور المسيطر على الدولة ومن جهة اخرى يؤثرون على سياسات مصرف لبنان والمصارف. وبالتالي علاقة المصارف بالدولة هي علاقة وطيدة، وبالتأكيد لا يريدون الاصلاح المصرفي بالرغم مما يعلنونه بأنهم ضد الفساد»، معبّراً عن اعتقاده ان «مجلس النواب حارب حصول الاصلاح، والدليل ما قامت به لجنة تقصي الحقائق (النيابية) التي تشكلت في العام 2020 واجهضت خطة لازار، فضلاً عن صدور اوراق تنص على ان الدولة يجب أن تبيع املاكها او استثمارها لاعادة اموال المودعين، وذلك بهدف عدم المس بمصالح المصارف والمصرفيين».

حزب أو لوبي

ويؤكد أنه بعد 4 سنوات من الازمة ربح هذا الحزب أو اللوبي، وتمّ تحميل كل الخسائر للمودعين من دون ان تمس مصالح ذلك اللوبي، لا بل حصل على الارباح من خلال اجراءات مثل صيرفة وسياسات الدعم».

ويختم: «المشكلة الاساسية هي أنه لا يتم التركيز على من يقف وراء عدم حصول الاصلاح، اي اللوبي السياسي- المصرفي».

غبريل: المادة 113 من قانون النقد والتسليف تقضي بتحمّل الدولة خسارات مصرف لبنان

نسيب غبريل

ينطلق رئيس مركز الابحاث في بنك بيبلوس والخبير الاقتصادي نسيب غبريل في مقاربته لاعادة هيكلة المصارف، من زاوية تحميل الدولة المسؤولية، ويقول لـ«نداء الوطن»:«لا يمكن الحديث عن تحديد عدد المصارف الذي يجب أن يبقى بعد اعادة هيكلة القطاع المصرفي بشكل مطلق، خصوصاً أن عدد المصارف كان يعكس قبل الازمة في لبنان حجم الاقتصاد وحركته والانتاج والاستهلاك والاستيراد والتصدير. وبعد الازمة من المفروض أن يعكس حجم القطاع المصرفي حجم كل هذه المعطيات الاقتصادية، وليس عملية الهيكلة بل الحركة الاقتصادية ككل وتدفق رؤوس الاموال والطلب على الخدمات المصرفية».

تحديد العدد مشبوه

يضيف: «تحديد اعداد المصارف التي يجب أن تبقى بعد الهيكلة مضلل برأيي ولا ينفع، وكأن هناك منحى لتحجيم القطاع المصرفي بغض النظر عن اصلاحات او اعادة رسملة ومواضيع تقنية اخرى مطلوبة. صحيح ان هناك ازمة ثقة بين المودع والمصارف. ولكن من الوهم اعتبارها انها مقتصرة على الطرفين، بل هي أوسع من ذلك وجاءت نتيجة عدم تطبيق الدستور والقوانين وعدم احترام فصل السلطات وعدم تحقيق هدف استقلالية القضاء ودعم قدراته، وعدم مكافحة التهرب الضريبي وعدم تفعيل الجباية ومحاربة التهريب والتهرب الجمركي على الحدود وبالاتجاهين»، مؤكداً أنها «مشكلة حوكمة وادارة رشيدة وسوء ادارة القطاع العام ولا سيما المؤسسات ذات الطابع التجاري، كل هذه العناصر أدت الى ازمة الثقة. وليست أموراً تقنية لها علاقة بالاقتصاد كما يحاول البعض الترويج، فحتى لو تمت اعادة الهيكلة للقطاع المصرفي وكل مكونات القطاع الخاص في لبنان، لن تعود الثقة اذا لم يحصل تطبيق للقوانين والتزام بالمهل الدستورية واحترام الدستور، والترويج لجانب واحد يحجب الصورة الاكبر».

لا يسألون عن رأينا

يضيف: «هناك مشاريع قوانين موجودة في مجلس النواب مثل مشروع قانون الكابيتال كونترول واعادة التوازن للقطاع المالي، ومشروع قانون اعادة هيكلة القطاع المصرفي الذي لم يصل بعد الى مجلس النواب، وأقرار هذه القوانين كلها هو من يقرر من سيبقى في السوق من مصارف ويرسم كيفية استعادة الثقة بالقطاع»، مشدداً على أنه «في حال تم سؤال القطاع المصرفي عن رأيه في هذه الملفات سيصل الجواب، لكن لا احد يقف عند رأيه على ما أعتقد. ومن المفروض عندما تبدأ دراسة مشاريع القوانين، أن تأخذ اللجان النيابية برأي جمعية المصارف وجميع المعنيين، ولا يمكن اقرار قوانين لا تعكس الواقع وحاجات القطاع المصرفي، فان كفة حقوق المودعين والمصارف في جهة واحدة وهذا أمر واضح. وما يجب مواجهته هو اللامبالاة والمماطلة والتعطيل التي تمارسها السلطة السياسية». يشدد غبريل على أن «المادة 113 من قانون النقد والتسليف واضحة لجهة أنها تنص على أنه في حال كانت هناك خسائر في مصرف لبنان ولا يملك الاحتياطي المطلوب، على خزينة الدولة تغطية هذه الخسائر. بمعنى أن الدولة هي المسؤولة عن خسائر مصرف لبنان، والكلام عن مواجهة بين المودعين والمصارف حلّه في هذه المادة. وجمعية المصارف أعلنت رسميا عدم موافقتها على خطة شطب 60 مليار دولار ودائع، كما أن الجمعية قدمت طعناً امام مجلس الشورى حول هذا الموضوع».

ما مصير الودائع؟

ويرى أن «النقطة الحساسة في اعادة الهيكلة هو مصير الودائع، وصندوق النقد اعترف في تقريره الصادر في حزيران الماضي أن لا قابلية سياسية في مجلس النواب لاقرار مشروع قانون يؤدي الى شطب 60 مليار دولار، وأن الحكومة لم تستطع اقناع الرأي العام والمودعين بهذا الموضوع بناء على نقطة اساسية هي ان هناك خسائر في مصرف لبنان توازي 70 مليار دولار. فاذا تم تفعيل وتحسين الادارات العامة ذات الطابع الانتاجي، فالفجوة ستتقلص نتيجة استخدام جزء من ايرادات هذه المؤسسات للتعويض على المودعين».

ويختم: «هذا احد الحلول، واتمنى ان يأخذه مجلس النواب بالاعتبار عند البدء بدراسة هذه القوانين، لانه لا يجب تحميل المودعين كلفة الهيكلة او الازمة واقتراض الدولة وهدر الاموال».

سيناريو تفاؤل وحيد لليرة... لكن تحققه في علم الغيب

الدولار سيعاود الإرتفاع... لكن متى؟!

رنـى سعـرتي

سيناريو وحيد يمكنه اذا تحقق ان يبقي سعر صرف الدولار مقابل الليرة مستقراً او ربما ينخفض، وهو: انتخاب رئيس جمهورية اصلاحي، وتشكيل حكومة اصلاحية بسرعة، وتعيين حاكم اصلاحي لمصرف لبنان، وتسريع اعداد واقرار التشريعات الاصلاحية المطلوبة لبدء الخروج من الازمة لا سيما الكابيتال كونترول وهيكلة المصارف والاتفاق على توزيع الخسائر... والأفضل هو ادراج كل ذلك في سياق الاتفاق الاولي مع صندوق النقد الدولي وصولاً الى التوقيع النهائي الذي يسمح ببدء صرف قرض من الصندوق تواكبه قروض ومساعدات من دول مانحة عربية ودولية، فضلاً عن عودة تدفق الاستثمارات التي تحفزها عوامل الثقة بالاصلاح والاستقرار السياسي والامني.

سيناريو مستبعد

بما ان هذا السيناريو في علم الغيب، فان الواقع يشير باستمرار الى تدهور عدد من المؤشرات بما يشي بتأرجح او تذبذب سعر الصرف. فالميزان التجاري عاجز بقوة، واقتصاد الكاش يضرب اطنابه، ولا نمو اقتصادياً مستداماً يخلق فرص عمل للحد من الهجرة والبطالة والفقر، ولا ايرادات نامية باضطراد لخزينة الدولة، ولا قضاء مستقلاً يفتح ورشة مساءلة ومحاسبة تركز على استعادة الاموال المنهوبة وكبح الفساد.

واقع الطلب على الدولار

مع دولرة التداولات التجارية النقدية في السوق وفقدان الليرة دورها كعملة ادخار، ومع مواصلة تسديد رواتب القطاع العام بالدولار، لم يعد هناك طلب كبير على الدولار لدى الصيارفة او في سوق القطع باستثناء طلب المستوردين وطلب مصرف لبنان لتأمين حاجات الدولة بالدولار والبالغة حوالى 200 مليون دولار شهرياً لكنه لا يؤمن الا نصفها منذ خروج رياض سلامة من الحاكمية. كما ان عمليات المضاربة على العملة مع توقف منصة صيرفة عن العمل، اصبحت معدومة بسبب تقليص حجم الكتلة النقدية في السوق الى حوالى 60 تريليون ليرة وتوقف مصرف لبنان عن طبع العملة، وهو الامر الذي جفف الليرة لدى المراكز المالية في السوق، والتي كان البعض يستخدمها متى يشاء لرفع سعر الصرف او خفضه. وبالتالي فقد ساهمت تلك العوامل مجتمعة لغاية الآن في الحفاظ على استقرار سعر صرف الدولار من دون اية منصة نشطة للتداول.

منصة بلومبيرغ

اما ومع بدء العمل بمنصة بلومبيرغ بعد شهرين ربما، ووسط الحديث عن تسديد رواتب القطاع العام (80 مليون دولار) في الفترة المقبلة بالليرة على سعر صرف السوق، ومع امكانية رفع سعر صرف السحوبات النقدية في المصارف الى حوالى 90 الف ليرة في حال اقرّت موازنة تعتمد هذا السعر، فان حجم الكتلة النقدية بالليرة في السوق سيزيد، لان التعويل على جباية ايرادات الدولة على سعر صرف الـ90 الف ليرة لن يؤدي الى سحب كميات الليرات التي سيتم ضخها من قبل القطاع المصرفي حتّى لو تم خفض سقف السحوبات. وستبقى الفجوة بين عرض الليرات وسحبها كبيرة، مما سيزيد الطلب على الدولار في السوق، في ظلّ غياب محتمل للعرض.

دور مصرف لبنان والوسطاء

وبما ان مصرف لبنان اعلن انه لن يستخدم التوظيفات الالزامية للتدخل للجم سعر الصرف في السوق، بل انه بحاجة لشراء حوالى 100 مليون دولار شهرياً من السوق من اجل تأمين حاجات الدولة بالدولار، فان توقعات الخبراء تجمع على ان مسار تراجع الليرة قد يُستأنف من جديد قريباً.

وإذا كان هدف البنك المركزي من اعتماد منصة بلومبيرغ هو توحيد سعر الصرف وتعويمه وضمان اعتماد آلية تسعير شفافة وإطار حوكمة للتداول، فان ايلاء مهمّة الوسيط والـ market maker للمصارف (13 مصرفاً في المرحلة الاولى) سيمنحها امكانية التلاعب في سعر الصرف والتحكم به اذا تركت من دون رقابة لصيقة. ولكن يبقى السؤال الاهمّ هو من سيعرض بيع دولاراته عبر المنصة؟ ومن أين سيؤمن مصرف لبنان حاجات الدولة من الدولارات شهريا؟

دعم تقني

أفادت مصادر المجلس المركزي لمصرف لبنان ان صندوق النقد الدولي أبدى استعداده لتقديم الدعم التقني والتدريب حول آلية عمل المنصة وضمان تطبيق الحوكمة الرشيدة والشفافية، واطلاع مصرف لبنان حول توقيت وكيفية تدخله في السوق. لان التوقعات الحالية تشير الى ان سعر صرف الليرة قد يشهد مزيداً من التراجع مع بدء عمل المنصة ومع تحرير سعر الصرف، لكن البنك المركزي يعتبر انها عملية يستطيع ادارتها.

شروط إلزام التجار

وذكرت المصادر انه من بين الاقتراحات المطروحة حول آلية عمل بلومبيرغ، وضع شروط لإلزام التجار والمستوردين من اجل فتح اعتمادات لهم للاستيراد، تتمثل بتأمين السيولة النقدية بالليرة اللبنانية وايداعها في المصارف التي بدورها ستشتري بها الدولارات عبر المنصة. هذا الشرط سيدفع التجار والمستوردين، بعد دولرة معظم التداولات التجارية المحلية، الى بيع دولاراتهم في السوق السوداء لتأمين السيولة المطلوبة بالليرة من اجل الاستيراد.

ورغم ان هذه الخطوة تساهم في ضخ الدولارات في السوق السوداء وتحويلها الى سوق لبيع الدولارات وليس شرائها، إلا ان عواقبها تحمل مخاطر اخرى مرتبطة بعودة المضاربات وعودة تعدد أسعار الصرف.

دور الصرافين

وكشفت المصادر ان بعض الصيارفة من فئة «أ» سيسمح لهم بالانضمام الى عمل منصة بلومبيرغ لتأمين وصول الاشخاص الذين لا يتعاملون مع المصارف الى المشاركة بالمنصة. وذلك من خلال آلية لا تتطلب فتح حسابات مصرفية لهؤلاء الصيارفة بل تحويلات مباشرة لحسابات الافراد الراغبين في التداول عبر المنصة.

وبما ان الآلية لم تكتمل بصورة نهائية، هناك اجتماع سيعقد بين مصرف لبنان وموظفي صندوق النقد الدولي المعنيين بالشق التقني، حيث من المرجح ان تنكشف عوائق وشوائب في آلية عمل المنصة يجدر وضع سيناريوات مواجهتها.

مصري: لم نتبلغ شيئاً

في هذا الاطار، اوضح نقيب الصيارفة مجد مصري ان الصيارفة لم يتبلّغوا شيئاً من قبل مصرف لبنان حول آلية عمل منصة بلومبيرغ، علماً انهم طالبوا بعقد اجتماع مع حاكم مصرف لبنان بالانابة للاستفسار حول هذا الموضوع. لكنه لم يحدد لهم موعداً بعد لغاية اليوم. وقال لـ«نداء الوطن» ان المصارف أيضا لا تملك معلومات حول آلية عمل المنصة الجديدة، مما يؤشر الى ان البنك المركزي نفسه لم يحدد بعد الآلية النهائية. وبالتالي إذا كان السعي لضمّ الصيارفة فئة «أ» الذين يملكون وحدات لمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب (inhouse) للمنصة، فيجب ابلاغهم بذلك واخضاعهم لعمليات تدريب مسبقة علما ان الصيارفة ممنوعون من فتح حسابات مصرفية، وبالتالي سأل مصري: كيف سنتمكن من العمل على المنصة، فهل عبر المصارف التي ستكون الوسيط من دون حيازتنا حسابات مصرفية؟

ميزان المدفوعات

وفيما اعتبر ان آلية عمل منصة بلومبيرغ ما زالت غامضة، رأى ان كلّ ما يتم التداول به هو مجرّد تكهنات اذ لا توجد رؤية واضحة بعد لدى مصرف لبنان. وقال: وفقا للمعطيات الحالية، لست مؤمناً بعمل تلك المنصة التي اعتبرها مضيعة للوقت.

اما بالنسبة لمسار سعر الصرف مع بدء عمل منصة بلومبيرغ، فاشار مصري ان حجم الاستيراد في لبنان يبلغ حوالى 20 مليار دولار في حين يبلغ حجم التصدير حوالى 3 مليارات دولار، وحجم التحويلات المالية من المغتربين الى لبنان حوالى 8 مليارات دولار، مما يجعل عجز ميزان المدفوعات واقعاً مستمراً. لافتا الى ان مصرف لبنان كان يلجأ الى طباعة العملة والهندسات المالية لتأمين الدولارات، مما كان يؤدي الى انهيار سعر صرف الليرة. وبالتالي، فان المشكلة هي في عجز ميزان المدفوعات وليس بنوعية المنصة التي يجب اعتمادها للتداول.

ستنهار الليرة أكثر

اضاف: المشكلة اقتصادية وليست نقدية ولن تعالج بمنصة! من سيعرض الدولارات على المنصة باستثناء بعض الافراد لزوم تسديد مستحقاتهم لوزارة المالية من ضرائب ورسوم؟ وكم تبلغ نسبة تلك الدولارات من اجمالي الطلب؟ لا شيء يذكر. واكد مصري ان العمل على منصة بلومبيرغ سيسير باتجاه واحد، وسيعاود سعر الصرف الانهيار!

حكيم: سيعود التدهور

من جهته، اعتبر المصرفي والوزير السابق آلان حكيم ان منصة بلومبيرغ هي مجرّد علامة تجارية، تضمن الرقابة والشفافية للعمليات المتداولة عبرها، وهي خطوة نحو توحيد سعر الصرف، مؤكداً انها لا تلعب أي دور في التأثير على سعر الصرف، لافتاً الى ان التدهور في سعر صرف الليرة الذي سيبدأ قريباً، لن يكون مرّده منصة بلومبيرغ بل الآلية المعتمدة على العرض والطلب في ظّل شح عرض الدولارات.

ستبقى السوق الموازية

وشرح حكيم لـ«نداء الوطن» ان عرض الدولارات عبر منصة صيرفة، كان يتم من قبل مصرف لبنان إما من احتياطيه او من الدورة النقدية التي كانت تتم عبر صيرفة والتي سمحت له بتخزين جزء من الدولارات. اضاف: اما اليوم، فلا يوجد مصدر لعرض الدولارات على بلومبيرغ، وبالتالي ستكون مجرّد أداة لفرض رقابة على التداول الداخلي عبرها، والذي سيشمل التداول النقدي الرسمي فقط، بينما سيستمر التداول غير الرسمي أي السوق السوداء بالعمل من خارج المنصة «على هواه». مما سيؤدي حتماً الى مزيد من التدهور في سعر صرف الليرة.

واكد حكيم ان استقرار سعر الصرف والهدوء الحالي، يعودان الى «حالة حبس الأنفاس» للوصول الى اتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية، «والى إحجام أصحاب الكتل النقدية الكبيرة المعروفين، عن التدخل حالياً في السوق للتلاعب بسعر الصرف والمضاربة، وليس نتيجة موسم الصيف ودولارات السياحة....». في المقابل، رأى حكيم ان هذين الهدوء والاستقرار في سعر الصرف لن يطولا، وسيعاود سعر الصرف فلتانه قريباً.

إستبيان ودراسة لمركز الدراسات اللبنانية

لا تمويل للتعليم الرسمي وأقساط «الخاص» ترتفع بين 100 و400%

أجرى مركز الدراسات اللبنانية (CLS) استطلاعه السنوي لتأثير الأزمة الاقتصادية الراهنة على قطاع التعليم في لبنان. وتبين ان الوضع في معظمه كما هو دون تغيير. فالتحديات التي عانى منها الطلاب والأهل والأساتذة في الأعوام الدراسية السابقة ما زالت قائمة، مما يعرّض قطاع التعليم في البلاد وفرص التعلم لمليون طالب لبناني وسوري للخطر. وجاء في الدراسة/ الاستطلاع التي أعدها الباحث محمد حمود ما يلي:

التحديات الراهنة تؤثر على معيشة الأساتذة الذين يجدون أنفسهم في دوامة من عدم الأمان الاجتماعي. أكثر من 39 الف معلم/ة في المدارس الرسمية وأكثر من 50 الف معلم/ة في المدارس الخاصة ما زالوا في حيرة بين صرف رواتبهم الضئيلة على نفقات المعيشة الأساسية أو استخدامها لتغطية كلفة التنقل إلى المدارس. الأهل من ناحية أخرى، يواجهون معضلة من نوع آخر. فخلال السنوات الثلاث الماضية، اضطر العديد منهم لنقل أطفالهم من المدارس الخاصة إلى الرسمية لتجنب الارتفاع غير المنظم في الرسوم المدرسية، ليتفاجأوا بانقطاعات مستمرة في المدارس الرسمية وإضرابات متكررة نتيجة عدم الاستجابة لمطالب الأساتذة بذلك، أصبح التعليم الرسمي خياراً أقل جاذبية، ولكنه الخيار الوحيد المتاح من حيث القدرة على تحمل كلفته المادية. ووسط هذه التحديات المتزايدة، أعلن وزير التربية أن بدء العام الدراسي القادم سيعتمد فقط على توفر التمويل، مما أثار القلق بين طلاب المدارس الرسمية وعائلاتهم. حتى الساعة، لا توجد حلول فعلية او تعهدات بتوفير التمويل المطلوب لبداية العام الدراسي.

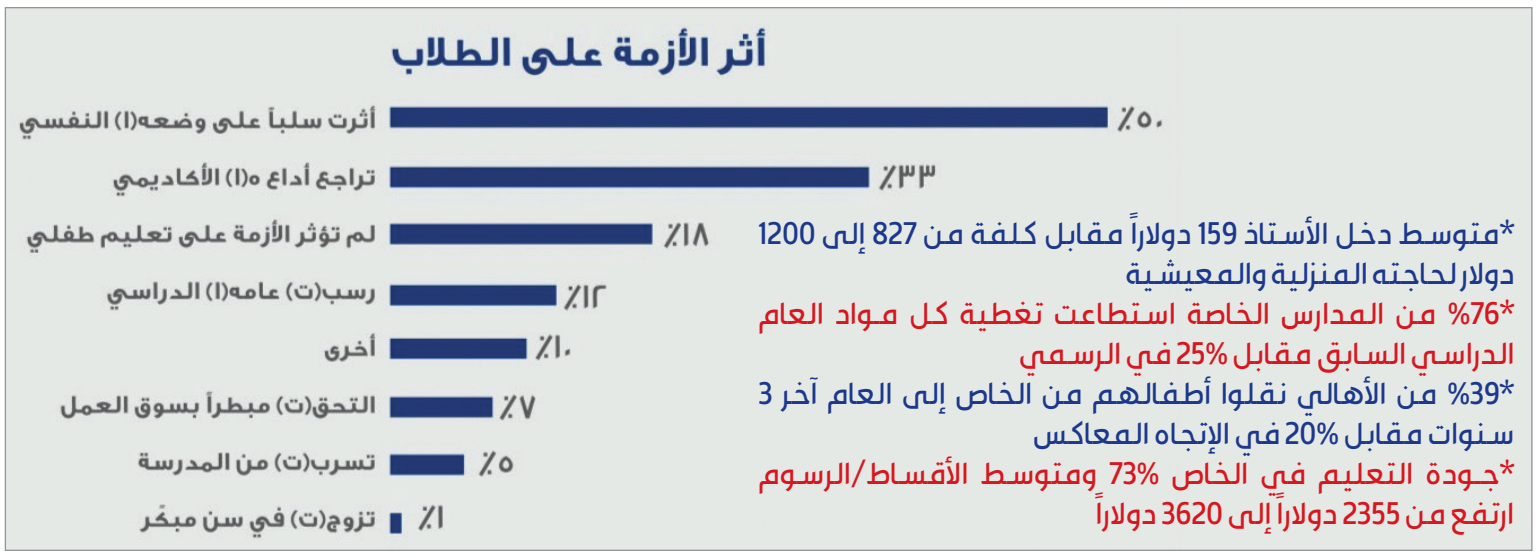

3 استطلاعات عبر الإنترنت

وقال المركز: خلال الأشهر الخمسة الماضية، أجرينا تقييما لجهوزية الطلاب والأهل والأساتذة للعام الدراسي القادم من خلال تسليط الضوء على تحدياتهم وتوفير الأدلة الإحصائية التي يمكن استخدامها في أي خطة محتملة للتعافي. أجرينا ثلاث استطلاعات عبر الإنترنت استهدفت 1096 طالبا/ة، و 33.7 ولي/ة أمر، و 1218 معلم/ة من المدارس الخاصة والرسمية الموزعة على جميع المحافظات الثمانية.

تكاليف الأساتذة المعيشية

أدى انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية إلى انخفاض القيمة الحقيقية لأجور الأساتذة بأكثر من 90%. على الرغم من تلقي البعض تعويضات مالية، إلا أن رواتبهم لم تعد تكفي لتغطية تكاليف المعيشة الأساسية.

بحسب نتائج الاستبيان بلغ متوسط دخل الأستاذ الشهري لهذا العام 159 دولاراً مقارنة بـ 131 دولاراً في العام السابق (2021-2022)، مما يشير إلى عدم وجود تحسن ملحوظ في أجور الأساتذة مقارنة بالعام الماضي.

من ناحية أخرى، بلغ معدل قيمة المصاريف المنزلية الشهرية للأساتذة على الاتصالات، والكهرباء، والنقل والفواتير الطبية، والغذاء، 827 دولاراً، مع بعض التفاوت بحسب المحافظة والأسرة. والجدير بالذكر أن هذه الأرقام لا تتضمن تكلفة السكن، والتدفئة والتعليم، والاستهلاك الشخصي، مما يكشف أن المصاريف المنزلية الأساسية للأساتذة تتجاوز 500% من إجمالي دخلهم الشهري. وأدت الظروف الصعبة وغياب استراتيجية تعافٍ تلبي احتياجاتهم الأساسية إلى يأس العديد من الأساتذة. فوفقا للدراسة التي أجريناها العام الماضي، كان 73% من الأساتذة يخططون لمغادرة قطاع التعليم، مما يهدد استمرارية هذا القطاع ويعرض فرص تعليم أكثر من مليون طفل للخطر.

بالإضافة إلى ذلك، عندما سُئل الأساتذة عن الحد الأدنى للراتب الشهري الذي يضمن لهم حياة كريمة ومستدامة للعام الدراسي المقبل، كان المتوسط المقدر هو 1203 دولارات. تباينت هذه القيمة بين المحافظات، مما يعكس الفوارق في تكلفة المعيشة بين المدن والأرياف. تبرز هذه النتائج الحاجة الملحة للاستجابة الى مطالب الأساتذة لضمان استمرارية العام الدراسي القادم دون انقطاع، والحد من تدفق المعلمين خارج قطاع التعليم.

تراكم الخسائر دون علاج

على مدى السنوات الأربع الماضية، واجه الأطفال في لبنان، وخصوصاً في المدارس الرسمية، خسائر تعليمية كبيرة قد تعرض مستقبلهم الأكاديمي للخطر في العام الحالي، وأشار ثلث الأهالي والأساتذة المشاركين في الدراسة أن الأزمة أثرت سلباً على نتائج التعليم لدى الأطفال. في تقييمنا لهذا العام، ركزنا على طلاب الصف التاسع والثاني عشر الذين اضطروا لإجراء امتحانات رسمية في ظروف أكاديمية واقتصادية غير مسبوقة. أظهرت نتائج استطلاعنا تدهوراً متزايداً في جودة التعليم المقدّم في المدارس الخاصة والرسمية على حد سواء. وكان ذلك واضحاً من خلال التقليل في عدد أيام الدراسة وساعات التدريس التي تلقاها الطلاب في المدارس الخاصة والرسمية مع تلقي الأخيرين عدداً أقل من أيام التعليم وساعات التعلم.

الفجوة بين العام والخاص

علاوة على ذلك، كان الفارق في الجودة بين المدارس الخاصة والرسمية واضحاً أيضاً في النسبة المئوية لطلاب المدارس الخاصة (67%) الذين أفادوا بأن مدارسهم تمكنت من تغطية كل المواد لهذا العام مقارنة بـ 25% فقط في المدارس الرسمية. بالإضافة إلى ذلك، أفاد 40% فقط من طلاب المدارس الرسمية بأن جودة التعليم كانت جيدة مقارنة بـ 73% في المدارس الخاصة.

كما أن التدهور في الجودة والقدرة على الوصول الى التعليم، والفجوة بين المدارس الخاصة والرسمية تظهر في نسبة الطلاب الذين أفادوا بأداء أكاديمي جيد. على سبيل المثال، أفاد 65% من طلاب المدارس الخاصة بأداء أكاديمي جيد مقارنة بـ 34% فقط في المدارس الرسمية. وعلاوة على ذلك، أفاد 21% فقط من طلاب الصف الثاني عشر أن المهارات والمعرفة التي اكتسبوها على مدى السنوات الدراسية الثلاث الماضية كانت كافية لمتابعة مسارهم الأكاديمي.

تسلط النتائج المذكورة أعلاه الضوء على أهمية معالجة الخسائر التعليمية وتدهور جودة التعليم لما تشكله من خطر على تقدم الطلاب التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، تكشف نتائجنا عن الفجوات الكبيرة بين المدارس الخاصة والرسمية والحاجة لإنقاذ قطاع التعليم الرسمي، الذي أصبح الملاذ الوحيد من حيث التكلفة لغالبية سكان لبنان.

إرتفاعات قياسية في الرسوم

في غياب الرقابة الحكومية اللازمة لتنظيم الرسوم المدرسية، يواجه الأهل ارتفاعات قياسية في الرسوم المدرسية للمدارس الخاصة التي في بعض الحالات، تجاوزت رسوم العام الماضي بأكثر من خمسة أضعاف. على سبيل المثال، أشار 60% من الأهالي إلى أن رسوم المدارس الخاصة ارتفعت بين 100 و 400% مقارنة بالعام الماضي، في حين أشار 23% الى ارتفاع تجاوز الـ 400%.

وفقًا لنتائجنا بلغ متوسط قسط المدرسة الخاصة والنقل السنوي للطفل الواحد 3620 دولاراً للعام الدراسي المقبل، مقارنة بـ 2355 دولاراً في العام الماضي. في مقابل هذا الإرتفاع، بلغ متوسط الدخل الشهري للأسرة لهذا العام 463 دولاراً فقط، وهو أعلى بدولار واحد فقط من متوسط العام الماضي الذي بلغ 462 دولارا. هذا يعني أن تسجيل طفل واحد في مدرسة خاصة يتطلب ما يصل إلى 65% من دخل الأسرة السنوي. ولذلك، اضطر 74% من الأهالي إلى الاستدانة لتغطية تكلفة تعليم أطفالهم. وبالمثل، أفاد 82% من الأهالي بأنهم يواجهون صعوبة دائمة في دفع فواتير منازلهم، مما دفع 80% من الأهالي الى الاقتراض لتغطية هذه النفقات. علاوة على ذلك، كشفت نتائج الدراسة أن بعض الأهالي ينقلون أطفالهم من المدارس الرسمية إلى المدارس الخاصة، بينما أفاد آخرون بأنهم يفعلون العكس. ومع ذلك، كان الانتقال من المدارس الخاصة إلى الرسمية أكثر شيوعاً، بسبب التحديات المادية بشكل رئيسي على سبيل المثال، نقل 39% من الأهالي أطفالهم من المدارس الخاصة إلى المدارس الرسمية خلال السنوات الثلاث الماضية، وذلك بسبب عدم قدرتهم على دفع أقساط المدارس الخاصة، بحسب ما ادلى به 93% من المشاركين في الدراسة.

وعلى نقيض ذلك، أفاد فقط 20% من الأهل بأنهم قاموا بنقل أطفالهم من المدارس الرسمية إلى المدارس الخاصة خلال الثلاث سنوات الماضية. وكان السبب الأساسي وراء هذا النقل الإضرابات المستمرة في المدارس الرسمية، بحسب ما أفاد 73% من الأهل.

لم يقتصر تأثير الأزمة على تنقل الأطفال بين القطاعات فحسب. حيث ان نصف الأهالي المشاركين في استطلاعنا أشاروا الى أن الأزمة قد أثرت سلباً على الصحة النفسية لأطفالهم. في الوقت ذاته أشار ثلث المشاركين إلى أن الأزمة أثرت سلباً على أدائهم الدراسي، ما يتطابق مع نتائج استبيان الطلاب الذي أجريناه هذا العام. كما أفاد 12% من الأهالي بأن أطفالهم قد رسبوا في عامهم الدراسي، بينما أشار 5% منهم إلى أن أطفالهم توقفوا عن الدراسة بسبب الأزمة الحالية. وأخيراً، أشار 7% من الأهالي إلى أن أطفالهم اضطروا للانضمام إلى سوق العمل في سن مبكر بسبب الأزمة المستمرة. وفي ما يتعلق بأولئك الذين ما زال لديهم أطفال في المدرسة، فقد كان 22% فقط منهم واثقين من أن أطفالهم سيتمكنون من متابعة تعليمهم خلال الأزمة، بينما كان الـ 78% الباقون غير واثقين من مستقبل أطفالهم التعليمي. وأخيراً، كشفت الدراسة أن 41% من الأهالي لديهم طفل واحد على الأقل دون سن الثامنة عشرة خارج المدرسة، وقد تبين أن أغلبية الطلاب الذين لا يذهبون للمدارس هم من الذكور (63%) مقارنة بالإناث (37%).

7 توصيات

يسلط استبيان مركز الدراسات اللبنانية الضوء على تأثير الأزمة المستمرة على قطاع التعليم في لبنان ويؤكد الحاجة الملحة لاتخاذ تدابير للحد من الأعباء المالية للتعلم والارتفاع المستمر في معدلات التسرب من المدرسة. وبالإضافة إلى ذلك، تشدد النتائج على الحاجة لإنقاذ قطاع التعليم الرسمي وضمان قدرته على استئناف خدماته التعليمية دون انقطاع، حيث أصبح الملاذ الوحيد لغالبية السكان لتحقيق هذه الأهداف، وقدم المركز التوصيات التالية:

1 - تعديل رواتب الأساتذة لتتناسب مع معدلات التضخم والارتفاع في تكلفة المعيشة.

2 - تعديل بدل نقل الأساتذة بنسبة تتناسب مع زيادة تكلفة النقل.

3 - دفع جميع الرواتب والحوافز المستحقة للأساتذة.

4 - وضع سقف لزيادة الأقساط في المدارس الخاصة والتأكد من انعكاس أي ارتفاع في الأقساط على رواتب الأساتذة.

5 - تقديم منح دراسية للأسر الأكثر فقراً لتغطية تكاليف الدراسة والتنقل.

6 - التعويض عن الخسائر التعليمية المتراكمة والتصدى لارتفاع معدلات التسرب.

7 - إصدار تقارير عن نفقات وزارة التربية ونتائج المشاريع التي تقوم بها بشفافية.

تتطلب التحديات التي تم الكشف عنها في هذه الدراسة تدخلاً ومعالجة فورية من المجتمع المحلي والدولي. تكشف نتائج تقييمنا السنوي عن تدهور متزايد في الأوضاع المعيشية وعن اتساع الفجوة التعليمية بين قطاعات التعليم والطبقات الاجتماعية. كما تجدر الإشارة الى أنه لا يمكن تجاهل قطاع التعليم ضمن أي خطة أو محاولة للنهوض الاقتصادي والاجتماعي في لبنان.

عطية: هذا ما وعدنا به الرئيسان بري وميقاتي

لا توسعة لمطار بيروت من دون إطلاق مطار القليعات

رمـاح الهاشـم

يعود مطار القليعات من جديد ليستأثر بالاهتمام لا سيّما مع طي مرحلي لصفحة مشروع «terminal 2" لتوسعة مطار رفيق الحريري الدولي إثر اعتراضات على عدم مرور المشروع بالإجراءات القانونية المطلوبة وهيئة الشراء العام. ومن هذا المنطلق شحذ نواب الشمال وعكار الهمم، واستفاقوا على ضرورة إعادة تفعيل مطار القليعات لأسباب أبرزها التنمية المتوازنة على صعيد الشمال.

ويؤكد رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل النائب سجيع عطية قيام نواب المنطقة بجولات على كافة القوى السياسية التي لمسوا منها موافقة مبدئية، ورغبة في إعادة تشغيل هذا المطار الذي أمّن لمدة 4 سنوات تقريباً حركة طيران في منطقة الشمال ما بين عامي 1988 و1993.

3 أسباب ملحة

يعدّد عطية خلال حديث مع صحيفة «نداء الوطن» الأسباب الملحة لضرورة إعادة تفعيل مطار القليعات، وهي:

الضغط الكبير الذي يشهده مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، لأن القدرة الإستيعابية أقل من عدد الوافدين إلى لبنان.

السبب الثاني كما يؤكد عطية هو التنمية لمنطقة عكار. كما ان الإستثمار في المطار مجدٍ ومربح، لا سيما أن كلفة إعادة تأهيله وصيانته ليست كبيرة.

والسبب الثالث والأهم هو أن هذا المطار سيتم تلزيمه وفق نظام الـ»bot» بحوالى 60 مليون دولار لن تتكبد الدولة منها قرشاً واحداً وفق هذا النظام.

ويلفت عطية إلى أنهم «تلقوا وعداً من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بأنه لن يتم التطرق إلى مطار بيروت قبل أن يتم البت بمطار القليعات، فمع خطوة وضع مطار بيروت على جدول أعمال أي جلسة سيكون مطار القليعات على جدول أعمال الجلسة نفسها، كما أنهم حصلوا على وعد من رئيس المجلس النيابي نبيه بري، حتى أن مجلس النواب بأغلبيته متضامن معهم أو بالأحرى متضامن مع حق إعادة تشغيل المطار، مشيراً إلى أنه مع «إعادة انتظام عمل المؤسسات في الدولة من المرجح أن يتم عرض ملف مطار القليعات على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء لتتكفل بعد ذلك شركة ما بتمويله وصيانته».

وإذ يتوقع عطية أن «يتمكن مطار القليعات من استقبال ما يقارب المليوني راكب»، يؤكد أن «أهمية المطار من دون عمليات الشحن كبداية، هي تخفيف جزء كبير من الضغط عن مطار بيروت. فكما هو معروف، مطار بيروت مخصص لعدد ركاب يتراوح بين 6 و7 ملايين لكنه يستقبل 10 ملايين، بالتالي أصبح هذا الأمر يشكل عبئاً على البنى التحتية في بيروت والمحيط. لذلك من الأفضل وجود مطار ثان. ومطار القليعات مناسب، فبإمكاننا تخفيف الضغط عن بيروت بحوالى مليوني راكب، وكذلك التخفيف من الإزدحام في بيروت، كما أنه من الممكن إستقطاب عدد أكبر من السياح»، لافتًا إلى أنهم «يطمحون في المستقبل لتوسيع المطار ليُصبح مطاراً تجارياً وإقتصادياً أيضاً».

3000 يد عاملة

ويتحدث عطية عن الفوائد الإقتصادية التي سيحققها مطار القليعات، وهي:

مساهمته بتوظيف ما يقارب الـ 2000 إلى 3000 يد عاملة، إضافة إلى تحسين البنى التحتية وتحسين المنطقة بشكل عام. ويلفت هنا إلى أنه «يجب ألّا ننسى بأن عكار هي السلة الغذائية الثانية في لبنان. وبالتالي فإن لموضوع الشحن وتنشيط الزراعة أهمية بالغة، كما أن المطار على مقربة من الحدود مع سوريا والساحل السوري. وإذا فتحت الحدود بين سوريا والعراق سيكون لدينا إمكانية توفير الخدمات إلى البلدين، إضافة الى أنه في حال إزداد عدد السياح بما يقارب المليونين، فمن المرجح أن يدخلوا إلى لبنان حوالى 40 إلى 50 مليون دولار فستزداد أرباح الخزينة، عدا أن إزدياد عدد السياح سيساهم في إدخال العملة الأجنبية إلى السوق المحلي «. وعن المدة الزمنية التي يحتاجها ليصبح المطار فعالاً، يشير إلى أنه «عملياً كل شيء متعلق بالسياسة. فإعادة تأهيله وتشغيله بحاجة إلى عام تقريباً في حال اتخذ القرار بأقرب وقت، فهناك الكثير من الشركات أعلنت استعدادها للعمل وفق مبدأ الشراكة مع الدولة. فالإدارة تكون أجنبية أو للشركة الخاصة والملكية تبقى للدولة اللبنانية».

كما أن لبنان يملك مطاراً آخر يُستخدم للأغراض العسكرية حالياً هو مطار رياق في البقاع. ومع فورة المطالبة بإنشاء مطارات جديدة بات لزاماً تسليط الضوء على هذا المطار نظراً لجدواه الإقتصادية في منطقة البقاع والتي هي على مقربة من الحدود السورية أيضاً. كرئيس لجنة أشغال يفيد عطية أنه «يتابع موضوع القليعات لأنه قضية كتلة الإعتدال ونواب عكار، إضافة إلى متابعته تحسين مستوى مطار بيروت. أما مطار رياق فليس هناك من مانع أن يكون الخطوة الثانية، حيث أنهم يعملون على مخطط توجيهي للمطارات في لبنان. ولا مانع من أن يكون في لبنان مطاران أو ثلاثة. فأغلبية دول العالم يوجد فيها 4 إلى 5 مطارات».

فوائد اقتصادية

و يشير الخبير الاقتصادي وعضو المجلس الإقتصادي والإجتماعي والبيئي أنيس أبو دياب لـ «نداء الوطن»، إلى 3 فوائد إقتصادية لمطار القليعات هي:

أولاً، ستتمكن الدولة من توسيع إمكانياتها في البنى التحتية، فالمطار سيساهم في زيادة الثروة الوطنية.

الأمر الثاني، يتمثل بالتوظيف، حيث من المتوقع أن تستفيد منه أكثر من 200 أسرة، إضافة إلى أنه عند المباشرة بالتشغيل سيحتاج المطار لوجستياً إلى شركات لتشغيله والتي هي بدورها ستستهلك النفط، الغاز، الإسمنت، وهناك المطاعم ايضا... مما سيساهم في إنعاش ونهوض المنطقة ويرفع منسوب مداخيلها.

أما الأمر الثالث فهوالقدرة الإستيعابية لعدد السياح في لبنان، فمع الواقع الحالي يتجنب الكثير المجيء إلى لبنان بسبب الإزدحام الكارثي الذي يشهده مطار بيروت والذي هو أيضاً بحاجة إلى إعادة توسعة. ويرى أبو دياب أن «إعادة تفعيل مطار القليعات يوفر كثيراً من الأعباء على أبناء الشمال لا سيّما أن الوصول إلى بيروت يواجه مصاعب كثيرة لما نشهده من تحلل في البنى التحتية».

مطار رياق

وعن مطار رياق قال انه إذا نظرنا للموضوع نظرة مستقبلية فهناك إعادة لرسم للخرائط. فسوريا، وإن لم يكن في المدى القريب، حتماً ستستعيد نشاطها بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي فيها وتحتاج إلى إعادة إعمار، وبالتالي هذا أيضا مدخل حيث أن مطار رياق هو على بعد كيلومترات قليلة من دمشق، وبالتالي سيشكل قاعدة لوجيستية أساسية ويمكن استخدامه كمرفق أساسي في إعادة إعمار سوريا»، وفق ما يلفت أبو دياب.

وبشكل عام يعتبر أبو دياب أن «توسيع خيارات المطارات في لبنان هو توسيع للبنى التحتية، وزيادة في امكانات استقبال السياح وزيادة حجم الأعمال والناتج المحلي والذي ينعكس مباشرة على الدخل الفردي».

أما ما يُشكله مطار رياق من أهمية لأبناء البقاع، فيوضح النائب ينال الصلح لـ «نداء الوطن»، أن «إعادة تشغيل مطار رياق يصب في خانة الإنماء المتوازن ويخلق فرص عمل، ويساهم بتخفيف الضغط عن مطار بيروت، كما أنه يخفف جهد ووقت ومصاريف المواطن البقاعي». لكن الصلح يلفت إلى أنّ «هذا الملف لم يتم التطرق إليه حتى الساعة، ولم يُطرح على طاولة البحث.

MARKETS

شطب أموال المودعين؟

ميشـال صبحـي القـزح (*)

فادي موظف في القطاع العام سمحت له وظيفته بأن يكون في مركز لديه مكتب مع جارور كبير. في أوّل العام 2019 اشتمّ فادي رائحة أن المصارف في مشكلة مالية، فطلب موعداً من صاحب المصرف الذي فيه وديعته.

اجتمع فادي مع صاحب البنك وطلب منه تحويل وديعته البالغة حوالى 20 مليون دولار الى الخارج. فأجابه صاحب البنك بأنه لا يستطيع ذلك لأنّ مصدر الاموال غير مشروع ولا يمكن تبريره. فاغتمّ فادي وقال لصاحب المصرف إنه سيبحث عن مصرف آخر يفتح له حساباً في الخارج. ولن أدخل هنا في مسؤولية المصرف الذي سمح بفتح حساب وديعة له. بحث فادي ولم يستطع ايجاد مصرف في الخارج يفتح له حساباً، مع أنه يملك وديعة 20 مليون دولار كان قد جمعها من عمله «الشاق» في القطاع العام بقبض السمسرات والخوات من المواطنين. سحب فادي ما استطاع نقداً من المصرف، وهو اليوم عالق في المصرف يحلم باستعادة وديعته يوماً ما، ويطالب المصرف وصندوق النقد بعدم المسّ بهذه الوديعة. هذه القصة واقعية، وفادي هو كلّ موظف فاسد أو سياسي حرامي سرق ونهب ويرفض اليوم القيام بأي اصلاحات ويعرقل الاتفاق مع صندوق النقد، ويضع عينه على أموال وأملاك الدولة ومصرف لبنان لتسديد وديعته. فادي هو أوّل مودع يجب شطب وديعته ويوجد عدد كبير مثله.

الودائع في النظام المصرفي تبلغ اليوم 90 مليار دولار، وهناك استحالة لإعادتها اذ لا يوجد ما يكفي من الدولارات في النظام المصرفي ومصرف لبنان لدفعها! ويستحيل القيام بأي عملية لتوحيد أسعار سعر الصرف بوجود هذا المبلغ من الودائع. تخيلوا لو أن كلّ اصحاب هذه الودائع قبضوا قيمتها بالليرة ولو بمبالغ صغيرة، وقاموا بتحويلها الى دولار، فسيرتفع سعر الصرف ليبلغ الملايين اذا لم يكن المليارات في فترة قصيرة جدّاً. وهذا ما حصل في زيمبابوي ودول أخرى.

لا شك في ان عدداً كبيراً من المودعين ودائعهم مقدسة، عملوا لجمعها طوال حياتهم بعملهم الشاق في الخليج الحار او في افريقيا الخطرة او حتى في لبنان، فهؤلاء لا يجب المسّ بودائعهم!

بالنتيجة لا بدّ من شطب الودائع التالية، اذا اردنا استرداد الودائع:

1 - ودائع من فوائد الهندسات المالية.

2 - ودائع موظفي القطاع العام والسياسيين او PEPs التي لا يمكن تبريرها.

3 - ودائع تم تحويلها من ليرة الى دولار بعد الثورة.

4 - ودائع خلقتها المصارف من لا شيء بتحويلها مضاعفة مقابل الكاش.

كما يجب استعادة كلّ الاموال التي هرّبت الى الخارج بعد 17 تشرين 2019. اذا تمّ القيام بهذه الخطوات ستنخفض الودائع الحقيقية، ويصبح بالامكان العمل على استعادة الودائع، وذلك بالتأكيد بعد وضع خطة اقتصادية لوقف الهدر وإلغاء العجز في ميزان المدفوعات. هذا ما يطالب به صندوق النقد. وكلّ الضوضاء من الغوغائيين الذين يهاجمونه هم إمّا فاسدون وإما جاهلون لا يدرون ماذا يفعلون!

(*) خبير مالي

من الجنيه الإسترليني إلى الدولار

كيف تنهار العملات العالمية؟

باري آيكنجرين(*)

هل يتجه الدولار نحو خسارة هيمنته على المعاملات الاقتصادية والمالية العالمية؟ يبدو أن العديد من المعلقين يعتقدون ذلك.

تأمل روسيا بلا شك أن يكونوا على حق، نظراً لاستبعادها من النظام المصرفي في الولايات المتحدة وتعليق عضويتها في جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (سويفت). ومن الواضح أن الصين تريد مساعدة هذه العملية من خلال تشجيع البلدان على إجراء المعاملات بالرنمينبي. وقد دعا الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا مجموعة دول البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) إلى خلق عملة مشتركة كبديل للدولار.

لقد تم إبعاد روسيا عن الدولار، والذي بدأ في أعقاب ضمها غير القانوني لشبه جزيرة القرم في عام 2014، مدفوعاً بالخوف من العقوبات الأميركية. ومنذ ذلك الحين، حذر عدد من المعلقين من أن الدول الأخرى، التي تشهد «تسليح» الولايات المتحدة للدولار، سوف تحذو حذو الكرملين.

الحلم الصيني

لا تعكس حملة تدويل الرنمينبي في الصين التوترات مع الولايات المتحدة فحسب، بل تعكس أيضاً الرغبة في إبراز القوة على الصعيد الدولي، مع انعكاس الدافع نحو الاكتفاء الذاتي الاقتصادي والمالي في جوانب أخرى من السياسة الصينية. ومن وجهة النظر هذه، من غير المرجح أن يظل تفوق الدولار الفريد قائماً في عالم يهيمن عليه اقتصادان كبيران متنافسان، ويستفيد أحدهما فقط من «الامتياز الباهظ» للدولار الأميركي.

مجموعة البريكس

وعلى نحو مماثل، تعكس حملة العملة الموحدة التي يقودها لولا وجهة نظر مفادها أنه لم يعد من الممكن إنكار القوة والنفوذ اللذين تتمتع بهما مجموعة البريكس، وأنهما يستحقان مقعداً على قمة الطاولة النقدية، سواء وافقت الولايات المتحدة أم لا.

هل تُبشر هذه التطورات الجيوسياسية العالمية إذن بنهاية هيمنة الدولار؟ التاريخ لا يوحي بذلك ـ على الأقل تاريخ القرن العشرين. من المؤكد أن هذا التاريخ يؤكد أن مكانة العملة الدولية يمكن فقدانها. ولكن حدوث ذلك يعتمد على تصرفات الدولة المُصدرة، وليس فقط على الظروف الجيوسياسية الخارجة عن سيطرتها.

عملة القرن السابق... الإسترليني

إن تاريخ القرن العشرين في ما يتعلق بمكانة العملة العالمية يُشكل إلى حد كبير تاريخاً من الجنيه الإسترليني البريطاني، وهي العملة العالمية الرائدة في القرن السابق. فقد خرجت بريطانيا من الحرب العالمية الأولى ضعيفة اقتصادياً ومالياً. فقد خسرت القوى العاملة الماهرة، وباعت أصولها لتمويل المجهود الحربي، وتواجه الآن منافسة شديدة من اقتصادات أخرى.

والأهم من ذلك أن بريطانيا تكبدت ديوناً بنحو 130% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يعادل ستة أضعاف مستويات ما قبل الحرب. وأثار هذا الأمر تساؤلات حول ما إذا كانت البلاد قادرة على الحفاظ على قيمة التزاماتها، أو بدلاً من ذلك، تضخيمها، كما فعلت ألمانيا وفرنسا وإيطاليا في نهاية المطاف.

ومع ذلك، على الرغم من ظهور الدولار كمنافس بحلول أوائل عشرينات القرن العشرين، فقد تم الحفاظ على المكانة الدولية للجنيه الإسترليني بنجاح. وقد اتخذ وزير الخزانة ونستون تشرشل قراراً بالتركيز على هذا الهدف، مع دعم واسع النطاق من الطبقة السياسية. وقد تراجعت الأسعار مرة أخرى نحو مستويات ما قبل الحرب، الأمر الذي سمح باستعادة أسعار الصرف السابقة مقابل الذهب والدولار. وتم النظر في اتخاذ خطوات صارمة، وتم اتخاذها في بعض الحالات، للحد من الإنفاق العام.

جاءت هذه السياسات على حساب القدرة التنافسية البريطانية، وبالتالي على حساب الإنتاج والعمالة. ولكن هذه التضحية كانت مقبولة لصالح إعادة ترسيخ دور الجنيه الإسترليني في الاقتصاد العالمي. وهو هدف اعتبره القادة الماليون يصب في مصلحتهم الخاصة، واعتبره الإمبرياليون ضرورياً للحفاظ على نفوذ بريطانيا الجيوسياسي. ونتيجة لذلك، بقي الدور الدولي الذي تلعبه العملة قائماً حتى خلال فترة الثلاثينات المُضطربة، حيث ظل محور منطقة الجنيه الإسترليني، وهي منطقة العملة التي تقودها بريطانيا.

الديون عبء دائماً

لقد خرجت المملكة المتحدة من الحرب العالمية الثانية أكثر مديونية. بالإضافة إلى ذلك، أصبح لديها الآن التزام رئيسي بتحقيق العمالة الكاملة، وهو ما يعني ضمناً سياسات مختلفة تماماً في التعامل مع الجنيه الإسترليني. وقد تم خفض قيمة العملة في عام 1949 في محاولة للتوفيق بين تحفيز الطلب والعمالة الكاملة مع التوازن الخارجي. وقد تم منع التصفية غير المنظمة لأرصدة الجنيه الإسترليني من قبل البنوك المركزية والحكومات الأخرى بالاستعانة بضوابط الصرف والتهديدات التجارية.

تتعارض هذه التدابير مع مكانة العملة الدولية. وخلافاً لوجهة النظر التقليدية حول المنافسة المستمرة بين الجنيه الإسترليني والدولار، يُؤكد باحثون مثل مايليس أفارو أن التحول بعيداً عن الجنيه الإسترليني كان جارياً بالفعل في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

1956 مفصلاً

في هذه المرحلة، تدخلت الجغرافيا السياسية. عندما شاركت المملكة المتحدة في غزو مصر عام 1956 للسيطرة على قناة السويس وانهار الجنيه الإسترليني، رفضت إدارة الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور تقديم المساعدة حتى تقوم بريطانيا بسحب قواتها. وقد أدى ذلك إلى تراجع مكانة الجنيه الإسترليني العالمية إلى الأبد. ومع ذلك، أكدت هذه الأحداث الجيوسياسية صحة التراجع والانهيار الذي كان بالفعل أمراً واقعاً.

الدولة المصدرة

يتمثل الدرس الأساسي إذن في أن الجهة المُصدرة للعملة الدولية الحالية لديها القدرة على الدفاع عن هذا المركز أو إهماله. وبالتالي، فإن احتفاظ الدولار بدوره العالمي لن يعتمد ببساطة على علاقات الولايات المتحدة مع روسيا، أو الصين، أو مجموعة البريكس. بل إن الأمر سوف يتوقف بدلاً من ذلك على ما إذا كانت الولايات المتحدة قادرة على السيطرة على ديونها المتصاعدة، وتجنب مواجهة أخرى غير مُنتجة بشأن سقف الديون، والنجاح في توحيد جهودها الاقتصادية والسياسية بشكل عام.

(*) باري آيكنجرين، أستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا في بيركلي، وهو كبير مستشاري السياسات الأسبق في صندوق النقد الدولي. وهو مؤلف العديد من الكتب، بما في ذلك في الدفاع عن الدين العام

البنية التحتية غير المادية أبرز مقومات الإقتصاد القوي

يسهل تقييم الدول القومية من حيث «قوتها» الاقتصادية. وكان الكاتب الاقتصادي الشهير «ديفيد سكيلينغ» David Skilling قد طور نهجاً يحاكي المؤشرات لقياس قوة البلدان الاقتصادية. يوضح نهج «سكيلنغ» العوامل التي يجب أن تُركز عليها الدولة حتى تكون قوية، بمعنى أنها لا تقع عادة ضحية لانحسار وتدفق الاقتصاد العالمي وضغوط الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية. لا تعني القوة في هذا السياق بالضرورة القوة العسكرية أو الناتج المحلي الإجمالي الكبير، لكنها بالأحرى تعني من بين القيم الأخرى القدرة على تحفيز التنمية البشرية، والصمود أمام الصدمات الاقتصادية، وإقامة مجتمع مستقر. يمتد أيضاً مفهوم قوة البلد عن مجرد كونه مجموعة من السياسات؛ بل يتضمن العقلية أو الثقافة السياسية الواضحة كالتي تمثلها بلدان مثل سنغافورة وسويسرا، والتي تدرك تماماً التأثير المحتمل الذي يمكن أن تحدثه القوى الخارجية على مجتمعاتها كالهجرة والتقلبات في أسعار العملات والتجارة العالمية. أظهرت بعض المشاريع البحثية التي شارك فيها عدد من الدول الصغيرة المتقدمة نتيجة هامة، وهي أن البلدان التي تُسجل نتائج جيدة على مقياس قوة البلد تحكمها أيضاً العولمة.

دول صغيرة تسجل تقدماً

واللافت للنظر أن تلك الدول الصغيرة المتقدمة تسجل أيضاً نتائج جيدة في العديد من المعايير الأخرى مثل «البلاد الأكثر ابتكاراً» أو «البلاد الأكثر ازدهاراً». معظم البلدان التي تتصدر هذه التصنيفات هي اقتصادات ديناميكية صغيرة (سنغافورة ونيوزيلندا والسويد وسويسرا وفنلندا والنرويج، وذلك على سبيل المثال لا الحصر)، بالإضافة إلى البلدان المتقدمة الأكبر مثل هولندا، وأحياناً الولايات المتحدة.

التعليم وسيادة القانون

تتشارك تلك الدول في دوافعها مثل التعليم وسيادة القانون ونشر التعليم - وهي البنية التحتية غير المادية. و تكثر النواحي التي تتضح خلالها أهمية البنية التحتية غير المادية في رسم مستقبل البلدان مقارنةً بنظيرتها المادية. البنية التحتية المادية هي البضائع الرأسمالية غير المتداولة التي تساهم بشكل أساسي في إنتاج بضائع وخدمات البنى التحتية المطلوبة لتلبية المتطلبات الاجتماعية الأساسية للوكلاء الاقتصاديين.

أما البنية التحية غير المادية فهي الخدمات والمؤسسات التي تحتاجها الدولة لتوفر الاحتياجات الاقتصادية، والصحية، والاجتماعية للسكان. يمكن أن تكون هذه العوامل سياسية أو قانونية أو اجتماعية واقتصادية. وتشمل العوامل السياسية درجة الاستقرار السياسي

أو قوة الإطار المؤسسي. بينما تحمل العوامل القانونية سيادة القانون والسياسات الضريبية وحماية حقوق الملكية الفكرية والمادية. وتتضمن الأمثلة على العوامل الاجتماعية والاقتصادية قدرات البحث والتطوير أو العمليات التجارية أو تدريب الموظفين وتعليمهم. هناك خمس ركائز محددة للبنية التحتية غير المادية: التعليم والرعاية الصحية والتمويل والخدمات التجارية والتكنولوجيا. هذا الإطار هو العامل الأساسي للصمود في عالم مضطرب، حيث تُعد الإنتاجية والاستقرار الاجتماعي أهم هدفين سياسيين.

الأمر يستغرق وقتاً

ما يُحير السياسيين هو أن بناء البنية التحتية غير المادية يستغرق وقتاً طويلاً (لا يمكنهم تحقيق مكاسب قصيرة الأجل)، وهذا بدوره يعلق أهمية قصوى على وجود مؤسسات ذات كفاءة عالية وخدمة مدنية يمكنها إطالة أمد تنفيذ خطط التنمية الوطنية. لهذا السبب، نجحت بعض الدول غير أو جزئية الديمقراطية في تطوير «قوة البلد» (مثل كوريا الجنوبية في الثمانينات والتسعينيات).

حذار الفساد

هناك أيضاً علاقة جيدة طويلة الأجل بين نمو وجودة البنية التحتية غير المادية لبلد ما، والتغيرات الحادة في «قوة البلد» بما لها من تبعات على الأداء الاقتصادي. تركيا هي المثال الواضح لبلد جرى داخلها تبديد للتحسينات الهيكلية في المؤسسات، حيث ترسخ الفساد العميق وتم إبعاد العديد من الأفراد من مؤسسات هذا النظام (المعلمين والقضاة وضباط الجيش). من المهم أيضاً قياس تحرك دولة مثل المملكة المتحدة، والتي تُظهر أداءً مؤسسياً واقتصادياً ضعيفاً على عدة أصعدة. والدليل على ذلك ما أظهره مؤشر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية مطلع العام الجاري، حيث هبط تصنيف المملكة المتحدة هبوطاً حاداً، إلى أدنى مستوى له منذ عام 2012.

بالنظر إلى إضعاف المؤسسات، وتقويض موظفي الخدمة المدنية، والانخفاض الكبير في الإنفاق على البنية التحتية الاجتماعية، ينكشف المنحنى الخطير الذي تسير فيه المملكة المتحدة.

(فوربس وأرقام)

أسبوع قطري لقائد الجيش...

كيف بدت الأجواء عشية الأسبوع الحالي؟ في معلومات لـ«نداء الوطن» أن لودريان، في ذروة اتصالاته التي كانت مع البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي اقترب من خيار «المرشح الثالث»، بما ينطبق على قائد الجيش العماد جوزاف عون. وفي جو هذا الخيار، جرت مصارحة بين لودريان والراعي، استفسر الأول خلالها عن الظروف التي نجح فيها تعديل الدستور، كما حصل في عهد الرئيس اميل لحود، فيما لم ينجح في استحقاق انتخاب الرئيس ميشال سليمان.

وفي سياق متصل، علم أن «حزب الله» أصبح يملك الخطة «ب» الرئاسية، وفيها جوزاف عون، وأن ايران ليست في وارد الاعتراض على اسم قائد الجيش. أما اللقاء الأخير الذي جمع رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» محمد رعد برئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، فقد أتى بعد شعور الأخير بالاحباط نتيجة ما نشر عن لقاء رعد بالعماد عون. لذلك أكد له رعد أنه ما زال خيار «الحزب» الرئاسي، مضيفاً: «لكن الأمور ما زالت معقّدة».

وبحسب المعلومات، فإن «المفاجأة» التي رافقت تقدم الدور القطري المتبني لقائد الجيش هو موقف الرئيس بري الذي «ثارت ثائرته»، فراح يتشدد في التمسك بترشيح فرنجية، وطالب «حزب الله» بأن «يعجّل بالحوار مع رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وأن «يتجاوب» مع مطالبه من أجل قطع الطريق على جوزاف عون. في المقابل، بدا «الحزب» متريثاً حيال ما طلبه حليفه في الثنائي الشيعي باعتبار أن ما يطالب به باسيل له صلة بالطائف مثل اللامركزية المالية، كما هو الحال مع الصندوق الائتماني الذي دونه مراحل.

وكشف مصدر واسع الاطلاع لـ«نداء الوطن» عن عاملين أساسيين جعلا إمكانية اتمام الاستحقاق الرئاسي ليست بعيدة المنال، وهما: «النهاية الدراماتيكية للمبادرة الفرنسية، والمعطيات التي وصلت الى اكثر من جهة لبنانية عن إمساك قطر بتفويض من «الخماسية» العربية والدولية بالملف الرئاسي اللبناني».

كيف يتعامل الرئيس بري مع هذه التطورات؟ أكد لقناة «المنار» التلفزيونية التابعة لـ«حزب الله» أنه مستمر في السعي «لإنجاح الحوار، لأنه المدخل الضروري لمعالجة المأزق الرئاسي»، وقال إن مبادرته الحوارية هي «الوحيدة الموجودة على الطاولة، وما في غيرها». وأضاف ان الموفد الفرنسي «تبنّى المبادرة ودعمها».

وعما إذا كان يدعو الى حوار بمن حضر، أجاب: «من جهتي سأوجه الدعوة الى حوار وفق الأصول، وآمل ان تتحلى جميع القوى والكتل بالمسؤولية الوطنية، وأن تتقي الله».

وأوضح ان لودريان أبلغه انه عائد قريباً لرعاية لقاء في قصر الصنوبر في ضوء الأجوبة التي تلقاها على الأسئلة التي وجهها.

وعن تأكيد بعض النواب الذين التقوا الموفد الفرنسي أن معادلة ما بعد زيارة لودريان هي: لا سليمان فرنجية ولا جهاد ازعور، أجاب: «نحن غير معنيين بما يطرحه البعض».

ومن الملف الرئاسي، الى ملف النزوح السوري الذي شهد تطوراً غير مسبوق، إذ أوردت «وكالة الأنباء القبرصية» يوم الجمعة الماضي ان وزير الداخلية كونستانتينوس ايوانو، وبعد اجتماع عقده مع وفد من الحزب الديمقراطي برئاسة نيكولاس بابادوبولوس لاطلاعه على الوضع في ما يتعلق بمسألة الهجرة، قال: «إن قبرص ترى أنه يجب إعادة تقييم وضع سوريا حتى تتمكن من إعادة وترحيل المهاجرين إلى هناك».

كما أشار ايوانو إلى أنه بعث برسالة إلى نائب رئيس المفوضية الأوروبية مارغريتيس سخيناس أكد فيها «ضرورة دعم لبنان، حيث يقدّر عدد السوريين المقيمين فيه حالياً بـ 2.5 مليون سوري». وقال: «إذا انهار لبنان فإن أوروبا كلها ستواجه مشكلة».

وفي معرض ردّه على أسئلة الصحافيين قال وزير الداخلية: «إن الوضع على حاله في سوريا منذ ما يقارب 11عاماً». وأشار إلى أن قبرص ودولاً أخرى أعضاء في الاتحاد الأوروبي «تتشارك نفس الرأي، بأنه يجب إعادة تقييم وضع سوريا». واعلن إيوانو أن هناك منطقتين تم تصنيفهما بالفعل على أنهما آمنتان من قبل وكالة اللجوء التابعة للاتحاد الأوروبي، «لذا يجب الاعتراف بهذا على مستوى الاتحاد الأوروبي أيضاً، حتى نتمكن من ترحيل الأشخاص أو إعادتهم إلى سوريا».

ورداً على سؤال، قال الوزير ايوانو: «إن قبرص حسنت علاقاتها الجيدة بالفعل مع لبنان، وأن البلدين يتبادلان المعلومات في ما يتعلق بتدفقات الهجرة».

الأمم غير المتحدة!

صحيح أنّ حقبة «الحرب الباردة» لم تخلُ من مخاطر «فناء البشرية» جرّاء «حرب نووية» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي آنذاك، خفّف من وطأتها «الخطّ الأحمر» الساخن المباشر بين البيت الأبيض والكرملين بعد أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962، بيد أنّ «البيئات الجيوسياسية» الحالية أكثر تشعّباً وترابطاً وعرضة للاشتعال السريع من أقصى شرق آسيا مروراً بوسطها والقوقاز والشرق الأوسط وشمال أفريقيا و«الساحل»، وصولاً إلى شرق أوروبا وشمالها والبلقان، وربّما القارة الأميركية.

يكثر كلام «المحور المُمانع» للغرب عن نظام دولي متعدّد الأقطاب بعد تفرّد الولايات المتحدة بالهيمنة على الساحة الدولية منذ سقوط الاتحاد السوفياتي. وليس بالأمر المَكنون أنّ العالم يشهد تحوّلات عميقة سترسم ملامح النظام الدولي الجديد، فيما تبقى أميركا القوّة الأكثر نفوذاً وتأثيراً وانتشاراً، تليها الصين الصاعدة بسرعة البرق لتحتلّ «مقعد» الاتحاد السوفياتي الشاغر.

الصراعات الدولية تأخذ أبعاداً متعدّدة ومتنوّعة في خضمّ معضلات صحية وبيئية ومناخية وكوارث طبيعية تعصف بالبشرية في أرجاء المعمورة كافة، ما يُعقّد المشهد المضطرب أساساً ويزيده تأزّماً ومأسويّة. كما أنّ تفشّي الوباء حول العالم بداية عام 2020، عرّى الدول وكشف مكامن الخلل البنيوية والوظيفية فيها، خصوصاً الدول التافهة المتّكئة على هياكل أنظمة توتاليتارية مهترئة، فاسدة وفاشلة، فتفجّرت حروب أهلية وانتشرت عدوى الإنقلابات وازدادت «الشعوب المكشوفة» فقراً وحرماناً وبؤساً، وانبعث «طوفان» الهجرة غير الشرعية، وضُربت سلاسل الإمداد العالمية، ودخل الكوكب في مرحلة تاريخية مفصلية جديدة.

وما كاد العالم يستفيق من هول كابوس «الإعصار الوبائي» الذي قد- أشدّد على «قد»- تكون الأمم المتحدة أبلت بلاءً «حسناً» خلاله، حتّى أطلق «القيصر» بوتين حربه الوحشية على أوكرانيا تحت شعارات محاربة «النازية» وحماية الأقلية الروسية وإعادة ضمّ مناطق «سُلبت» من «الإمبراطورية الروسية»، لتقف الأمم المتحدة واهنة وعاجزة عن حماية دولة عضو ذات سيادة من التعرّض لعدوان شامل غير مبرّر على الإطلاق، لتقتصر أبرز انجازاتها الديبلوماسية على رعايتها اتفاقاً لتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، انسحبت موسكو منه في تموز.

تنقسم الدول حول الحرب في أوكرانيا، كما تتعارض مصالحها القومية والحيوية بعضها مع بعض حول قضايا عدّة، ولا سيّما تلك المصنّفة جيوستراتيجية، لتتفرّق «أحلافاً» اقتصادية وتجارية وسياسية وعسكرية... متفرّعة الأعضاء المشترَكين ومتفاوتة الأحجام والقدرات. تُشيّد واشنطن شراكات عسكرية ثنائية ومتعدّدة الأطراف وتحصّنها وتوسّعها، كحلف «الناتو» وتحالفَي «أوكوس» و«كواد»، لإعداد «مسارح عمليات» في المناطق الحسّاسة بتعزيز وجودها العسكري لدى حلفائها وتقويتهم وتهيئة جيوشهم لحروب المستقبل في مواجهة «التنين الأصفر» و«الدب الروسي» وبقية «الأعداء»، وعينها شاخصة على تايوان تحديداً.

من المياه الصالحة للشرب والغاز والنفط والموارد والمعادن الطبيعية، إلى «أشباه الموصلات» والسلع الاستراتيجية والتكنولوجيّات الجديدة وأدوات الذكاء الاصطناعي، تتراكم عوامل ومسبّبات النزاعات والحروب، بينما يغيب بشكل لافت ومُعبّر عن أروقة الأمم المتحدة هذا العام أربعة زعماء من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، إذ ستكون الولايات المتحدة مع بايدن العضو الدائم الوحيد الممثل على أعلى مستوى.

ستُركّز الأضواء الإعلامية على زيلينسكي الذي سيُخاطب «الأمم غير المتحدة» من على منبر الجمعية العمومية، في وقت يتوجّس فيه المراقبون من انطلاق «العدّ التنازلي» لبداية - نهاية الأمم المتحدة. فهل «تُنحَر» المنظّمة الدولية على يد بوتين وكيم وشي كما قَطَعَ هيروهيتو وموسوليني وهتلر رأس «العصبة»؟

القوّات الأوكرانية تُحرّر كليشتشييفكا...

في الأثناء، أعلن وزير الدفاع الكندي بيل بلير أن بلاده ستُساهم بمبلغ 33 مليون دولار كندي في شراكة تقودها بريطانيا لشراء معدّات دفاع جوي لأوكرانيا، لمساعدتها في صدّ الهجمات التي تشنّها روسيا بصواريخ وطائرات مسيّرة، مشيراً إلى أن هذه المساهمة المالية تأتي ضمن مساعدات عسكرية قيمتها 500 مليون دولار كندي تعهّد بها رئيس الوزراء جاستن ترودو لكييف في تموز.

توازياً، استبعد الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ أن تكون هناك نهاية سريعة للحرب الأوكرانية. ورأى أن «معظم الحروب تستمر لفترة أطول من المتوقع عندما تبدأ للمرّة الأولى»، مؤكداً أنه «علينا أن نُهيئ أنفسنا لحرب طويلة الأمد في أوكرانيا». وبينما لفت ستولتنبرغ إلى أن الجميع يتمنّى تحقيق سلام سريع، شدّد على أنه «إذا توقف الرئيس زيلينسكي والأوكرانيون عن القتال سوف تختفي أوكرانيا من الوجود»، معتبراً أنه «إذا ألقى الرئيس بوتين وروسيا السلاح، عندها نحصل على السلام».

أمّا بالنسبة إلى طموحات كييف للانضمام إلى الناتو، فقد لفت ستولتنبرغ إلى أنه «ليس هناك شكّ في أن أوكرانيا ستُصبح في نهاية المطاف عضواً»، مؤكداً أنه «عندما تنتهي هذه الحرب سنكون بحاجة إلى ضمانات أمنية لأوكرانيا، وإلّا فإنّ التاريخ قد يُعيد نفسه»، في حين رأى رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال مارك ميلي خلال مقابلة أن الهجوم الأوكراني المضاد «لم يفشل»، لكن الطريق نحو انتصار نهائي لكييف في النزاع لا يزال طويلاً جدّاً.

في الموازاة، اختتم الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون زيارته إلى روسيا أمس. وأمضى كيم الصباح في منطقة بريمورسكي في شرق روسيا حيث تلقّى هدايا شملت 5 مسيّرات متفجّرة وسترة واقية من الرصاص هدية من حاكم المنطقة أوليغ كويمياكو. وأُقيم حفل وداع كيم في محطة «أرتيوم بريمورسكي 1» حيث كان القطار المصفّح الذي يتنقل فيه كيم مركوناً، فيما بدا كيم في مقطع فيديو قرب القطار مودّعاً الوفد الروسي الرسمي برئاسة وزير البيئة والموارد الطبيعية ألكسندر كوزلوف.

الذكاء الإصطناعي أفضل من البشر...

طوّر الباحثون نظاماً عاملاً بالذكاء الاصطناعي لإتمام أبرز المهام المحوسبة المملّة في مجال التخطيط الحضري، فاكتشفوا أنه ينتج خططاً حضرية تتفوّق على التصاميم البشرية بنسبة 50% تقريباً على ثلاثة مستويات: سهولة الاستفادة من الخدمات، والمساحات الخضراء، ومستوى حركة المرور.

في البداية، طلب العلماء من نموذجهم تصميم مناطق حضرية يقتصر حجمها على بضعة كيلومترات مربّعة. وبعد يومَين من التدريبات، استخدم نظام الذكاء الاصطناعي شبكات عصبية متعدّدة وراح يبحث عن تصاميم مثالية للطرقات والأراضي، بما يتماشى مع سياسات التخطيط المحلية ومفهوم «مدن الخمس عشرة دقيقة» (حيث تتوفر جميع الحاجات والخدمات الأساسية على بُعد ربع ساعة).

يحمل النموذج الجديد خصائص تسمح بتوسيع نطاق استعماله كي يشمل تصميم مناطق حضرية أكبر حجماً، لكن يبقى تصميم مدينة كاملة أكثر تعقيداً بكثير.

لكنّ أتمتة خطوات بسيطة من عملية التخطيط قد توفّر الكثير من الوقت: أنهى نموذج الذكاء الاصطناعي خلال ثوانٍ مهام يحتاج البشر إلى خمسين أو مئة دقيقة لإتمامها.

بدل أن يصبح الذكاء الاصطناعي بديلاً عن البشر، يتوقّع الباحثون أن يُستعمل نظامهم الجديد كمساعِد للمخطط الحضري الذي ينتج تصاميم متطوّرة بأنظمة الحلول الحسابية، ثم يقوم البشر بمراجعتها وتعديلها وتقييمها استناداً إلى التعليقات الاجتماعية في محيطهم.

تُعتبر هذه الخطوة الأخيرة أساسية لطرح تصاميم فاعلة. تعليقاً على الموضوع، يقول العالِم البحثي باولو سانتي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: «التخطيط الحضري ليس مجرّد تقسيم للمباني والحدائق والوظائف بين المساحات، بل إنه تصميم لأماكن متنوّعة حيث تعيش المجتمعات الحضرية، وتعمل، وتتفاعل في ما بينها، وتزدهر لوقتٍ طويل في أفضل الأحوال».

حين قارن الباحثون سير العمل في التصاميم المبنية على إنتاجية البشر والذكاء الاصطناعي في آن والتصاميم البشرية حصراً، استنتجوا أن التعاون بين الطرفين قد يسهّل الوصول إلى الخدمات الأساسية والحدائق العامة بنسبة 12 و15% على التوالي.

كذلك، أجرى الباحثون استطلاعات شملت مئة مخطط حضري لم يعلموا إذا كانت الخطط المعروضة عليهم من صنع البشر أو الذكاء الاصطناعي. حصد الذكاء الاصطناعي أصواتاً إضافية بفضل تصاميمه المكانية، لكن لم يفضّل المشاركون خياراً معيّناً في الخطط الأخرى.

سيحصل الاختبار الحقيقي في المجتمعات التي تُبنى استناداً إلى تلك الخطط ويمكن قياسها بحسب العوامل التي يَعِد المخططون الحضريون بتحقيقها على مستوى الضجة، والحرّ، والتلوّث، وتحسين الصحة العامة.

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■							
2									
3				■					
4						■			
5	■		■				■		
6		■			■				
7									
8						■			
9									■

أفقياً:

1 – اعتبار الشيء زهيد الثمن.
2 – ممثلة أميركية.
3 – نوع من أنواع الغناء – يجاوب على السؤال.
4 – أوضح الأمر – ملكة عربية.
5 – ضعف – أقارب.
6 – خصم شديد الخصومة – جوهر.
7 – جزيرة يونانية.
8 – أحرف متشابهة – جابهه وتصدّى له.
9 – نائب ووزير لبناني راحل.

عمودياً:

1 – مدينة في المكسيك.
2 – مغنية كندية.
3 – تدرّب – قُدُوم ومجيء.
4 – فائدة غير مشروعة – نهر في إيطاليا.
5 – كالمه بالهاتف – أكل الطعام بسرعةٍ ونَهَم.
6 – أصل البنّاء – الأسد.
7 – جبل في لبنان – قرعوا الأجراس.
8 – شاعر أموي – يضجر.
9 – أسوأ – اقتحم المكان.

سودوكو

4			1			2		
			4		9	8		3
8		3						1
				3		7		9
		5				3		
		1		6				9
7						9		8
5		9	7		2			
		4			8			7

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – دينا الشربيني – حم – 2 – عبد الفتاح السيسي – 3 – بال – المهر – يناير – 4 – لد – الف – نصره – رنا – 5 – النبي – هتاف – مدام – 6 – لوي – زحل – فيتو – لا – 7 – خنازير – قل – نحر – 8 – شره – حولا – خرس – 9 – اديب – فل – التصدير – 10 – عين – دريد لحام – نا – 11 – ين – روح – وارب – جيد – 12 – انيس – بن – تم – 13 – امين – الافران – عب – 14 – مي – املي – جيم كاري – 15 – ستان لوريل – تدريس.

عموديا : 1 – دعبل الخزاعي – امس – 2 – يبادلون – ديناميت – 3 – ندل – نياشين – ني – 4 – أ أ – اب – زرب – رينان – 5 – الاليزيه – دوس – مل – 6 – لفلف – حر – فرح – الو – 7 – شتم – هل – حلي – بلير – 8 – راهنت – نو – دونا – 9 – بحرصاف – لألأ – فجل – 10 – يا – رفيق الحريري – 11 – نليه – تل – تاب – امت – 12 – يسن – مو – خصم – تنكد – 13 – يارد – نرد – جم – ار – 14 – حسين الحسيني – عري – 15 – ميرامار – رادوبيس.

المربعات الذهبية

جهير (25) ــ جوالة (8) ــ جوزل (1) ــ فارغة (17) ــ جولة (5)
جونة (19) ــ حاصل (14) ــ حائكة (15) ــ مانعة (2) ــ حادثة (20)
حاسة (16) ــ حاسد (13) ــ حاشى (10) ــ حاضنة (22) ــ حوافز (12)
حافلة (11) ــ حافظة (3) ــ حالة (18) ــ حبور (9) ــ حبسة (24)
جبرية (7) ــ أحذية (23) ــ حذافير (21) ــ حرقة (6) ــ حرمان (4)

8X8

6	3	4	5	7	2	8	1
7	8	2	1	6	5	3	4
2	6	7	8	5	4	1	3
1	5	3	4	2	7	6	8
3	4	5	7	1	8	2	6
8	1	6	2	4	3	7	5
4	2	8	6	3	1	5	7
5	7	1	3	8	6	4	2

أرقام الأقوياء

152	49	172	22	164
174	150	30	194	11
23	131	154	183	68
197	34	13	51	264
13	195	190	109	52

سودوكو

4	3	2	8	1	9	6	5	7
5	9	7	3	6	2	4	1	8
8	1	6	5	4	7	2	3	9
7	5	4	6	2	3	8	9	1
3	6	9	1	7	8	5	2	4
2	8	1	9	5	4	7	6	3
1	4	5	7	9	6	3	8	2
9	7	3	2	8	5	1	4	6
6	2	8	4	3	1	9	7	5

خطّة أوروبّية لمساعدة إيطاليا أمام طوفان الهجرة

مع استقبال جزيرة لامبيدوسا الإيطالية آلاف المهاجرين غير الشرعيين خلال الأيّام القليلة الماضية، دعت رئيسة المفوضية الأوروبّية أورسولا فون دير لايين خلال زيارتها ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني برفقة وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بيانتيدوسي ومفوّضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية يلفا يوهانسون أمس، إلى تضامن أوروبي لمساعدة روما على إدارة تدفق المهاجرين الوافدين عبر البحر المتوسط في أعداد تفوق القدرات الاستيعابية للجزيرة الإيطالية الصغيرة، في أزمة أعادت فتح الجدل حول تقاسم المسؤوليات بين دول الاتحاد الأوروبي.

وفي هذا الصدد، عرضت فون دير لايين خطة من 10 نقاط تهدف إلى تحسين إدارة الوضع الراهن من خلال توزيع طالبي اللجوء بين الدول الأوروبّية بشكل أفضل وتفادي تكرار تدفّقهم بأعداد كبيرة على سواحل إيطاليا بشكل يستنزف قدراتها اللوجستية والإدارية. وتلحظ الخطة أيضاً زيادة التعاون بين إيطاليا والوكالة الأوروبّية للهجرة والوكالة الأوروبّية لمراقبة الحدود والسواحل (فرونتكس) لتسجيل المهاجرين وأخذ بصماتهم وغيرها من الإجراءات، على أن تُعزّز «فرونتكس» ووكالات أخرى مراقبتها البحرية «ودراسة الخيارات لتوسيع عمليات البحرية في المتوسط». كما تشمل الخطّة تسريع الدعم المالي لتونس التي تنطلق منها غالبية المهاجرين، والتحاور مع أبرز الدول التي يأتون منها، مثل غينيا وساحل العاج والسنغال وبوركينا فاسو، لإعادتهم في حال لم يستوفوا شروط اللجوء.

وفي السياق، أكدت ميلوني خلال مؤتمر صحافي مشترك مع فون دير لايين أن «المستقبل الذي تُريده أوروبا لنفسها هو على المحكّ هنا، لأنّ مستقبل أوروبا هو رهن قدرتها على مواجهة التحدّيات الكبرى»، فيما حضّت فون دير لايين دول التكتل على أداء دورها في هذا المجال، فـ«الهجرة غير القانونية هي تحدّ أوروبي يحتاج إلى ردّ أوروبي»، داعيةً «الدول الأعضاء إلى استضافة» قسم من المهاجرين الوافدين إلى لامبيدوسا واعتماد «آلية التضامن الأوروبي الطوعية» التي تُنظّم نقل طالبي اللجوء من بلد الوصول إلى دول أعضاء أخرى لتخفيف العبء، من دون أن تذكر ألمانيا التي كانت قد أعلنت الأسبوع الماضي تعليق استقبال الوافدين عبر إيطاليا «حتّى إشعار آخر».

وبينما قال أحد الصيادين متوجّهاً إلى ميلوني: «لقد سئمنا من أن تُشكّل الجزيرة منصّة» للمسؤولين من دون أن تجري متابعة نتائج زياراتهم إليها، تعهّدت رئيسة الوزراء اليمينية أمام هؤلاء بـ«القيام بكلّ ما يُمكننا فعله»، مطمئنةً الى أنه «كما العادة، سآخذ المسؤولية على عاتقي». وانتقلت فون دير لايين وميلوني إلى ميناء لامبيدوسا، حيث رست عشرات المراكب الصغيرة التي ينتقل على متنها طالبو اللجوء، في وقت أكد فيه الصليب الأحمر الإيطالي الذي يُدير مركز استقبال المهاجرين في لامبيدوسا أن «ثمّة نحو 1500 شخص هذا الصباح» في المركز الذي تبلغ طاقته الاستيعابية 400 شخص فقط.

في الموازاة، أكد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال أن أزمة الهجرة ستكون على جدول أعمال قمّتَين قاريّتَين من المقرّر عقدهما في تشرين الأول، بينما كشف وزير الخارجية الإيطالي أنتونيو تاجاني أنه يعتزم طرح القضية أمام اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة هذا الأسبوع، إذ شدّدت ميلوني على أن «ضغط الهجرة الذي تُعانيه إيطاليا منذ بداية السنة لا يُمكن احتماله». وخلال زيارة إلى معقل حليفها الإيطالي نائب رئيسة الوزراء ماتيو سالفيني في بونتيدا بشمال إيطاليا، تحدّثت زعيمة اليمين الفرنسي المتشدد مارين لوبن عن الدفاع عن «تقاليدنا وطهونا وهوياتنا ومناظرنا الطبيعية»، مؤكدةً أنّه «نحن نُدافع عن شعوبنا ضد طوفان الهجرة».

ميلوني وفون دير لايين خلال تجوّلهما في لامبيدوسا أمس (أ ف ب)

أخبار سريعة

لقاء أميركي - صيني رفيع

إلتقى مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال اليومَين الماضيَين في مالطا في ظلّ مناخ متوتر بين القوتين الكبريين، حيث أكد البيت الأبيض أمس أن «الجانبَين أجريا محادثات صريحة وأساسية وبناءة»، لافتاً إلى أن «الجانبَين تعهدا إبقاء قناة التواصل الاستراتيجية هذه، ومواصلة التشاور على مستوى رفيع في القطاعات الحيوية»، بينما شدّد وانغ على أن «قضية تايوان هي أوّل خط أحمر ينبغي عدم تجاوزه في العلاقات الصينية - الأميركية». ويأتي اللقاء في أعقاب زيارات متتالية قام بها مسؤولون أميركيون لبكين في الأشهر الأخيرة.

الصين تستعرض حول تايوان

رصدت تايوان 28 طائرة حربية صينية أمس قرب سواحلها، عبرت معظمها خط الوسط الذي يُقسّم مضيق تايوان، في استعراض قوّة جديد لبكين. وأشارت وزارة الدفاع التايوانية إلى دخول الطائرات منطقة الدفاع الجوي لتايوان من الجنوب الشرقي والجنوب الغربي. وأوضحت أن بكين تجري «مناورات بعيدة المدى وتدريبات»، مؤكدةً أنها تُراقب الوضع بواسطة طائرات وسفن دوريات. وتعتبر بكين تايوان جزءاً لا يتجزّأ من أراضيها، وتؤكد عزمها على استعادتها ولو بالقوّة، بينما زادت واشنطن وحلفاؤها الغربيون التشديد على أهمّية ضمان «حرّية الملاحة» في مياه المنطقة، وعزّزوا هذا الغرض من خلال عبور قطعهم البحرية مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي.

«منظمة الصحة» تضغط على بكين

أبدى مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس استعداد المنظمة لإرسال فريق جديد من المحققين إلى الصين للبحث في منشأ «كوفيد»، مؤكداً أنها تُريد من بكين ضمان «وصول كامل» إلى المعلومات المطلوبة. وقال تدروس خلال مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز»: «نضغط على الصين لمنحنا وصولاً كاملاً، ونطلب من الدول أن تُثير هذا الأمر خلال اجتماعاتها الثنائية» مع بكين، وحضّ الأخيرة على «التعاون». وكشف أن المنظمة سبق أن راسلت الصين طالبة «إعطاءنا المعلومات»، وأبدت استعدادها لإرسال فريق «في حال سمحوا لنا بالقيام بذلك». وكرّر التأكيد أن المنظمة لن تتخلّى عن التحقيق في منشأ الفيروس، ودعا بكين إلى اعتماد الشفافية في تشارك المعطيات والتحقيقات والنتائج.

الخرطوم تشهد أعنف اشتباكات «حرب الجنرالين»

في إطار المعارك الطاحنة المستعرة في السودان منذ أشهر، هاجمت قوات الدعم السريع لليوم الثاني تواليا مقرّ القيادة العامة للجيش السوداني في وسط الخرطوم، حيث تصاعدت ألسنة اللهب من أبراج عدّة في قلب العاصمة، أبرزها البرج الذي يضم مقرّ ومكاتب شركة النيل، أكبر شركات النفط في البلاد.

وفيما غطّى الدخان الأسود الكثيف سماء الخرطوم، أفاد شهود لوكالة «فرانس برس» باستخدام «كلّ أنواع الأسلحة» في الاشتباكات الأعنف منذ بداية الحرب. وأطلقت «الدعم السريع» قذائف مدفعية وصاروخية بشكل مكثّف في اتجاه القيادة العامة، بينما ردّ الجيش بالمدفعية الثقيلة واستهدف نقاط تمركز «الدعم السريع» في مناطق أبو آدم وجنوب الحزام جنوب الخرطوم. وتصاعدت أعمدة الدخان من مواقع تابعة لـ«الدعم السريع» شمال مدينة أم درمان وجنوبها وشرقها.

وفي هذا الصدد، أشار الناطق باسم الجيش السوداني نبيل عبدالله إلى أن «الميليشيا المتمرّدة» حاولت الهجوم على بعض المواقع المتقدّمة في محيط القيادة العامة، لافتاً إلى أن قوات الجيش صدّت المُهاجمين وكبّدتهم خسائر بلغت عشرات القتلى والجرحى وتدمير عدد من المركبات القتالية. واتهم عبدالله «الدعم السريع»، باستهداف الأحياء السكنية بالقصف العشوائي، مدّعياً أنها قصفت أحياء بانت، والعباسية، والموردة، وما حولها، جنوبي أم درمان، ما أدّى إلى جرح 40 مدنياً.

وفي السياق، تعرّضت مواقع «الدعم السريع» في منطقة المدينة الرياضية المجاورة لحي مايو جنوب الخرطوم لقصف مدفعي كثيف. وفي مدينة الأُبيّض تجدّدت الاشتباكات بين الطرفين، إذ شنّت الفرقة الخامسة مشاة هجوماً على قوات تابعة لـ«الدعم السريع» تتمركز في الاتجاه الجنوبي الشرقي للمدينة بولاية شمال كردفان.

وفي متابعة لآثار «حرب الجنرالَين» المدمّرة على الشعب السوداني، ينتظر مئات السودانيين أيّاماً طويلة أحياناً تحت الشمس الحارقة أمام مكتب جوازات السفر الذي أُعيد فتحه أخيراً في بورتسودان شرق البلاد، حيث المطار الدولي الوحيد الذي ما زال يعمل والمقرّات الرئيسية لمسؤولي الحكومة والأمم المتحدة، سعياً منهم إلى الفرار من الحرب أو تلقي عناية طبية غير متوفرة في البلاد أو مواصلة الدراسة في الخارج بعد تعطّلها بسبب المعارك.

وتقول مروة عمر التي هربت من الخرطوم تحت القصف وتسعى الآن إلى الحصول على جوازات سفر لأبنائها الأربعة: «نُريد السفر إلى أي مكان، فهنا ليس لنا أي حق، ليس لدينا ما يكفي للأكل ولا لتعليم أولادنا»، فيما أبدت السيدة عمر أسفها لأنّه «دون واسطة، لا يُمكن إنجاز أي شيء». وداخل المبنى، يُخيم حرّ شديد رغم أجهزة التكييف والمراوح التي تعمل بكامل طاقتها محدثة جلبة كبيرة، إذ يؤكد المواطن شهاب محمد أن «القاعة ضيّقة وليس فيها مقاعد، فكبار السنّ يجلسون على الأرض».

غير أن كلّ ذلك لا يُثني طالبي جوازات السفر الساعين بأي ثمن إلى مغادرة البلاد هرباً من القصف الذي يستهدف أحياءها السكنية والرصاص العشوائي وانقطاع الكهرباء والمياه لفترات طويلة. وهم مستعدّون لسداد مبلغ 120 ألف جنيه سوداني (قرابة 190 يورو) للحصول على جواز السفر، وهو مبلغ يُعادل متوسط الراتب في السودان، الدولة التي كانت قبل الحرب من أفقر دول العالم، وتواجه الآن كارثة حقيقية، بحسب الأمم المتحدة.

إقتراح إيراني لسحب القوات التركية من سوريا

كشف وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أمس أن طهران اقترحت على سوريا وتركيا خطّة عمل متعلّقة بانسحاب القوات التركية من الأراضي السورية بضمانة روسيا وإيران، موضحاً أن بلاده اقترحت أن تتّفق دمشق وأنقرة في الجلسة الرباعية المقبلة على تعهّد تركيا أوّلاً بإخراج قواتها العسكرية من سوريا و«أن تتعهّد سوريا ثانياً بوضع قواتها على الحدود لمنع أي تعرّض للأراضي التركية». كذلك، زعم أن أجهزة التجسّس الأجنبية تسعى إلى إعادة الجماعات الإرهابية إلى شرق الفرات وإدلب.

نووياً، وبعدما كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد كشفت السبت أن طهران سحبت اعتماد عدد من مفتّشيها، ونددّت بخطوة «غير مسبوقة» تؤثر بشكل «مباشر وحادّ» على عملياتها في إيران، اعتبر الاتحاد الأوروبي أمس أن الخطوة «مُثيرة للقلق»، إذ أكد المتحدّث باسم الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية بيتر ستانو أن «ما يُثير القلق بشكل خاص هو التأثير المباشر والشديد لهذا القرار على قدرة الوكالة على القيام بأنشطة التحقق الخاصة بها والتي تشمل مراقبة خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)». وشدّد على أن «الاتحاد الأوروبي يحضّ إيران على إعادة النظر في قرارها على وجه السرعة».

وفي سياق آخر، قُتل عنصر من قوات الأمن الإيرانية في إطلاق نار ليل السبت، تزامناً مع الذكرى السنوية لوفاة رمز ثورة «إمرأة، حياة، حرّية» مهسا أميني، إذ ذكرت وكالة «إرنا» أن «شخصَين كانا يستقلان درّاجة نارية أطلقا النار على عناصر من الباسيج» في مدينة نور آباد بمحافظة فارس في جنوب إيران، ما أسفر عن مقتل أحد العناصر وإصابة 3 آخرين، مشيرةً إلى أن المهاجمَين «لاذا بالفرار وتحاول القوى الأمنية إلقاء القبض عليهما».

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني:

إسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
احمد علي الحلاني	248716	RR192532592LB
احمد علي الحلاني	248716	RR192532601LB
جمال علي جعفر	1438156	RR192532663LB
جمال علي جعفر	1438160	RR192532650LB
حسين محمد مراد	1973564	RR192533638LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك

ابراهيم همدر

التكليف 171

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب محمد هلال محمد رياض سباعي بالتفويض عن ربيع عادل الحاج ومريم محمد جابر بصفتهما مفوضين بالتوقيع عن البنك العربي ش.م.ع شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع درجة اولى باسم البنك العربي المحدود في بيروت أو أي فرع من فروعه العاملة في لبنان وشهادة قيد تأمين بدل عن ضائع درجة ثانية باسم/ البنك العربي ش م ع بالعقار 358 منطقة زقاق البلاط . للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

كرة قدم

تمريرات صلاح تمنح ليفربول الفوز

5 من 5 لسيتي وسقوط مذلّ ليونايتد وإنتر يحسم «دربي» ميلانو بالفوز 5-1

واصل مانشستر سيتي حامل اللقب انطلاقته القوية وتشبثه بالصدارة بفوزه الخامس على التوالي، وكان على مضيفه وست هام يونايتد 3-1، في المرحلة الخامسة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، فيما مني جاره مانشستر يونايتد بخسارة مذلّة أمام ضيفه برايتون 1-3.

في المقابل، قاد النجم المصري محمد صلاح بتمريراته الحاسمة فريقه ليفربول الى الفوز على مضيفه ولفرهامبتون 3-1.

في المباراة الاولى، استعاد سيتي خدمات مدربه الاسباني بيب غواردیولا على دكة البدلاء بعدما غاب عنها في مباراتيه الاخيرتين بسبب عملية جراحية في ظهره، وكللها بفوز مستحق على مضيفه وست هام الذي كان البادئ بالتسجيل عبر جيمس وورد-براوز (36).

لكن سيتي سجل ثلاثية عبر البلجيكي جيريمي دوكو (46) والبرتغالي برناردو سيلفا (76) والنروجي إرلينغ هالاند (86).

وفي الثانية على ملعب «أولد ترافورد» في مانشستر، مني يونايتد بخسارة مذلة هي الثانية على التوالي والثالثة في خمس مباريات عندما سقط أمام ضيفه برايتون 1-3.

سجل للفائز مهاجم يونايتد السابق داني ويلبيك (20) والألماني باسكال غروس (53) والبرازيلي جواو بيدرو (71)، وللخاسر التونسي حنبعل المجبري (73).

وفي الثالثة، مرّر صلاح كرتين حاسمتين وساهم في صناعة الثالث، فقلب ليفربول تأخره أمام مضيفه ولفرهامبتون إلى فوز 3-1.

سجل لليفربول الهولندي كودي غاكبو (55) والاسكتلندي أندي روبرتسون (85) بتمريرتين من صلاح، والإسباني هوغو بوينو (خطأ في مرماه 90+1)، ولولفرهامبتون الكوري الجنوبي هي-تشان هوانغ (7).

وأصبح صلاح رابع لاعب يمرّر كرة حاسمة في خمس مباريات متتالية خارج أرضه في «البرميرليغ».

وساهم صلاح، الذي يحمل ألوان ليفربول منذ 2017، في صناعة 200 هدف لفريقه في 223 مباراة في «البرميرليغ». وحده الفرنسي تييري هنري، نجم أرسنال السابق، نجح بالوصول إلى هذا الرقم بعدد مباريات أقل (206).

وفك ارسنال عقدته المستعصية المتمثلة بايفرتون بالفوز عليه في معقله للمرة الاولى منذ ست سنوات بنتيجة -1صفر.

ورفع ارسنال رصيده الى 13 نقطة في المركز الرابع متخلفاً بفارق الاهداف عن توتنهام وليفربول صاحبي المركزين الثاني والثالث على التوالي، في حين يتصدر مانشستر سيتي بالعلامة الكاملة (15 من 15).

وبذل ارسنال جهداً مضاعفاً ليحقق اول فوز له على ملعب «غوديسون بارك» منذ العام 2017، ونجح في تحقيق مبتغاه بفضل مهاجمه البلجيكي لياندرو تروسار (69)، مسجلاً باكورة اهدافه هذا الموسم.

وفاز توتنهام على شيفيلد يونايتد 2-1، واستون فيلا على كريستال بالاس 3-1، وفولهام على لوتون تاون -1صفر، ونيوكاسل على برنتفورد 1 - صفر، وتعادل بورنموث مع تشلسي صفر-صفر.

إسبانيا

حقق برشلونة حامل اللقب فوزاً كبيراً على ضيفه ريال بيتيس بخماسية نظيفة في المرحلة الخامسة من الدوري الاسباني.

واستعرض الفريق الكاتالوني قوته الهجومية بخمسة اهداف حملت توقيع البرتغالي جواو فيليكس (25) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (32) وفيران توريس (62) والبرازيلي رافينيا (66) والبرتغالي جواو كانسيلو (81).

وهذا الفوز الرابع على التوالي لبرشلونة في الدوري منذ تعادله امام غيتافي سلباً في المرحلة الافتتاحية.

وألحق فالنسيا هزيمة مذلة بضيفه أتلتيكو مدريد بثلاثية نظيفة على ملعب ميستايا، سجّلها هيوغو دورو (5 و34) وخافيير غيرا (54).

وفاز اتلتيك بلباو على قادش -3صفر، وغيتافي على أوساسونا 2-3، وفياريال على ألميريا 2-1.

إيطاليا

فضَّ إنتر ميلان شراكة صدارة الدوري الإيطالي مع جاره ميلان عندما ألحق به خسارة مذلة 5-1 في «دربي الغضب» في ميلانو في المرحلة الرابعة.

ووجّه انتر رسالة إلى منافسيه بجديته في استعادة اللقب الذي تنازل عنه في العامين الاخيرين لمصلحة ميلان ونابولي، وهو حقق صلاح (بالأحمر) ممرّراً كرة الهدف الأول لغاكبو (أ ف ب)

روجيه فغالي «ملِك» رالي لبنان الدولي وسيّده المُطلق

أحرز السائق اللبناني روجيه فغالي وملاحه جوزيف مطر على متن «فولسفاكن بولو جي تي آي رالي 2» لقب «كورال رالي لبنان الدولي الـ45» الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة على مدى ثلاثة أيّام، وهو الجولة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط، فيما احتلّ السائق العُماني عبدالله الرواحي وملاحه الأردني عطا الحمود على متن «سكودا فابيا ار5 رالي 2» المركز الثاني، واللبناني باسل بو حمدان وملاحه فراس الياس على متن «سكودا فابيا رالي 2» المركز الثالث.

ومع انسحاب السائق القطري ناصر صالح العطيه وملاحه ماتيو بوميل من السباق بعد انحراف سيارتهما «فولسفاكن بولو جي تي آي رالي 2» عن المسار في المرحلة الخاصة الخامسة للسرعة السبت، بسط فغالي سيطرته على مجريات السباق وحلّق عالياً في الصدارة من دون أيّ منافسة، وهو أنهى السباق متوّجاً بالسباق للمرة الـ16 (رقمٌ قياسي جديد)، متقدّماً على وصيفه الرواحي بفارق 3 دقائق و46 ثانية، وعلى بو حمدان الثالث بفارق 4 دقائق و42 ثانية. وأقيمت أمس أربع مراحل خاصة للسرعة في المتن سجّل خلالها فغالي أسرع وقت، علماً أنه لم يضغط بشكل كبير خوفاً من أيّ مفاجأة مُرّة قد تحصل.

وفي باقي المراكز التي جاءت لبنانية، حلّ ربيع أيوب وملاحه جورج ناضر على «سكودا فابيا رالي 2» رابعَين، والياس الدهني وملاحه أمين عقل على «سيتروين دي اس 3» خامسَين، ورأفت المهتار وملاحه عمر مذكور على «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10» سادسَين، وطارق يونس وملاحه سليم جليلاتي على «فورد فييستا ار5 رالي 2» سابعَين، وشادي فقيه وملاحه سامر صفير على «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10» ثامنَين، وكارل رزق وملاحه كريم ابو الياس على «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9» تاسعَين، وشربل شبلي وملاحته دولين شلينك على «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 8» عاشرَين.

وفاز شادي فقيه بلقب المجموعة «ن»، والياس الدهني بلقب فئة الدفع الامامي، فيما أحرزت جوانا حسّون كأس السيدات وكأس السائقة الناشئة. ونال جوزيف سالم كأس فئة «آرسي 4 آر2»، ورأفت المهتار كأس فئة «اس ان 1»، وشربل شبلي كأس فئة «اس ان 2»، ووليد شلينك كأس فئة «اس ان 3»، ودولين شلينك كأس الملاحة.

وأقيم حفل التتويج بحضور وزيرَي العدل هنري خوري والسياحة المهندس وليد نصار والدكتور رجا لبكي ممثلاً وزير الشباب والرياضة جورج كلاس، وفاعليات عسكرية وأمنية ورياضية، ورئيس النادي المنظّم المحامي ايلي آصاف وعدد من الأعضاء، ورئيس لجنة الرياضة الميكانيكية عماد لحود، ومسؤولو الاتحاد الدولي للسيارات (فيا).

روجيه فغالي على أعلى منصّة التتويج أمس

صورة من الماضي

لبنان ثالثاً في دورة الألعاب العربية 1997

شهاب وطه خلال مباراة لبنان وليبيا

حلّ منتخب لبنان ثالثاً في مسابقة كرة القدم ضمن دورة الألعاب العربية الثامنة التي استضافتها بيروت بين 13 و27 تموز 1997 محرزاً الميدالية البرونزية، وذلك بعد فوزه على نظيره الكويتي بنتيجة (3-1). وسجّل أهداف منتخب الأرز مالك حسّون (2) ووسام عبدالله، فيما أحرز منتخب الأردن اللقب على حساب نظيره السوري (1-0) في المباراة النهائية.

شاركت في الدورة ثمانية منتخبات هي الكويت (لعبت بالمنتخب الرديف)، والإمارات العربية (لعبت بمنتخب تحت الـ21 سنة)، سوريا، ليبيا، الأردن، عُمان، موريتانيا، إضافة الى لبنان البلد المضيف.

وكان المنتخب اللبناني فاز على نظيره الليبي (2-1) في الدور الأول بهدفين سجّلهما عبد الفتاح شهاب وكيفورك قره بتيان، وتعادلَ مع الأردن (1-1) بهدف لشهاب من ضربة جزاء «بنالتي»، ومع عُمان (1-1) بهدف أحرزه شهاب أيضاً، قبل أن يخسر في الدور نصف النهائي بصعوبة أمام سوريا (2-3)، وأحرز شهاب الهدفين من ضربتَي جزاء.

دافع عن ألوان منتخب لبنان في هذه الدورة: علي الفقيه، رياض قبيسي، إبراهيم حصني، شادي كرنيب، هيثم الزين، كيفورك قره بتيان، مالك حسون، بابكين ماليكيان، كوركين ينكيباريان، عبد الفتاح شهاب، زاهر العنداري، جمال طه، أحمد نعماني ووسام عبدالله.

فوزه الرابع على التوالي، وبات الوحيد صاحب العلامة الكاملة في هذا الموسم رافعاً رصيده الى 12 نقطة.

سجل لانتر الأرميني هنريخ مخيتاريان (5 و69) والفرنسي ماركوس تورام (38) والتركي هاكان تشالهان أوغلو (79 من ركلة جزاء) ودافيدي فراتيزي (90+3)، وليلان البرتغالي رافايل لياو (57).

وأفلت نابولي حامل اللقب من خسارة ثانية على التوالي وانتزع تعادلاً صعباً من مضيفه جنوى 2-2.

سجل لنابولي جانلوكا راسبادوري (76) وماتيو بوليتانو (84)، ولجنوى ماتيا باني (40) وماتيو ريتيغي (56).

وقاد الصربي دوشان فلاهوفيتش فريقه جوفنتوس إلى مواصلة صحوته بتسجيله ثنائية في الفوز على ضيفه لازيو 3-1.

وسجل فلاهوفيتش الهدفين الأول والثالث في الدقيقتين 10 و67، وأضاف فيديريكو كييزا الثاني (26)، فيما سجل الإسباني لويس ألبرتو الهدف الوحيد للازيو (64). وفاز فروزينوني على ساسوولو 4-2، وتعادل كالياري مع أودينيزي صفر-صفر، ومونزا مع ليتشي 1-1. (أ ف ب)

جائزة سنغافورة: ساينز يكسر هيمنة فيرشتابن

ساينز يحتفل بفوزه مع مشجعي فيراري (أف ب)

كسر فريق فيراري هيمنة «ريد بول» على سباقات الفورمولا واحد ووضع حداً لسلسلة من 15 انتصاراً متتالياً، مع فوز الإسباني كارلوس ساينز بسباق جائزة سنغافورة الكبرى، الجولة الخامسة عشرة من بطولة العالم.

وتصدّر ساينز السباق الحماسي والمحموم في الأنفاس الأخيرة، ليحقق فوزه الثاني فقط في مسيرته بعدما انتصر الموسم الماضي في الجولة العاشرة بسباق جائزة بريطانيا الكبرى.

وتقدم الإسباني على البريطانيين لاندو نوريس (ماكلارن)، ولويس هاميلتون (مرسيدس) اللذين أكملا عقد منصة التتويج.

وبهذا الفوز، أنهى فريق فيراري سلسلة من 15 فوزاً متتالياً لريد بول في بطولة العالم امتداداً من الموسم الماضي، إذ حلّ الهولندي حامل اللقب ماكس فيرشتابن في المركز الخامس بعدما انطلق من الحادي عشر، وزميله المكسيكي سيرجيو بيريز في المركز الثامن.

وعلى رغم فشله في مواصلة هيمنته وتحقيق فوزه الحادي عشر على التوالي والثالث عشر هذا الموسم، يواصل فيرشتابن تحليقه في صدارة ترتيب السائقين بـ374 نقطة، أمام زميله بيريز (223) وهاميلتون (180) والإسباني فرناندو الونسو، الذي حل في المركز الخامس عشر (170)، وساينز (142). كما يواصل فريق ريد بول تغريده بعيداً في صدارة ترتيب الصانعين بـ597 نقطة، أمام مرسيدس (289) وفيراري (265) وأستون مارتن (217).

تجدر الاشارة الى ان البريطاني جورج راسل (مرسيدس) الذي كان ثالثاً، ارتكب خطأ في اللفة الأخيرة خرج بسببه عن المسار مرتطماً بالحائط ومانحاً المركز الثالث لزميله هاميلتون. (أ ف ب)

مضرب سان دييغو لكرايتشيكوفا

ظفرت التشيكية باربورا كرايتشيكوفا، الفائزة بلقب بطولة رولان غاروس الفرنسية قبل عامين والمصنّفة الثانية عالمياً سابقاً، بدورة سان دييغو الأميركية الدولية لكرة المضرب، بفوزها على الأميركية صوفيا كينين 6-4 و2-6 و6-4 في المباراة النهائية.

وبهذا الفوز، حقّقت كرايتشيكوفا البالغة من العمر 27 عاماً والمصنّفة 13 عالمياً حالياً، لقبها السابع في مسيرتها والثاني لها هذا العام، بعد دورة دبي الإماراتية في شباط الماضي، حيث تغلّبت في النهائي على البولونية إيغا شفيانتيك المصنّفة الأولى عالمياً حينها. وفازت التشيكية بعد مباراة صعبة استمرّت ساعتين و38 دقيقة، على كينين صاحبة المركز 93 عالمياً والفائزة ببطولة أستراليا المفتوحة في العام 2020.

وسيمنح هذا الانتصار كرايتشيكوفا عودة إلى قائمة العشر الأوليات في التصنيف العالمي الجديد للاعبات المحترفات، الذي سيصدر اليوم، متقدّمة مباشرة على الفرنسية كارولين غارسيا (11) التي خرجت من الدور ربع النهائي. (أ ف ب)

غروسّو مدرّباً جديداً لليون

تعاقد ليون الفرنسي «الجريح» مع بطل العالم السابق الإيطالي فابيو غروسّو، ليشرف على تدريبه بدلاً من لوران بلان المقال من منصبه. وعاد غروسّو إلى ليون حيث لعب كظهير أيسر لسنتين، محرزاً ثنائية الدوري والكأس في العام 2008.

وأعلن ليون، متذيّل ترتيب الدوري الفرنسي، انه تعاقد مع غروسّو (45 عاماً) حتى حزيران 2024، مع خيار تمديد العقد لسنة إضافية. وترك بلان، القادم في تشرين الاول 2022، منصبه بعد الخسارة على ارضه أمام باريس سان جرمان 1-4.

ومن دون احتساب المدربين الموقتين، سيكون غروسو خامس مدرب منذ حزيران 2019 لليون، الذي حلّ سابعاً الموسم الماضي ليغيب عن البطولات الأوروبية للموسم الثاني على التوالي.

وكان غروسو عنصراً رئيساً خلال حملة إيطاليا الناجحة في مونديال 2006 في ألمانيا. سجّل هدف الافتتاح في نصف النهائي أمام الدولة المضيفة ثم ركلة الترجيح الحاسمة في النهائي ضد فرنسا. وأحرز لقب الدوري الإيطالي مع إنتر في 2007 وجوفنتوس في 2012.

بدأ التدريب مع الفئات العمرية في جوفنتوس في العام 2014، قبل أن يتابع مشواره التدريبي المتواضع في الدرجة الثانية.

إنضمّ إلى باري في 2017 لموسم، ثم أشرف لفترات على بريشيا وسيون السويسري قبل الانضمام إلى فروزينوني في 2021 وقاده إلى الدرجة الأولى في أيار الماضي. (أ ف ب)

دراكسلر إلى الأهلي القطري

أعلن النادي الأهلي القطري لكرة القدم وصول الجناح الألماني يوليان دراكسلر الى الدوحة تمهيداً للالتحاق بصفوفه قادماً من باريس سان جرمان الفرنسي.

وقال النادي على موقعه الرسمي في منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «وصل نجم الكرة الألمانية ونادي باريس سان جرمان، يوليان دراكسلر الى الدوحة تمهيداً للانضمام إلى النادي».

وأضاف: «أجرى اللاعب الفحص الطبي من أجل التوقيع الرسمي على عقد الانضمام الى الفريق». وخرج دراكسلر من حسابات المدرّب الإسباني لنادي باريس سان جرمان لويس إنريكي.

ولمع نجم الألماني الدولي مع نادي شالكه الذي لعب له 168 مباراة وسجل 29 هدفاً، قبل أن ينتقل الى فولفسبورغ بصفقة كبيرة في صيف العام 2015، ثم الى سان جرمان في العام 2017، علماً أنه قضى الموسم الماضي معاراً لنادي بنفيكا البرتغالي. وخاض دراكسلر مع باريس سان جرمان خلال المواسم الخمسة 198 مباراة في جميع المسابقات سجّل خلالها 26 هدفاً وصنع 41 هدفاً.

وسيشكّل اللاعب الألماني دفعة قوية لـ«العميد» الذي يعاني الأمرّين في الدوري القطري بانطلاقة مخيّبة بعدما خسر المباريات الثلاث التي خاضها حتى الآن واستقبلت شباكه عشرة أهداف، ويحتلّ المركز قبل الأخير. (أ ف ب)

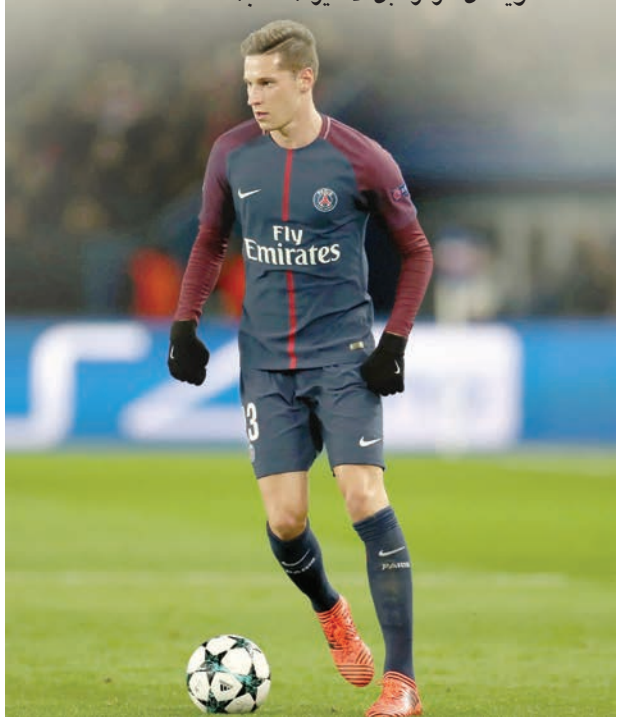

أخبار سريعة

الحكمة إلى ملعب أنترانيك

نقل نادي الحكمة تمارين فريقه لكرة السلة اليومية تحت إشراف المدرّب الوطني غسّان سركيس الى ملعب نادي أنترانيك في النقاش موقتاً، وذلك بعد طلب من إدارة ملعب نادي غزير بسبب تصوير مسلسل تلفزيوني في القاعة الرئيسية للنادي، والذي سيستمرّ العمل فيه لفترة عشرة أيام، على أن يعود الأخضر بعدها الى «عرينه» الأساسي. وسيخوض الحكمة هذا الأسبوع عدداً من المباريات الودّية التحضيرية للموسم الجديد، أبرزها أمام أنترانيك الخميس المقبل.

غياب ليدرز

لوحظ غياب تام لأيّ نشاط لنادي ليدرز الذي يرأسه ميشال بو عبدو عن الساحة السلوية، خصوصاً لجهة التعاقدات الجديدة مع اللاعبين المحليين أو الأجانب، علماً أنّ بطولة لبنان للموسم الجديد ستنطلق منتصف الشهر المقبل. وعُلم أنّ أسباب تجميد نشاط الفريق تعود الى أنّ رعاة النادي في الموسم الفائت لم يلتزموا بشكل كامل مع الإدارة التي دفعت من صندوقها حوالى 70 الف دولار أميركي. وسبق لأكثر من متموّل أن أبدى رغبته في شراء رخصة النادي، إلا انّ أيّ إتفاق نهائي لم يتمّ التوصّل إليه لغاية اليوم.

الأهلي صيدا بطل الناشئات

أحرزت لاعبتا نادي الأهلي صيدا مريم وياسمينا الهبش لقب بطولة لبنان بكرة الطاولة لفرق الناشئات لعام 2023 التي أقيمت في نادي المون لاسال- عين سعادة بعد فوزهما في المباراة النهائية على لاعبتَي نادي الأهلي الخيام فاطمة الدقدوقي وبيسان شيري (3-1). وإحتلّ نادي هومنتمن بيروت الممثّل باللاعبتَين لوري ياهينيان وجويل قصاب المركز الثالث بتغلّبه على نادي شاريتيه دار النور الممثّل باللاعبات ميا الدبس وسادرا الحسن ونايلة طانوس (3-1). وفي الختام، وزّع رئيس الإتحاد جورج كوبلي ورئيس اللجنة الفنية فادي قسّيس الكأس والميداليات على الفائزات.

عمـاد موسـى

i.moussa@nidaalwatan.com

وزير تلفزيون لبنان

أرْفَ وزير تلفزيون لبنان زياد مكاري إلى اللبنانيين خبراً مفاده أن انسحاب رئيس تيار المردة سليمان فرنجيه من السبق الرئاسي «غير مطروح أبداً». خبر أثلج القلوب وأزهر الآمال بعودة زعيم آل فرنجية الكرام إلى القصر بعد 47 عاماً. وغني عن القول أن سليمان بك أعطى نكهة خاصة للإستحقاق من خلال كتلته المكوّنة من أربعة أقطاب. في الجلسة الأخيرة خاض الأربعة معركة سياسية بامتياز، بقيادة طوني، مدعومين بقوة إسناد مؤلفة من نواب الثنائي الشيعي وأرمن محور الممانعة وسنّته. بعد الفرز المخيّب سأل النواب الحيارى طوني رئيس الكتلة: شو منعمل؟ أجاب: الحقوني. هي المعركة الإنتخابية بمفهوم طوني تُختصر بأبي طوني أو لا أحد. يومها اعتبر «إبن بيو» أن الـ 51 صوتاً انتصار والـ 58 هزيمة. مكاري من رأيه. «ففرنجية مرشح ثابت بدعم حلفائه» ووضع أزعور «ملقلق». لم يقل ذلك بل عناه ضمناً مشدداً في مقابلة تلفزيونية على «أننا انتقلنا من مرحلة فرنجية - الوزير السابق جهاد أزعور إلى مرحلة فرنجية .قائد الجيش» ليستدرك «أن ترشيح عون ليس مسهلاً لأنه يحتاج إلى تعديل دستوري».

يُستنتج من مقابلة وزير تلفزيون لبنان الآتي:

دكتور أزعور طوى صفحة الترشيح. خلصت خلصت قصتنا.

استحالة تأمين الثلثين لإمرار التعديل الدستوري. يعني جوزاف عون باي باي يا حلوين.

سليمان لوحده مرتاح لتمسّك الثنائي به. المرشد ممسك بيده اليمنى و«الإستيذ» ممسك بيده اليسرى وأبو طوني «يتعنزق» كولد سعيد باهتمام وليبّ أمره به.

بناء للمعطيات التي وضعها مكاري في متناول المحللين والمراقبين، فإن طاولة الحوار الجاهزة لاستقبال «جحا وأهل بيتو» في مجلس النواب، ستشكل رافعة بطول 49 كيلومتراً تنقل سليمان بك من بنشعي إلى بعبدا. ما أجمل هذا الحلم لو يتحقق.

في نيسان الماضي، كشف وزير تلفزيون لبنان نفسه أن سليمان فرنجية «لن يستمرّ في ترشحه في حال لم يلمس موقفاً إيجابياً من دول الخليج والدول العربية تجاه هذا الترشّح». بين الدول الإثنتين والعشرين وحدها سورية/الأسد حسمت وقوفها إلى جانب المرشّح الزغرتاوي وهذا ما لمسه فرنجية شخصياً في لقاءاته مع سيادة الدكتور. جزر القُمر ودجيبوتي والصومال «بين إيه وبين لأ.» محتارة ايهما أفضل لمستقبل لبنان، إبن زغرتا أو إبن العيشية. ولم يصدر عن باقي الدول العربية في خمسة أشهر ما يشجع البك على مواصلة الترشح... والتعطيل. ختاماً يسعد مساكم.

إنتاج الأكسيجين ممكن في المريخ

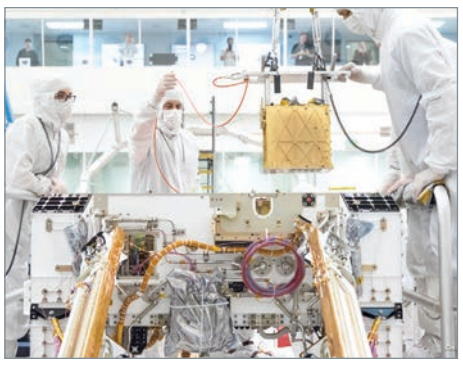

أعلنت «ناسا» أنّ إنتاج الأكسجين القابل للتنفّس في الغلاف الجوي للمريخ أمرٌ ممكن. واستطاعت الوكالة من خلال أداة «موكسي» المتواجدة على مركبة «بيرسيفيرانس»، تفكيك جزئيات هواء المريخ وتوليد إمدادات صغيرة وثابتة من الأكسجين. وقالت نائبة مدير «ناسا» باميلا ميلروي إنّه: «من المثير للإعجاب إمكانية استخراج الأكسجين من الغلاف الجوي لهذا الكوكب، ما يمكن أن يساعد على توفير الهواء القابل للتنفّس أو حتى الوقود الصاروخي لروّاد الفضاء في المستقبل، كما وإتاحة تواجد طويل الأمد في الفضاء». وأجرت «موكسي» 16 اختباراً لإنتاج 122 غراماً من الأكسجين، ما يتيح للإنسان البقاء على قيد الحياة لنحو أربع ساعات. وتقول «ناسا» إنّ: «هبوط أربعة روّاد فضاء على سطح المريخ سيتطلّب حوالي 7 أطنان من وقود الصواريخ، بالإضافة إلى 25 طناً من الأكسجين».

قصر سحري ألهَمَ كاتب «الأمير الصغير»

يعتقد الأرجنتينيون أنّ الطيار الفرنسي أنطوان دو سانت-إكزوبيري استلهم قصته الشهيرة «الأمير الصغير» التي حصدت نجاحاً عالمياً من قصر «سان كارلوس» السحري الواقع في شمال شرق الأرجنتين. والكاتب الذي اختفى أثناء رحلة فوق البحر الأبيض المتوسط في تموز 1944 من دون أن يشهد النجاح العالمي لقصّته، أقام في العام 1929 بهذا القصر الذي بناه مصرفي فرنسي غنيّ في نهاية القرن التاسع عشر على مرتفعات مدينة كونكورديا. واليوم، أصبحت حديقة «سان كارلوس» محمية طبيعية تستقبل زواراً، يتوسّطها تمثال «الأمير الصغير» واقفاً على كويكبه والذي نحتته الفنانة أملندا مايور. كما يضمّ القصر متحفاً صغيراً يدور حول فترة إقامة الكاتب الفرنسي في المكان. ويمتدّ الموقع على مساحة 70 هكتاراً ويضمّ أنقاض المنزل الذي بقي مهجوراً طوال عقود بعد حريق في العام 1938. (أ ف ب)

روبوتات تُحضّر الدجاج المقلي

تعجّ شوارع كوريا الجنوبية حيث يحظى الدجاج المقلي بشعبية كبيرة، بمطاعم تقدّم هذه الوجبة السريعة، لكنّ مطعم «كانغ جي يونغ» يعتمد أسلوباً مختلفاً عن غيره لناحية تحضير الطبق، إذ أوكل هذه المهمة لروبوتات. وما يميّز الدجاج المقلي الكوري عن غيره هو كمية الملح المُضافة اليه وأنه يُقلى مرتين، مما يجعله مقرمشاً. لكن هذه العملية التي تُعد أكثر تعقيداً مما تعتمده سلاسل الوجبات السريعة الأميركية، تتطلب مزيداً من اليد العاملة وحضور الموظفين لفترات طويلة بجانب الزيت الساخن.

لذلك يلجأ المطعم إلى هذا الروبوت المؤلّف ببساطة من ذراع ميكانيكية مرنة، والقادر على قلي مئة شرحة من الدجاج في ساعتين، وهي مهمة تتطلب نحو خمسة أشخاص وعدداً كبيراً من المقالي الكبيرة. كما يمكنه أن يراقب درجة حرارة الزيت ومستويات الأكسدة، ممّا يضمن طعماً ثابتاً ونظافة كبيرة. (أ ف ب)

أكبر نهر جليدي في إيطاليا يتقلّص

يشهد نهر أداميلو الجليدي، وهو الأكبر في جبال الألب الإيطالية، تدميراً بطيئاً ناجماً عن الإحترار المناخي، فيما يتوقّع الخبراء زواله بعد أقل من قرن. ويقول رئيس اللجنة المعنية بالأنهر الجليدية كريستيان فيراري إنّ: «النهر خسر نحو 2.7 كيلومتر من نهاية القرن التاسع عشر حتى اليوم»، مضيفاً: «بلغ متوسط المساحة التي خسرها 15 متراً في السنة». كذلك، يعاني أداميلو انخفاضاً في كميات الثلوج المتساقطة، وبات الغطاء الثلجي أقلّ سماكةً فيما أصبح الصيف أطول بموجات حرّ أكثر، ما يمنح النهر وقتاً أقلّ لكي تتجمّد مياهه. كما يشهد انشطاراً، ما يؤدي إلى تعريض مساحات إضافية منه للهواء الساخن. وبسبب ذوبان الجليد، أظهر النهر آثار بنادق وصناديق رصاص من تاريخ سلسلة الجبال التي كانت ميداناً لمعارك ضارية بين المقاتلين الإيطاليين والنمساويين المجريين خلال الحرب العالمية الأولى. (أ ف ب)

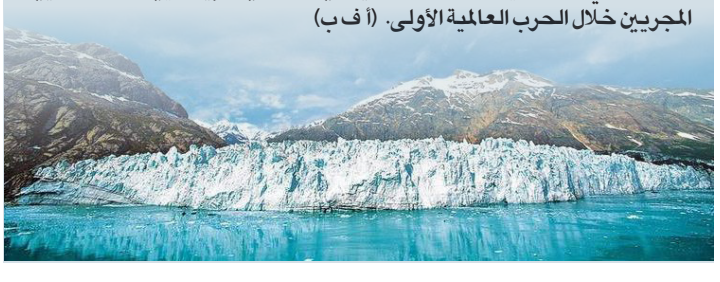

هل تعلم

يستطيع طائر البجع أن يضع في جعبة منقاره السفلى نحو 12 كيلوغراماً من السمك والمياه.

نداء الوطن
يوميـة سيـاديـة مسـتقلـة
تصدر عن:
الشـركة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشـال مكـتـف**
رئيس التحرير: **بشـارة شـربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعـلانـات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com